الذخيرة في العقبى في مودّة ذوي القربى

للعلاّمة

السيد شبّر بن محمّد بن ثنوان الحويزي المشعشعي

من اعلام القرن الثاني عشر

تحقيق

السيد مهدي الرجائي



صفحة من نسخة الأصل بخط المؤلف السيد شبر الحويزي المشعشعي



ترجمة المؤلّف

بسم الله الرحمٰن الرحيم

اسمه ونسبه

السيد شبّر بن محمّد بن ثنوان بن عبدالواحد بن أحمد بن علي بن حسّان بن عبدالله بن علي بن الحسن بن السلطان محسن بن السلطان السيد محمّدالمهدي المشعشعي بن فلاح بن هبةالله بن أبي‌محمّد الحسن بن علم الدين المرتضىٰ علي ابن العالم العلاّمة السيد أبي‌القاسم عبدالحميد بن الفخّار شمس الدين النسّابة بن أبي‌جعفر معدّ بن الفخّار بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن الحسين شيّتي بن محمّد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن موسى الكاظم المشعشعي الموسوي الحويزي النجفي

الإطراء عليه :

قال في هامش معارف الرجال: جاء في مجموع مخطوط في مكتبة كاشف الغطاء العامّة في ترجمة شبّر الحويزي: إنّ الشيخ محمّد بن نصّار كتب كتاباً فيه تسلية إلى المولىٰ السيد شبّر علىٰ إثر اغتصاب ضيعته، وهذا نصّه :

يعرض أقلّ الخدم، وقنّ النعم، السيد السند، والملاذ والمعتمد، ذي الجناب الأنور، والمحلّ الأزهر، والحسب الفاخر، والمحامد والمآثر، فرع من شجرة النبوّة، وجوهرة من معدن العصمة، وجدول من معدن العلم، وخلاصة من صلب الجود والكرم، لا شكّ في ذلك عند من راعى الحقّ والانصاف، ولم يتبع طريق

أهل الجور والحسد والخلاف، أُولئك يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون، حضرة المخصوص بكلمات الفضائل جناب الأزهر الأنور حضرة السيد شبّر، لا زال وجوده لنا قرّة عين وجوده قضاءً للدين بالنبي الأمين[١]

وقال الشيخ حرز الدين في ترجمته: هاجر إلىٰ بلد العلم والهجرة للعلماء النجف الأشرف، وحطّ رحله فيها، وحضر علىٰ أقطاب علمائها، وصار عالماً فاضلاً محقّقاً مدقّقاً كاملاً أديباً شاعراً، صاحب التآليف والتصنيف، من حاز صولة الرئاسة إلى شرف العلم والسيادة وصحّة النسب، إلىٰ هداة الأبرار وساسة العباد، الأمير الجليل، صاحب السيف والقلم، الحبر الذي شهد بعلمه العلماء الأعلام والفقهاء العظام، وأجازوه إجازة اجتهاد ورواية بكمال الاحترام والاطّراء[٢]

وقال السيد الأمين: عالم فاضل محدّث معروف، وكان معاصراً للسيد عبدالله سبط السيد نعمةالله الجزائري، والشيخ يوسف البحراني[٣]

وسيأتي الاطّراء له من بعض من أجازوه

مشايخه ومن روىٰ عنهم:

١ ـ السيد إبراهيم الحسيني الموسوي، أخو الفاضل السيد صدرالدين

٢ ـ الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري النجفي المتوفّىٰ سنة (١١٥١)

قال في إجازته: إنّ السيد النجيب الأنجب الكريم الحليم، السيد شبّر ولد العالم

---

(١) معارف الرجال ٢: ٣٥٣

(٢) معارف الرجال ١: ٣٥١ ـ ٣٥٣.

(٣) أعيان الشيعة ٧: ٣٣٠.

العلاّمة المحقّق المدقّق الفاضل الكامل الصالح التقي النقي السيد محمّد بن السيد ثنوان الموسوي الحويزي، ممّن صرف عمره في تحصيل فنون العلم. وقد قرأ عليّ شطراً وافياً سيما الفقه والحديث وما يتعلّق بذلك، فكان بحمد الله قد بلغ الغاية، ووصل النهاية في التحصيل، وإدراك المطالب، والوصول إلى الحقائق، فهو الذكي اللوذعي الألمعي التقي النقي الصالح البهي، أرشدتنا إلىٰ ذلك كلّه محاوراته ومعاشراته .

٣ ـ الشيخ جواد النجفي .

٤ ـ الشيخ حسين بن محمّد الماحوزي البحراني .

قال في إجازته: وبعد فقد استجازني السيد الجليل الفاضل النبيل، ذو الفهم الوقّاد والفكر النقّاد، السيّد شبّر ابن العلاّمة الفهّامة محمّد، أدام الله له التوفيق الأمدي، واللطف الصمدي، وهو حقيق بالإجابة لذلك، لأنّه من أهل السلوك لتلك المسالك، غير أنّي لمّا كنت علىٰ جناح السفر مع كثرة الاشتغال وعدم الاستقرار وتوزّع البال، اقتضىٰ إجراء ذلك علىٰ وجه الإجمال وعدم التفصيل في الحال .

٥ ـ السيد رضي‌الدين بن محمّد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي المكّي صاحب تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية، يروي عنه إجازة بتاريخ سنة (١١٥٥) .

٦ ـ الشيخ زين الدين النجفي

٧ ـ الشيخ سعد بن أحمد الجزائري .

٨ ـ السيد صدرالدين الحسيني الموسوي .

٩ ـ السيد الشريف عبدالعزيز بن أحمد الصادقي الموسوي النجفي .

١٠ ـ الشريف محمّدكاظم العميدي .

١١ ـ العالم الزاهد الشيخ آغا محمّد بن آغا رحيم .

١٢ ـ السيد محمّد بن عبدالكريم الحسيني الحسني الطباطبائي .

قال في إجازته له: قد استجازني السيد الجليل الألمعي، والفاضل الكامل اللوذعي، البارع الجامع بين فضيلتي العلم والعمل، العابد الزاهد، المنزّه عن خسيستي الخطأ والزلل، السيد شبّر ابن العالم العامل النقي السيد محمّد بن ثنوان الموسوي الحويزي مولداً الغروي مسكناً، وأجزت له لما عرفته قابلاً لتحصيل العلوم الدينية، واكتساب المعارف اليقينية، واستفادة المطالب الأُصولية والفروعية من معاني الأخبار باستبصار أُولي الأبصار، بل أخذ شطراً وافياً وطرفاً كافياً الخ .

١٣ ـ الشيخ محمّدمهدي الفتوني .

١٤ ـ السيد الشهيد نصرالله المدرّس الشهيد سفيراً سنة (١١٦٨) يروي عنه بتاريخ سنة (١١٥٤) .

قال: استجازني الفاضل المحقّق، العالم العلم المدقّق، نور حدقة الأماثل، ونور حديقة الأفاضل، السيد السند، والركن المعتمد الأطهر، السيد شبّر ابن الفاضل المقدّس السيد محمّد بن ثنوان، الحائز فنون الفخر .

١٥ ـ الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد الدرازي البحراني .

قال في إجازته: وكان من جملة من وقف نفسه على العمل بالأخبار، واتّخذها له الشعار والدثار، واتّشح مع ذلك ببردة الصلاح والتقوىٰ، وحاز ممّا هنالك الحظّ الأوفر الأقوىٰ، عمدة السادة الأشراف، وزبدة الأجلاّء من دوحة عبد مناف، السيد الأجلّ الأنبل الأفخر، السيد الأحمد، السيد شبّر ابن المقدّس العلاّمة السيد محمّد بن السيد ثنوان الحويزي .

آثاره القيمة :

١ ـ إثبات تحريم الأذان الثالث يوم الجمعة وأنّه غير أذان عصر يوم الجمعة، فإنّه مستحبّ كسائر الأيّام .

٢ ـ أحكام النيات .

٣ ـ أذان العصر يوم الجمعة .

٤ ـ الأربعون حديثاً .

٥ ـ الأطعمة والأشربة في بيان عامّة المأكولات والمشروبات وبيان أحكامها الشرعية والطبية على ما رويت عن الأئمّة الطاهرين عليهم السلام وما حكمت به الأطبّاء الماهرون .

٦ ـ تتمّة لمجمع البحرين، فيها ما تقرّ به العين

٧ ـ تحريم التمتّع بالعلويات الفاطميات .

٨ ـ ترجيح السكوت على الكلام من غير العلماء الأعلام .

٩ ـ تعبير الرؤيا .

١٠ ـ التعليقة على أُصول الكافي، كتبها على النسخة سنة (١١٨٦) .

١١ ـ التعليقة على بحار الأنوار .

١٢ ـ التعليقة على مجمع البحرين .

١٣ ـ التعليقة على من لا يحضره الإمام للمؤلّف نفسه

١٤ ـ تنبيه الكرام في ترجيح الكرام القصر على التمام في الأماكن الأربعة العظام .

١٥ ـ الجزيرة الخضراء .

١٦ ـ الجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام .

١٧ ـ جنّة البرية في أحكام التـقية، مـرتّب عـلىٰ مـقدّمة واثـني عشر جـنّة واثني عشر ترساً، وخاتمة، وقد فرغ منه في ثامن شعبان سنة (١١٦٥) ويقال له: جنّة الإمامية في التقية

١٨ ـ حجّة الخصام في الخروج والقيام، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد، وفيه نظرية المشعشعيين في الثورة ضدّ الحكم وإجراء الأحكام بالقوّة، فرغ منه سنة (١١٧٨).

١٩ ـ حقيقة مذهب الإمامية.

٢٠ ـ الخمس.

٢١ ـ الذخيرة في العقبىٰ في مودّة ذوي القربىٰ، وهي هذه الرسالة التي بـين يديك. سيأتي الكلام حولها

٢٢ ـ رسالة في الاستخارة.

٢٣ ـ رسالة في الاستشارة

٢٤ ـ رسالة في أنّ غسل الجمعة سنّة واجبة وأنّ تاركه فاسق.

٢٥ ـ رسالة في حكم العمل بغير علم.

٢٦ ـ رسالة في وجوب بعض الأذكار.

٢٧ ـ شرب الدخان.

٢٨ ـ الشهور الرومية.

٢٩ ـ صفوة المرام من مدارك الأحكام، كتبه علىٰ كتاب المدارك في الفقه.

٣٠ ـ عدد قنوت صلاة العيدين.

٣١ ـ الفرقة الناجية، قد اشتملت علىٰ أكثر من ثلاثمائة آية من الكتاب المبين.

٣٢ ـ فهرست كلّيات الطبّ.

٣٣ ـ فهرست معاني الأخبار.

٣٤ ـ القصر والاتمام.

٣٥ ـ كشف الغمّة في الغنيمة

٣٦ ـ كنز السعادة في ذكر جملة من علماء السادة.

٣٧ ـ مختصر رجال العلاّمة المجلسي ﷺ

٣٨ ـ مختصر من لا يحضره الإمام للمؤلّف نفسه، علىٰ وجه وجيز حسن تامّ.

٣٩ ـ من لا يحضره الإمام، حواشي كثيرة علىٰ فهرس الوسائل من سنة (١١٥٦) إلىٰ سنة (١١٨٦).

٤٠ ـ نية الشرّ سيئة.

تصلّبه في الدين:

قال الشيخ حرزالدين: كان ﷺ متصدّياً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد ناهض السلطة العثمانية في العراق لمّا طغىٰ وبغى المسؤولون في الدولة، وأظهروا الفساد والعداء الأثيم والأذىٰ إلىٰ رجال الشيعة وعلمائها، حتّىٰ شلّوا حركة تبشير رجال العلم والدين في المدن والقرىٰ والأرياف، وأخافوهم، فنهض ثائراً عليهم بعد أن كاتب رؤساء القبائل والوجوه في هذا الأمر، وأجابوه لذلك، وكتبوا إليه رسائل.

وروي متواتراً وممّن رواه من المتأخّرين فضيلة العالم السيد جعفر بن السيد محمّدباقر آل بحرالعلوم النجفي عن جدّه السيد علي صاحب البرهان القاطع المتوفّىٰ سنة (١٢٩٨): أنّ المولىٰ السيد شبّر ثار من محلّه في العراق بجيوش نظمها تقرب من عشرة آلاف محارب من العراقيين لأخذ النصف من العثمانيين في السنة التي غزا فيها العراق السلطان نادر شاه المتوفّىٰ سنة (١١٦٠) ويومئذ

كانت اتّفاقية بين المولىٰ والنادر في الوقت المعيّن، واعتقد أنّ النادر سوف يفتح العراق وتكون له المنزلة العالية عند السلطان أيضاً، وهو الأمير على العراق كما كان لآبائه في الحويزة، ولمّا زحف الجيش الايراني فيالحدود، دحره الجيش العراقي العربي والتركي في جانب الشركاط، حتّىٰ توسّط الجبال، ثمّ اتّجه الترك ظافرين نحو جيش السيد، وأسفر عن انكسار جيش السيد المولىٰ وإلقاء القبض عليه. انتهىٰ.

وحدّثنا المعاصر العلاّمة الشيخ سلمان الفلاحي: أنّ جدّنا علي بن المقرب الشاعر كان وزيراً للمولىٰ السيد شبّر لمّا انخذل جيش المولىٰ بالرشا لقوّاد جيشه من رؤساء القبائل، وقبضوا أميرهم وسيّروه إلىٰ والي بغداد، ولمّا مثل بين يديه لامه علىٰ ذلك، وعفىٰ عنه، ثمّ أكرمه وأقطعه الأرض المعروفة بالشبّرية، وممّا خاطب الوالي به المولىٰ: أنّك جاهل ولو كنت عالماًكما زعم لعرفت ما صنع أهل العراق بأجدادك وغدرهم بهم من قبل، ولكنّا عفونا عنك وعن حاشيتك.

قيل: ولمّا لم يتمّ الأمر للمولىٰ بعد هذه الواقعة، قال السيد في حفل:

يا أباة الضيم ما هذا القعود الموالي اليوم سادتها العبيد[1]

مكاتباته ومراسلاته:

وله مكاتبات ومراسلات كثيرة مع جماعة من المشايخ والأجلاّء.

قال: أثبت له تلميذه في مجموعة عدّة مراسلات:

منها: رسالة جواباً لكتابه إلى الشيخ حمد آل حمّود رئيس خزاعة في المحالفة مع مشايخ بني حسن، فأجابه الشيخ حمّود بما نصّه: بعد إبلاغ جزيل السلام بمزيد

---

(١) معارف الرجال ١: ٣٥٣ـ٣٥٧.

التحية والإكرام، العالم الأوحد سيدنا الأجلّ ومخدومنا الأكمل، مولانا السيد شبّر سلّمه الله، جاءنا كتابكم، وسرنا خطابكم، وكلّما ذكرتم صار معلومنا، وجنابكم العالي ذاكر لنا من جهة اجتماعنا مع شيخ بني حسن علىٰ منوال الطريق السابق الذي لا ريب فيه ولا شبهة تعتريه، وحياة جدّك رسول الله ﷺ هذا من باطننا وظاهرنا.

ومنها: رسالة الشيخ خليل آل عبّاس إلى السيد السند والساعد والعضد التقي النقي، العالم العامل الشخص الربّاني عديم المثيل المحقّق المدقّق المقتفي آثار أهل البيت عليهم السلام بجميع الأفعال والمتتبّع أوامرهم بسائر الأعمال، مولانا السيد شبّر أصلح الله أحواله في الدارين الخ.

وكتب إليه شيخ مشايخ الشرق بل والغرب الشيخ عثمان: أبهىٰ سلام يهدىٰ إلىٰ شرف السادة الكرام الأجلاّء العظام آل عبدمناف، مؤيّد الدين القويم بعد اندراسه، ومشيّد الشرع المبين بعد انطماسه الخ.

وكتب إليه العالم الكامل السيد عبدالعزيز النجفي، وهو جدّ الأُسرة النجفية آل الصافي.

وكتب إليه الأجلّ الأنبل الشيخ علي بن قسّام.

وكتب إليه الشيخ الجليل العالم العلم الشيخ حسين بن الشيخ موسى الشهير ابن لولو.

وكتب إليه أُستاذه الشيخ محمّدمهدي الفتوني كتاباً يلزم الجماهير المؤمنة باتّباع أوامر المولىٰ السيد شبّر حينما ثار علىٰ ولاة آل عثمان في العراق، ليقرأه علىٰ جماهير المسلمين المتجمّعة لنصرته، وإليك نصّه: إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على العارف المتمكّن منهما، فأطيعوا أمره وانتهوا عند نهيه،

فإنّه يدلّكم علىٰ ما يصلح به دنياكم وأُخراكم ولا تخالفوه وأعينوه علىٰ إنفاذ أمره الخ[١]

نقش خاتمه:

كان نقش خاتمه: شبّر بن محمّد الموسوي الفخاري.

ولادته ووفاته:

ولد بالحويزة في ربيع الأوّل سنة (١١٢٢) هـق

واختلف في وفاته، فقال المحقّق الطهراني: توفّي في النجف الأشرف حدود سنة (١١٩٠) هـق.

وقال الشيخ حرز الدين: توفّي سنة (١١٧٠) وأُقبر فيها، وقبره معروف في الجانب الشمالي للصحن الغروي الأقدس

وقال السيد الأمين في الأعيان: توفّي سنة (١١٧٨) في النجف، وقبره معروف في حجرة عليها اسمه قرب باب الطوسي

أقول: والصحيح ما ذكره المحقّق الطهراني، وهو حدود سنة (١١٩٠) هـ.

حول الكتاب:

قال المحقّق الطهراني في الذريعة: ترجمة السيد محمّد بن فلاح الموسوي المشعشعي جدّ السادة ولاة الحويزة، للسيد شبّر بن محمّد بن ثنوان الموسوي الحويزي المتوفّىٰ بعد سنة (١١٨٦) بشهادة تواريخ خطوطه وتأليفاته علىٰ أُصول الكافي ومجمع البحرين وغيرهما في تلك السنة، وهو من أحفاد السيد محمّد المذكور، ومن المعاصرين للسيد نصرالله المدرّس الحائري، أورد فيها مختصر ما

---

(١) معارف الرجال ١: ٣٥٥ ـ ٣٥٦.

ذكره عبدالله بن فتح الله البغدادي الملقّب بالغياث في تاريخه المعروف بـ«تاريخ الغياثي» من بدء تلمّذ السيد محمّد بن فلاح على الشيخ أبي العبّاس أحمد بن فهد الحلّي، وإعلاء أمره إلى ادّعاء المهدوية إلىٰ وفاته في الأربعاء سابع شعبان سنة (٨٦٦) وله رسالة في نسب السيد محمّد هذا وأُخرىٰ في نسب حفيده السيد علي خان بن خلف الحويزي، كلّها في مجموعة بخطّه، رأيتها في كتب الشيخ الفقيه الحاج محمّدحسن كبّه، وبعده اشتراها سيدنا الحسن صدرالدين[١]

أقول: لعلّ المراد من المجموعة بخطّه، هي هذه الرسالة الذخيرة في العقبىٰ.

وقال أيضاً: الذخيرة في العقبى في مودّة ذوي القربىٰ، فيه شرح نسب السيد علي خان بن خلف الوالي الحويزي، للسيد شبّر بن محمّد بن ثنوان المتوفّىٰ حدود سنة (١١٩٠) كذا ذكره مؤلّف رسالة ترجمة السيد شبّر، وقال: إنّه ترجم السيد شبّر فيه السيد علي خان وذكر نسبه مفصّلاً

أقول: رأيت مجموعة بخطّ السيد شبّر في سنة (١٣٣٠) في مكتبة الحاج محمّدحسن كبّة بسامراء، وانتقلت بعد وفاته إلىٰ مكتبة الصدر، وقد كتب السيد شبّر بخطّه فيها بعض تصنيفاته، منها رسالة في نسب السيد محمّد المشعشعي الملقّب بالمهدي، ومنها رسالة في ترجمة السيد محمّد المذكور وذكر أحواله، ومنها رسالة في نسب السيد علي خان الوالي، وهي مرتّبة علىٰ مقدّمة في ذكر من ترجم السيد علي خان أو آبائه وأجداده وبني أعمامه في كتابه، وعدّهم ما يقرب من عشرين مؤلّفاً، مثل القاضي نورالله، والسيد علي خان المدني، والمحدّث الحرّ، والمحدّث الجزائري، والشيخ فرج الله الحويزي، والميرزا عبدالله صاحب

---

(١) الذريعة ٤: ١٦٥ برقم: ٨١٧.

الرياض، والسيد محمّد حيدر المكّي، وغيرهم

ثمّ عقد فصلين أوّلهما في ذكر ما قاله هؤلاء المذكورون في كتبهم، وثانيهما في توثيق هؤلاء واحداً بعد واحد، وبعد الفصلين عقد خاتمة في دفع بعض التوهّمات والتخيّلات، أوّلها: الحمد لله الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً. ويروي فيها عن شيخه السيد نصرالله المدرّس الحائري في سنة (١١٥٤).

ولم أجد في هذه النسخة تسمية الرسالة بالذخيرة في العقبىٰ، والظاهر أنّ هذه النسخة المسودّة الأصلية بخطّ المؤلّف، ولعلّ هذه التسمية كانت في مبيضّتها، أو ذكرت في أثناء الكتاب وأنا لم أطّلع عليها[١]

وقال أيضاً: رسالة في نسب السيد عليخان الموسوي الحويزي المشعشعي، ألّفه السيد شبّر بن محمّد بن ثنوان المشعشعي الموسوي المعاصر للسيد عبدالله سبط المحدّث الجزائري والشيخ يوسف البحراني، رتّبها علىٰ مقدّمة في ذكر من ترجم السيد عليخان أو أحد أجداده وبني عمومته في كتابه، ذكر منهم ما يقرب من عشرين مؤلّفاً، كالقاضي نورالله، والسيد عليخان المدني، والحرّ العاملي، والجزائري، وفرج الله الحويزي، والميرزا عبدالله الأفندي، ومحمّد حيدر الكركي، وغيرهم، أوّلها: الحمد لله الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً، يروي فيها عن السيد نصرالله الحائري، وتاريخ الرواية أواخر سنة (١١٥٤)[٢]

وقال أيضاً: رسالة في نسب السيد محمّد المشعشعي الملقّب بالمهدي بن فلاح الموسوي للشبّر، أوّلها الحمد لله علىٰ إفضاله، حكىٰ فيها عن جماعة من

---

(١) الذريعة ١٠: ١١ برقم: ٥٤.

(٢) الذريعة ٢٤: ١٤٠ برقم: ٧٠٠.

المذكورين في الرسالة السابقة نسب السيد محمّد، وحكىٰ أيضاً عن شيخه كاظم الشريف العميدي أنّه قال: رأيت في حاشية كتاب تاريخ الدول الحادثة من آل بويه إلىٰ آل عثمان عند ذكر المشعشعي، رأيت الكلّ في مجموعة بخطّ المؤلّف عند محمّدحسن كبّة[١]

الخاتمة :

أقول: قابلت هذه الرسالة الشريفة علىٰ نسخة فريدة نفيسة بخطّ مؤلّفها، محفوظة أصلها في خزانة مكتبة آية الله العظمىٰ السيد المرعشي النجفي قدّس الله سرّه، برقم: (٥٧٢٧) وعرّف المفهرس الرسالة بعنوان أنوار المشعشعيين لمؤلّف مجهول، والحمد لله تعالىٰ اهتدينا لعنوان الرسالة ومؤلّفها، ومع هذا النسخة فيها سقط وتمزيق لبعض الورقات والكلمات، فقمنا بحسب جهدنا لتحقيق الرسالة وتصحيحها وتخريج مصادرها .

وبالختام أُقدّم ثنائي العاطر والشكر الجزيل للحجّة الدكتور السيد محمود المرعشي حفظه الله الأمين العامّ لإدارة المكتبة العامّة التي أسّسها والده العلاّمة الفقيه النسّابة السيد المرعشي رحمه الله تعالىٰ، لنشره هذه الرسالة القيّمة، وأسأل الله تبارك وتعالىٰ أن يوفّقه ويسدّده لنشر سائر آثار أسلافنا الطاهرين .

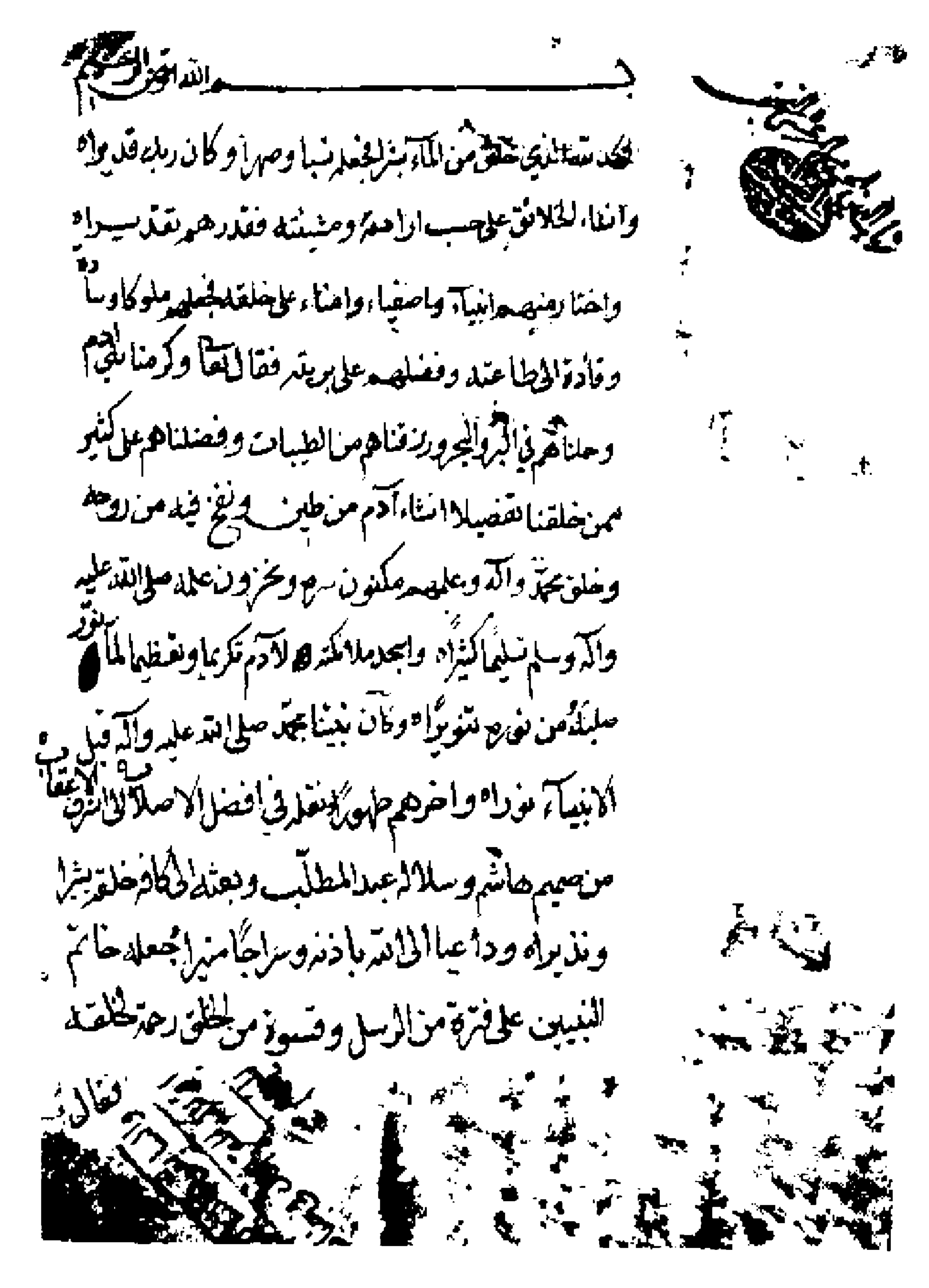
والحمد لله ربّ العالمين، والسلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين .

ايران قم ـ السيد مهدي الرجائي

ذي القعدة الحرام ـ ١٤٢٩ هـ ق

---

(١) الذريعة ٢٤: ١٤٢ برقم: ٧٠٤ .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
وأنشأ الخلائق على حسب ارادته ومشيته فقدرهم تقديرا
واصطفى منهم انبياء واصفياء وامناء على خلقه وجعلهم ملوكا وسادة
وقادة الى طاعته وفضلهم على بريته فقال تعالى ولقد كرمنا بني آدم
وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا انشأ آدم من طين ونفخ فيه من روحه
وخلق محمدا وآله وعلمهم مكنون سره ومخزون علمه صلى الله عليه
وآله وسلم تسليما كثيرا واسجد ملائكته لآدم تكريما وتعظيما لما في
صلبه من نوره تنويرا وكان نبينا محمد صلى الله عليه وآله قبل
الانبياء نورا وآخرهم ظهورا ينتقل في افضل الاصلاب الى ارفع الاعقاب
من صميم هاشم وسلالة عبد المطلب وبعثه الى كافة خلقه بشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا جعله خاتم
النبيين على فترة من الرسل وقسوة من الخلق رحمة لخلقه
تعالى

الصفحة الأولى من المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على افضاله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اما بعد فهذا
النور الثالث في بعض احوال ناصر دين الشيعة السيد عبد المطلب
بن السيد حيدر بن السيد السلطان محسن قدس الله ارواحهم اجمعين
بن رجان حسام قال الفقيه الجليل العالم العلامة المؤيد المسدد
ذو المناقب العلية الشيخ محمد بن نصار في كتابه المسمى بالدرة
السنية في شرح الرسالة الالفية ما حوهره هكذا اما بعد
فاعلموا ايها المكلفون المؤمنون الخيرون باني قد شرحت لكم الرسالة
الالفية واوضحت فيها دلائل مجتهدي الامامية بان ذكرت
دليل الطرفين ووجه ضعف الضعيف وتقوية المتين وذلك بتوفيق
رب العالمين تحفة مني الى كل طالب يقين خصوصا وقد عمت الحيرة
في موضعنا هذا لسائر المؤمنين وطعن في عبادتنا سائر الجاهلين
فتمسكنا بخبر الواحد العدل واجرينا عنان القلم لاظهار جواد الفصاحة
موافقين قواعد الاصول لنسلم من كلمات ارباب الفضول

الصفحة الأولى من النور الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على افضاله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اما بعد فهذا

المقول الرابع في ذكر السيد حيدر بن السلطان

السيد المحسن بن السيد محمد الحسيني الحسني الموسوي

قدس الله ارواحهم اجمعين انه ارحم الراحمين البالو بن والحسن

غير خفي على ذوي النهى من اهل التتبع في كتب العلماء ان هذا

السيد الجليل الحسيب النسيب قد ذكره جمع من العلماء الاعلام

وجمع من سادات العلماء الكرام في كتبهم الشريفة الفائقة

المنيفة فاستمع لما يتلى عليك وفقك الله سبحانه لمراضيه وجعل

مستقبلك خيرا من ماضيه منها كتاب امل الامل

فان مؤلفه الثقة العالم العامل الشيخ محمد الحر العاملي طاب ثراه قد ذكر فيه

الحسيب النسيب الجليل النبيل السيد حيدر بن السلطان

السيد المحسن بن السلطان السيد محمد بن السيد فلاح بن

الحسيني الموسوي في موضعين احدهما في ترجمة مولد بن الشيعة

الصفحة الأولى من النور الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على افضاله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اما بعد فهذا

النور الخامس في ذكر السلطان السيد المحسن بن السلطان

السيد محمد بن السيد فلاح بن السيد هبة الله بن السيد ابي محمد

الحسن بن السيد علم الدين المرتضى علي الحسيني الحسني الموسوي ملك

الحويزة والاهواز قدس الله روحه وارواح ابائه اجمعين

كوكب ... غير خفي على ذوي العرفان من العلماء الاعيان بل على كل

انسان ان هذا السيد المعظم الثاني السلطان ابن السلطان

من اشراف بني سيد آل عدنان وامام الانس والجان

عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام وقد ذكره جمع من العلماء

المحققين الاعلام وجمع من سادات العلماء الكرام قدس الله ارواحهم وذلك

في كتبهم المعتبرة الشريفة المعتمدة المنيفة فاستمع لما يتلى عليك

لمراضيه وصبر مستقبلات خيرا من ماضيه احدها ما ذكره العلامة

الفهامة النسابة الحسيب النسيب السيد القاضي نور الله نور الله مرقده وطيب رمسه

بان

الصفحة الأولى من النور الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اتمّ بمحمد كمال الدين، والحمد والمنة بعلي امير المؤمنين، والشكر على ان اذهب الرجس عن اهل بيته وطهرهم تطهيراً، والتوكل عليه في النصر على الاعداء، وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً

اما بعد فهذا النور السادس في ذكر الحسيب النسيب العالم الكامل السيد محمد الملقب بالمهدي ابن السيد فلاح ابن السيد هبة الله ابن السيد ابي الحسن محمد ابن السيد علم الدين المرتضى علي الحيدري الحسيني الحسني الموسوي

ملك الحويزة والاهواز نور الله ضريحه وطيب رمسه ذو نسب يضاهي الصبح عموده وحسب اورق بالمكرمات عوده، وشأو يهتدي بنهج الى النبوة فلا انثنا وغصن شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء، المجد والجهات مكارم الاخلاق المجدد لسمات الطاعن على الاخلاق الحاوي لعلوم آبائه الاكابر ووارثه ... ابن برج سعادة الاقبال واوج سيادة الاقيال ...

الصفحة الأولى من النور السادس

الذخيرة في العقبى
في مودة ذوي القربى

للعلاّمة
السيد شبّر بن محمّد بن ثنوان الحويزي المشعشعي
من اعلام القرن الثاني عشر

تحقيق
السيد مهدي الرجائي


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي خلق من الماء بشراً، فجعله نسباً وصهراً، وكان ربّك قديراً، وأنشأ الخلائق علىٰ حسب إرادته ومشيئته فقدّرهم تقديراً، واختار منهم أنبياء وأصفياء وأُمناء علىٰ خلقه، فجعلهم ملوكاً وسادة وقادة إلى طاعته، وفضّلهم علىٰ بريته، فقال تعالىٰ: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضّلناهم علىٰ كثير ممّن خلقنا تفضيلاً﴾(١)

أنشأ آدم من طين، ونفخ فيه من روحه، وخلق محمّداً وآله، وعلّمهم مكنون سرّه ومخزون علمه، صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً كثيراً، وأسجد ملائكته لآدم تكريماً وتعظيماً، لما نوّر صلبه من نوره تنويراً.

وكان نبينا محمّدﷺ قبل الأنبياء نوراً، وآخرهم ظهوراً، نقله في أفضل الأصلاب إلىٰ أشرف الأعقاب، من صميم هاشم وسلالة عبدالمطّلب، وبعثه إلىٰ كافّة خلقه بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

جعله خاتم النبيين علىٰ فترة من الرسل، وقسوة من الخلق رحمة لخلقه، فقال جلّ من قائل: ﴿وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين﴾(٢) اصطفاه فصفّاه من صفوة بعد

---

(١) سورة الإسراء: ٧٠

(٢) سورة الأنبياء: ١٠٧.

صفوة.

كما رويناه بأسانيدنا المذكورة في إجازاتنا إلى المفيد﵀ في مجالسه، والشيخ في الأمالي، بإسنادها عن واثلة بن الأصقع، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله اصطفىٰ إسماعيل من ولد إبراهيم، واصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفىٰ قريشاً من بني كنانة، واصطفىٰ هاشماً من قريش، واصطفاني من هاشم[١]

وأيضاً في الخصال، بإسناده إلىٰ إبراهيم بن يحيىٰ، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه﵉، قال: قال رسول الله ﷺ: قسّم الله تبارك وتعالىٰ أهل الأرض قسمين، فجعلني في خيرهما، ثمّ قسّم النصف الآخر علىٰ ثلاثة، فكنت خير الثلاثة، ثمّ اختار العرب من الناس، ثمّ اختار قريشاً من العرب، ثمّ اختار بني هاشم من قريش، ثمّ اختار بني عبدالمطّلب من بني هاشم، ثمّ اختارني من بني عبدالمطّلب[٢]

وفرات بن إبراهيم في تفسيره، في حديث دخول فاطمة﵍ على النبي ﷺ في مرضه الذي توفّي به، قال فيه: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تبارك وتعالىٰ خلق الخلق قسمين، فجعلني وزوجك في أخيرهما قسماً، وذلك قوله عزّوجلّ ﴿وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة﴾ ثمّ جعل الاثنين ثلاثاً، فجعلني وزوجك في أخيرهما ثلاثاً، وذلك قوله ﴿والسابقون السابقون * أُولئك المقرّبون * في

---

(١) الأمالي للشيخ المفيد ص ٢١٦ ح ٢، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٤٦ برقم: ٤٣٠

(٢) الخصال للشيخ الصدوق ص ٣٦ برقم: ١١.

جنّات النعيم﴾[1]

ولمّا كانت صلة الأرحام مأموراً بها؛ لما تواتر من الأخبار.

منها: ما رويناه بإسنادنا إلى الصدوق رحمه الله تعالىٰ في الفقيه، في حديث وصية النبي ﷺ: يا علي سِر سنة صل رحمك[2]

وفي عيون الأخبار والخصال، بإسناده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: إنّ الله عزّوجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أُخرىٰ: أمر بالصلاة والزكاة، فمن صلّىٰ ولم يزكّ لم تقبل منه صلاته، وأمر بالشكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتّقاء الله وصلة الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتّق الله عزّوجلّ[3]

ومنهياً عن تركها، لما مرّ، ولما رويناه بالإسناد إلى الكليني رحمه الله في الكافي، باسناده، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ في كتاب علي عليه السلام: إنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع[4]

وكانت المودّة وتعظيم الآل أيضاً كذلك، قال الصدوق رحمه الله في اعتقاداته هكذا: قال الشيخ أبوجعفر: اعتقادنا في العلوية أنّهم من آل رسول الله ﷺ، وانّ مودّتهم واجبة؛ لأنّها أجر النبوّة، قال الله عزّوجلّ: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربىٰ﴾[5] إلىٰ أن قال رحمه الله: وسئل الصادق عليه السلام عن آل محمّد ﷺ، فقال: آل محمّد

---

(١) تفسير فرات الكوفي ص ٤٦٥ برقم: ٦٠٧

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦١

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٨ ح ١٣، الخصال ص ١٥٦ برقم: ١٩٦

(٤) أُصول الكافي ٢: ٣٤٧ ح ٤.

(٥) سورة الشورىٰ: ٢٣.

من حرم على رسول الله ﷺ نكاحه[١] إنتهى كلامه رفع مقامه

وإن قلنا: إنّ المراد بالقربى في الآية الشريفة المعصومون صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فمن أبين الأمور أنّ تعظيم الأولاد وإكرامهم وتقديمهم من علامات المودّة وثمراتها، وترك ذلك من منافياتها ومحبطاتها، ولا طريق إلى ذلك وأمثاله إلاّ بعد معرفة النسب مع حفظه والأخذ فيه بظاهر الحكم.

أمّا الأوّل، فقال صاحب العمدة: وحثّ النبي الأمّي عليه، فقال: تعلّموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم[٢]

وأمّا الثاني، فقال الصادق عليه السلام: خمسة أشياء يجب على الناس[٣] الأخذ فيها بظاهر الحكم: الولايات، والمناكح، والذبائح، والشهادات، والأنساب، فإذا كان ظاهر الرجل مأموناً[٤] جازت شهادته ولا يسأل عن باطنه[٥]

وأنت خبير بأنّه لو كلّف الله عبيده في هذه الخمسة بالأخذ بالواقعي الذي لا يعلمه إلاّ هو وبإذنه النبي والوصي لكان تكليفاً بما لا يطاق، والله سبحانه منزّه عنه، ولذلك نهى عن الطعن فيها

روى الصدوق رحمه الله في الخصال، بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة لا تزال في أمّتي إلى يوم القيامة:

---

(١) رسالة الاعتقادات للشيخ الصدوق ص ١٠٦

(٢) عمدة الطالب ص ١٤

(٣) في الخصال: القاضي

(٤) مؤمناً ـ خ ل

(٥) الخصال ص ٣١١ ـ ٣١٢ برقم: ٨٨.

الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة[١] الحديث.

وروى ابن أبي جمهور﵀ في غوالي اللئالي، قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث من سنن الجاهلية لا يدعها الناس: الطعن في الأنساب، والنياحة، والاستسقاء بالأنواء[٢]

وقال الشيخ فخرالدين﵀ في مجمع البحرين: في الحديث «المؤمن لا يكون طاعناً[٣]» أي: وقّاعاً في أعراض الناس في الذمّ والغيبة، ونحوها من طعن عليه بالقول إذا عابه، ومنه الطعن في النسب[٤]. إنتهىٰ

وشمول الحديث الشريف للطاعن في الأنساب بيّن لا يخفىٰ علىٰ ذوي النهىٰ، ومن البيّن أنّ الطاعن برمح مسموم في قلب السيد أهون عليه من الطاعن في نسبه، كما لا يخفىٰ علىٰ ذي نسب

قال بعض المحقّقين من علمائنا﵀ في كتاب له في هذا الباب، هكذا: ما عليه النحاة في باب ما أضمر عامله علىٰ شريطة التفسير أنّ المناسب في تقدير «زيداً ضربت غلامه أهنت زيداً» فإذا كان ضرب الغلام أو شتمه وإهانته إهانة سيّده عرفاً وتبادراً في الذهن، فتكون إهانة السيد إهانة جدّه ﷺ بالطريق الأولىٰ، لكن بين الإهانتين فرق، ففي الأُولىٰ يأثم ولا يكفر، وفي الثانية يأثم ويكفر؛ إذ لا ريب في

---

(١) الخصال ص ٢٢٦ برقم: ٦٠

(٢) عوالي اللئالي ١: ١٧٦ برقم: ٢١٧

(٣) في المجمع: طعّاناً

(٤) مجمع البحرين ٦: ٢٧٧.

كفر من أهان النبي ﷺ. انتهىٰ كلامه رفع مقامه

وغير خفي أنّ هذه الإهانة تستلزم إهانة المعصومين والأنـبياء والمـرسلين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، بل تستلزم إهانة ربّ العالمين، كما لا يخفىٰ علىٰ أحد.

روى الصدوق ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في عيون الأخبار، بإسناده إلىٰ عمرو بـن خالد، قال: حدّثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني أبـي عـلي بـن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي عليه السلام وهو آخـذ بشعره، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره عن رسول الله ﷺ، وهو آخذ بشعره، قال: من آذىٰ شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فـقد آذى الله عزّوجلّ، ومن آذى الله عزّوجلّ لعنه الله ملؤ السماء والأرض[1]

هذا، ولا ريب في فضل المعصومين عند أهل الاسلام، وبيان عشر عشيره لا يسعه الكلام فضلاً عن هذا المقام، نعم لا بأس برواية بعض ما ورد في ذرّيـتهم الكرام.

فنروي بإسنادنا إلى الشيخ ـ طاب ثراه ـ في الأمالي، بإسناده عن الرضا، عن آبائه صلوات الله وسلامه عليهم، قال: قال رسول الله ﷺ: كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلاّ نسبي وصهري[2].

وهو مروي بطرق كثيرة أيضاً[3]

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٠ ح ٣

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٤٠ برقم: ٦٩٤

(٣) راجع: كتابنا المعقبون من آل أبي طالب ١: ٦ ـ ١٠.

وعن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّما رجل صنع إلىٰ رجل من ولدي صنيعة، فلم يكافئه عليها، فأنا المكافىء له عليها[١]

وقال مولانا حيدر علي[٢] بن ملاّ ميرزا محمّد المشهور ـ رحمهما الله تعالىٰ ـ في كتابه[٣] في هذا الباب، روي عنه صلى الله عليه وآله وهو مشهور: الصالحون لله والطالحون لي. قال رحمه الله تعالىٰ: ومعلوم أنّ الطالح من الغير يؤذي ويؤدّب إذا افتقر إليه بخلافهم؛ لأنّ تأديبهم على الإمام عليه الصلاة والسلام.

وروىٰ أيضاً ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في كتابه من كتاب التوحيد، وغيره في الصحيح، عن الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿والذين آمنوا واتّبعتهم ذرّيتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّيتهم﴾[٤] قال عليه السلام: قصرت الأبناء عن عمل الآباء، فألحق الله الأبناء بالآباء ليقرّ بذلك أعينهم[٥]

قال رحمه الله تعالىٰ: وهذه مرتبة لا يدرك غورها، ولا تأفل[٦] شمسها وبدرها

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٥٥ برقم: ٧٣٦

(٢) هو ابن أُخت العلاّمة المجلسي، وصهره علىٰ بنته. قال المحقّق القزويني في تتميم أمل الآمل (ص ١٢٧): كان فاضلاً معظّماً وعالماً مفخّماً، كما علمناه من تعليقاته على المسالك وغيرها، فإنّها وإن كانت قليلة لكنّها تدلّ علىٰ فضل محرّرها. وبالجملة هو من أهل الفضل، مع أنّه كان من أهل الزهد والتقوىٰ أيضاً الخ.

له ترجمة مفصّلة في الكواكب المنتشرة ص ٢٣١ ـ ٢٣٣

(٣) وهو كتاب وجوب توقير الذرّية الطاهرة. الذريعة ٢٥: ٣١.

(٤) سورة الطور: ٢١

(٥) فروع الكافي ٣: ٢٤٩ ح ٥

(٦) من الأُفول والغروب.

وقال رحمه الله تعالىٰ في ذلك الكتاب: قد تواتر في علّة جعل الخمس لهم انّه تنزيه لهم عن أوساخ الناس، فأكمل العلماء إذا فاخر غير العالم من الذرّية، فله العلوّ والفضل عليه، بأنّ الله تعالىٰ حرّم عليه أوساخ الناس إكراماً وتشريفاً له، وأحلّ ذلك للآخر

وفي الحسن عن الصادقين عليهما السلام، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الصدقة أوساخ أيدي الناس، وإنّ الله قد حرّم عليّ منها ومن غيرها ما قد حرّمه، فإنّ الصدقة لا تحلّ لبني عبدالمطّلب. ثمّ قال صلى الله عليه وآله: أما والله لو قد قمت علىٰ باب الجنّة، ثمّ أخذت بحلقته لقد علمتم أنّي لا أُوثر عليكم[١]

وعن أبي الحسن عليه السلام: إنّما جعل الله هذا الخمس خاصّة لهم تنزيهاً لهم من الله لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله كرامة لهم عن أوساخ الناس، فجعل لهم خاصّة من عنده ما يغنيهم به عن أن يصيّرهم في موضع الذلّ والمسكنة[٢]

وروى الكليني في الصحيح، عن الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فما ظنّكم يا بني عبدالمطّلب إذا أخذت بحلقة باب الجنّة؟ أتروني موثراً عليكم غيركم؟[٣] انتهىٰ.

وبإسنادنا إلىٰ قطب الدين سعيد بن هبةالله الراوندي رحمه الله في كتابه المسمّىٰ بالخرائج والجرائح، في الباب السادس منه، في معجزات محمّد الباقر عليه السلام، قال

---

(١) فروع الكافي ٤: ٥٨ ح ٢

(٢) أُصول الكافي ١: ٥٤٠ ح ٤.

(٣) فروع الكافي ٤: ٥٨ ح ١.

رحمه الله تعالىٰ: ومنها ما روى الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن علي فنقّصته[١] عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: لا تفعل، رحم الله عمّي زيداً، أتىٰ أبي عليه السلام فقال: إني أُريد الخروج علىٰ هذه الطاغية .

فقال: لا تفعل يا زيد، فإنّي أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر[٢] الكوفة، أما علمت يا زيد أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة علىٰ أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلاّ قتل

ثمّ قال: ألا يا حسن انّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذرّيتها على النار، وفيهم نزلت ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾[٣] فالظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام، والمقتصد العارف بحقّ الإمام، والسابق بالخيرات هو الإمام، يا حسن إنّا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّىٰ يقرّ لكلّ ذي فضل بفضله[٤]

بيان: قد تضمّنت هذه الآية الشريفة أشياء، منها: ما أتلوه عليك .

قال بعض المحقّقين ـ طاب ثراه ـ في كتاب له في هذا الباب، هكذا: فيها تبجيل لهم، وتعظيم نبيل، وتكريم جليل؛ لأنّه تعالىٰ قرنهم بخلفائه ـ صلوات الله عليهم ـ في إيراث الكتاب، والاصطفاء والخلود في الجنان، مع التكريمات والتشريفات العظيمة. انتهىٰ كلامه رفع مقامه .

---

(١) في الخرائج: فتنقّصته .

(٢) علىٰ ـ خ ل .

(٣) سورة فاطر: ٣٢

(٤) الخرائج والجرائح ١: ٢٨١ ح ١٣ .

وقد تضمّن أيضاً هذا الحديث الشريف أشياء:

منها: ما قاله الشيخ الجليل فرج الحويزي[١] النجفي، قال: قد تضمّن هـذا الحديث الشريف شيئين:

أحدهما: أنّ فاطمة قد أحصنت فرجها، فحرّم الله ذرّيتها على النار.

وثانيهما: أنّه لا يخرج أحد منهم من الدنيا حتّىٰ يقرّ لكلّ ذي فضل فضله، فمن هذا يظهر أنّ مسبّت أولاد الأئمّة ـ صلوات الله عليهم ـ الذين كانوا مع الأئـمّة ظالمين ومعتدين، محلّ إشكال، وللتوقّف فيه مجال، بل تركها أحوط، والله أعلم بمن يموت كافراً مرتدّاً فمنعه به، وبمن يموت مسلماً معترفاً بالحقّ لأهله فيرحمه، وإن كان فاسق الجوارح، وكذلك النبي والأئمّة صلوات الله عليهم لا يشفعون إلاّ لمن ارتضى الله دينه، وعسىٰ أن يكون أولاد الأئمّة صلوات الله عليهم الذين أشرنا إليهم ماتوا غير كافرين ولا مرتدّين، كما هو منطوق الحديث. انتهى كلامه رفع مقامه.

وبإسنادنا إلى السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس نقلاً من كتابه سعد السعود من أصل خطّه الشريف، من الفصل التاسع والعشرين، من الباب الثاني منه، نقلاً من كتاب محمّد بن العبّاس بن مروان، هكذا:

فصل فيما نذكره من الجزء الثامن من الوجه الثانية من القائمة السابعة من الكراس الخامس، في تفسير قوله تعالىٰ ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾ حدّثنا عثمان بن سعيد، حدّثنا إسحاق بن بريد الفرّاء، عن غالب الهمداني، عن

---

(١) ولعلّه هو الشيخ فرج الله الحويزي، سيأتي النقل عن كتابه.

أبي إسحاق السبيعي، قال: خرجت حاجّاً فلقيت محمّد بن علي عليه السلام، فسألته عن الآية ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير﴾ .

فقال: ما يقول فيها قومك يا أباإسحاق يعني أهل الكوفة؟ قال: قلت: يقولون إنّها لهم، قال: فما تخوّفهم إذا كانوا في الجنّة، قال: قلت: فما تقول أنت جعلت فداك؟

فقال: هي لنا خاصّة يا أباإسحاق، أمّا السابق في الخيرات فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين والشهيد منّا، والمقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل، وأمّا الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور به، يا أباإسحاق بنا يفكّ الله عيوبكم، وبنا يحلّ الله رقاب[1] الذلّ من أعناقكم، وبنا يغفر الله ذنوبكم، وبنا يفتح الله، وبنا يختم، ونحن كهفكم كأصحاب الكهف، ونحن سفينتكم كسفينة نوح، ونحن باب حطّتكم كباب حطّة بني إسرائيل .

أقول: وروي تأويل هذه الآية من عشرين طريقاً، وفي الروايات زيادات أو نقصان، وأحقّ الخلائق بالاستظهار في صلاح السرّ والإعلان ذرّية النبي وعلي وفاطمة عليهم السلام، فقد رويت في مناظرة الرضا عليه السلام لزيد: انّ المحسن[2] من العترة له ثوابان، والمسيء له عقابان، وهو موافق لحال أزواج النبي صلى الله عليه وآله في صريح القرآن[3]. انتهى كلامه رحمه الله .

---

(١) في المصدر المطبوع: رباق

(٢) في المصدر: إنّ البارّ المحسن .

(٣) سعد السعود ص ٢٠٥ .

بيان: لولم يكن للمسيء عقابان لما حسن الغفران بهذا القسم الكامل من البيان والتبيان الذي لا يخفىٰ علىٰ إنسان.

وبإسنادنا إلى الصدوق‎ﷺ في عيون الأخبار وفي الخصال، بإسناده، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليهم، قال: قال رسول‌الله‎ﷺ: أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: معين أهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه، والدافع المكروه عنهم بيده(١)

وبإسنادنا إلى الحسن بن محمّد الطوسي‎ﷺ في مجالسه، بإسناده عن أبي‌جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم، قال: قال رسول‌الله‎ﷺ: من أراد التوسّل إليّ، وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي، وليدخل السرور عليهم(٢)

وبالإسناد، عن الصدوق‎ﷺ، بإسناده عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله‎ﷺ: من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافأته يوم القيامة بقنطار(٣)

بيان: قال في مجمع البحرين بعد أن نقل في تفسيره أقاويل، هكذا: وفي الحديث «القنطار خمسة عشر ألف مثقال من الذهب، والمثقال أربعة وعشرون

---

(١) عيون أخبار الرضا‎ﷺ ١: ٢٥٤ ح ٢ و ٢٥٩ ح ١٧ و ٢: ٢٥ ح ٤، والخصال ص ١٩٦ برقم: ١

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٢٤ برقم: ٩٤٧

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٤٠ برقم: ٩٨٤ عنه.

قيراطاً، أصغرها مثل جبل أُحد، وأكبرها ما بين السماء والأرض».

وفي معاني الأخبار: فسّر القنطار من الحسنات بألف ومائتي أوقية، والأوقية أعظم من جبل أُحد[١]

وبإسنادنا إلىٰ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي رحمه الله في المحاسن، بإسناده، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين، فينادي منادٍ: من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد فليقم، فيقوم عنق من الناس، فيقول: ما كانت أياديكم عند رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقولون: كنّا نصل أهل بيته من بعده، فيقال لهم: إذهبوا فطوفوا في الناس، فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده وأدخلوه الجنّة[٢]

إلىٰ غير ذلك ممّا لا يسعه المقام.

فمعاني هذه الأخبار الشريفة، ومحاوي هذه الأحاديث الصادقية المصطفوية ـ علىٰ قائلها أفضل صلاة وسلام وتحية ـ ينادي أنّ أكرم الناس وأشرف الأحساب نسب وحسب السادة الكرام الذين هم شجرة الرسالة، وغصن الدوحة والسلالة، كما قال القائل:

إليكــم كــلّ مكــرمة تـؤول ... إذا ما قيل جـدّكـم الرسـول

أبوكم خير من ركب المطايا ... وأمّكــم المــطهّرة البــتول

وفـيكم أُنـزل القـرآن حـقّاً ... فذاك الفضل والفخر الجـميل

إذا افتخر الأنام بـحبّ قـومٍ ... بـخدمتكم تشـرّف جـبرئيل

وكما قال بعضهم:

---

(١) مجمع البحرين ٣: ٤٦١.

(٢) المحاسن للبرقي ١: ١٣٦ برقم: ١٧٣.

فيا نسبٌ كالشمس أبيض مشرق ويا شرفٌ من هامة النجم أرفع
ومن مثلهم إن عدّ في الناس مفخر أدر نظراً يا صاح إن كنت تسمع

والمقصود من ترتيب هذه المقدّمة، رواية هذه الروايات، هو ذكر نسب يضاهي الصبح عموده، وحسب أورق بالمكرمات عوده، وهو نسب المولى المعظّم، والسيد المكرّم، خلف خلف الأشراف من آل عبدمناف، بل خلف خلفاء الاسلام، مبيّن مناهج الحلال والحرام، الحاوي لعلوم آبائه الأكابر، وراثة كابر عن كابر، ناظم درّ المواهب في سلوك الرغائب، مقيّد جيد الوجود بوشاح المناقب، ملاذ قوم آل أبي طالب، مفيض لجج الحقائق بجواهر المطالب، على الأباعد والأقارب، الغني عن الاطناب في الألقاب، بكمال النفس وعلوّ الجناب.

تجاوز حدّ المدح حتّىٰ كأنّه بأحسن ما يثني عليه يعاب

أعني به مؤيّد دين الشيعة، السيد علي‌خان ملك الحويزة والأهواز نوّر الله ضريحه وطيّب ريحه ابن كمال الدين السيد خلف بن ناصرالدين السيد عبدالمطّلب بن السيد حيدر بن السلطان السيد المحسن بن السلطان السيد محمّد ابن السيد فلاح بن السيد هبةالله بن أبي‌محمّد الحسن بن السيد علم الدين المرتضىٰ علي ابن العالم العلاّمة السيد[1] أبي‌القاسم عبدالحميد بن الفخّار شمس الدين النسّابة بن أبي‌جعفر معدّ بن الفخّار بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن الحسين شيتي بن محمّد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن موسى الكاظم.

---

(١) من هنا سقط بقية النسب من النسخة المخطوطة، وكذا سقط بقية المقدّمة.

كتاب[١] المجموعة الجامعة الكاملة النافعة[٢]، تأليف العالم العلاّمة الفـهّامة النسّابة الثقة الجليل، الشيخ عبدالله بن عيسى بن محمّدصالح المشهور بميرزا عبدالله أفندي، نوّر الله تعالىٰ ضريحه وطيّب ريحه، قد وجدتها بخطّه الشريف، وهي عندي بلطف الله تعالىٰ، وأكثر ما يذكر فيها فهرستات كتب العلماء الأعلام.

قال فيها هكذا: كتب الغريبة لأمير محمود بأردبيل وعددها.

إلىٰ أن قال: كتاب حقّ اليقين في علوم الدين تأليف السيد خلف المشعشعي الموسوي، وتاريخ الكتاب سنة ثلاثين وألف، وقد كتب في حضرة المؤلّف، وهو مشتمل علىٰ عشرة كتب، وسياقه يقرب من سياق كتاب إحياء العلوم للغزالي، وألّفه علىٰ طريقة الشيعة، ولكنّه علىٰ مذاق الحكمة وأهل التصوّف في الغاية، وأورد فيه أخبار أهل البيت عليهم السلام وروايات الشيعة كثيراً، ولا تظنّ كونه السيد خلف الفاضل الأديب جدّ ولاة الحويزة؛ لأنّه ليس له مذاق التصوّف والحكمة فلاحظ[٣]. انتهىٰ كلامه رفع مقامه وزيد إكرامه.

ولمّا لاحظنا وتتبّعنا تيقّنا أنّه السيد خلف الفاضل الأديب الموسوي

---

(١) جاء هذا النقل عن هذا الكتاب في أوّل الصفحة من النسخة المخطوطة بعد المقدّمة، وقد سقط من المقدّمة بقدر ورقة كاملة

(٢) لم أر ذكر هذا الكتاب في المجاميع الرجالية والتراجم، وهو غير كتابه الفوائد الطريفة، أو الفوائد الفاخرة المطبوع بتحقيقي سنة (١٤٢٧) ق، وإن كان يظهر في بادىء النظر أنّهما كتاب واحد، لكن المنقول عن هذا الكتاب وفيما سيأتي غير موجود في المطبوع من الفوائد.

(٣) كتاب المجموعة الجامعة الكاملة النافعة، للفاضل العلاّمة الميرزا أفندي صاحب كتاب رياض العلماء، مخطوط، أظفر عليه.

المشعشعي، وأنّه جدّ ولاة الحويزة طاب ثراه، وأنّ الكتاب خال من شطحات الصوفية وإلحاداتهم، كما مرّ في كلام ولده الثقة في كتاب النور المبين، فتدبّر ترشد، والكتاب الآن عندي، وتيقّنت أنا وغيري أنّه لجدّ ولاة الحويزة، فلا تغفل ترشد إن شاء الله تعالىٰ .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله علىٰ إفضاله، وصلّى الله علىٰ خير خلقه محمّد وآله .

أمّا بعد: فهذا النور الثالث[1] في بعض أحوال ناصر دين الشيعة السيد عبدالمطّلب[2] بن السيد حيدر بن السيد السلطان محسن قدّس الله أرواحهم أجمعين .

قال الثقة الجليل العالم العلاّمة المؤيّد المسدّد ذو المناقب العلية، الشيخ محمّد بن نصّار[3] في كتابه المسمّىٰ بالدرّة السنية في شرح الرسالة

---

(١) مع الأسف قد سقط من النسخة المخطوطة النور الأوّل والثاني، ويحيل المؤلّف في هذا النور وما بعده من الأنوار إلىٰ هذين النورين كثيراً .

(٢) سيأتي تفصيل ترجمته .

(٣) لم أظفر علىٰ ترجمة مبسوطة لهذا الشيخ الجليل، وذكر السيد الأمين في الأعيان (١٠: ٨٠): الشيخ محمّد بن نصّار الجزائري النجفي، قال كان من أكبر فقهاء عصره، وهو والد الشيخ حسن أحد تلاميذ السيد مهدي الطباطبائي

قال في هامش معارف الرجال (٢: ٣٥٣): جاء في مجموع مخطوط في مكتبة كاشف الغطاء العامّة في ترجمة شبّر الحويزي: انّ الشيخ محمّد بن نصّار كتب كتاباً

⇐

الألفية[١]، ما جوهره هكذا:

⇐ فيه تسلية إلى المولىٰ السيد شبّر علىٰ إثر اغتصاب ضيعته، وهذا نصّه:

يعرض أقلّ الخدم، وقنّ النعم، السيد السند، والملاذ والمعتمد، ذي الجناب الأنور، والمحلّ الأزهر، والحسب القاخر، والمحامد والمآثر، فرع من شجرة النبوّة، وجوهرة من معدن العصمة، وجدول من معدن العلم، وخلاصة من صلب الجود والكرم، لا شكّ في ذلك عند من راعى الحقّ والانصاف، ولم يتبع طريق أهل الجور والحسد والخلاف، أُولئك يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون، حضرة المخصوص بكلمات القضائل جناب الأزهر الأنور حضرة السيد شبّر لا زال وجوده لنا قرّة عين وجوده قضاءٌ للدين بالنبي الأُمين.

أقول: ومع هذا كلّه لو قلنا إنّ المؤلّف كان في عصر السيد عبدالمطّلب المشعشعي الموسوي، فهو لا يوافق هذا التاريخ للمترجم المتأخّر عنه جدّاً، ولابدّ أن يكون من شخص آخر يسمّىٰ بالشيخ محمّد بن نصّار، ولعلّه الذي ذكره السيد الأمين أيضاً بعد ترجمته السابقة، بعنوان الشيخ محمّد بن نصّار، وذكر أنّه من تلامذة الشيخ البهائي وله كتاب في الإمامة، والله العالم

(١) أقول: لعلّه اشتبه ـ والله العالم ـ على المحقّق الطهراني ﷺ في الذريعة (٨: ٩٨) مؤلّف هذا الكتاب، ونسبه إلى المولىٰ عبدالله بن الحسين اليزدي، وذلك أنّ الصفحة الأُولىٰ من النسخة المخطوطة التي وصلت إلى المحقّق الطهراني كانت ناقصة، فاستنبط من فحوى الكتاب، أو ما هو المكتوب على الصفحة الأُولىٰ، أنّ صاحب هذا الكتاب هو ما ذكره، وأنا أذكر عين عبارته تسهيلاً للباحثين:

قال: الدرّة السنية في شرح الرسالة الألفية الشهيدية، صرّح مؤلّفه بهذه التسمية في ديباجة الكتاب، وهو للمولىٰ عبدالله بن شهاب الدين حسين اليزدي المتوفّىٰ في

⇐

أمّا بعد: فاعلموا أيّها المكلّفون المؤمنون الخيّرون، بأنّي قد شرحت لكم الرسالة الألفية، وأوضحت فيها دلائل مجتهدي الإمامية، بأن ذكرت دليل الطرفين، ووجه الضعف الضعيف، وتقوية المتين، وذلك بتوفيق ربّ العالمين، تحفة منّي إلىٰ كلّ طالب يقين

خصوصاً وقد عمّت الحيرة في موضعنا هذا لسائر المؤمنين، وطعن في عباداتنا سائر الجاهلين، فتمسّكنا بخبر الواحد العدل، وأجرينا عنان القلم لإظهار جواد الفصل، موافقين قواعد الأُصول، لنسلم من كلمات أرباب الفضول، من سفهاء قوم تصوّروا بأنّ لهم بعض العقول، فإذا العصر لمّا خلا من الفقهاء، وشرعت تعبث في دين الله سفلاء الجهلاء، واسمين أنفسهم سمة الفضلاء.

وكنّا ممّن تمكّن من ذرّة من ذرّات الهداية، وأخذ بنقطة من بحر الرواية

⇐ عراق العرب كما في أحسن التواريخ (٩٨١) وهو شرح مزج كتب المتن بالحمرة والشرح بالسواد، نسخة عصر المصنّف التي عليها بلاغ السماع وعدّة حواشي من المؤلّف مدّ ظلّه أو دام ظلّه، موجودة في مكتبة آل مشكور في النجف، لكن فيها نقص الورقة الأُولىٰ، ثمّ بعد تمام الشرح أورد الشارح خاتمة في فضل يوم الجمعة وبعض آداب الجمعة، والموجود منها صفحة واحدة.

ويظهر من أوّله الموجود أنّه ألّفه باسم السيد عبدالمطّلب بن حيدر بن فلاح بن محسن بن محمّد بن فلاح المشعشعي، قال: ما لفظه: «فلمّا افتخر بالعلوم وأفضل حسب، وفاق بهذا العالي من النسب، لقّب بالسيد عبدالمطّلب لأنّه محقّق طلب كلّ طالب، ومروّج أمل كلّ آمل». فيظهر منه أنّه ألّفه باسمه، أو أنّ كونه والياً، فإنّ الوالي في (٩٩٨) كان ولده مبارك بن مطّلب الخ

أقول: وهذه العبارة المنقولة عنه سيذكرها المؤلّف عنه.

والدراية، ناقلين لاصطلاحات هذا الفنّ من أئمّة مجتهدين، وأخبارهم القدوة للمقتدين، وعاقلين لأُصوله عن ثقات من العلماء الراسخين، صارفين في كلّ مقدّمة عنفوان الشباب، معتصمين بمحكمات آيات الكتاب، ومتمسّكين بما صحّ لدينا من أحاديث سنّة رسول ربّ الأرباب وأولاده المعصومين، وأُمناء وحيه الطاهرين، بنقل العلماء الورعين، وأئمّة الفقهاء المحدّثين، رضوان الله عليهم أجمعين.

بعد صلواته علىٰ نبيه وآله هداة الهادين: ولمّا كان ذلك ببركة عن أسعد الله الاسلام من الخاصّ والعامّ باستقامة دولته، واستعلاء سلطنته القاهرة لسائر طوائف الأنام، وخصّني بالحماية عن الجهلة والتربية اللطيفة وإفاضة الإنعام، واعتقد فيّ من الفضل ما لست له بأهل من بين سائر الأقران والأقوام.

وهو حضرة السيد السند، ولد النبي محمّد ﷺ بلا شبهة ولا ردّ، لما أتلوه عليك من أفعاله وأقواله ونثره بالعدّ، خليفة الله في العالم، مالك رقاب أخبار بني آدم، حامي ذروة أهل الايمان، ماحي آثار الكفر والزندقة والفساد والطغيان، ناصر ناصري الشريعة، الذي لولاه ما علت كلمة خواقين سلاطين الشيعة، يحوم حول ذراه العالمون، كما ترى الحجيج ببيت الله معتركاً

كيف لا؟ وديدنه الاجتهاد في تمهيد سرادق الأمن والأمان، ونصب عينه ترويج ﴿انّ الله يأمر بالعدل والاحسان﴾[1] مخلصه طويته في إعلاء كلمة الله، صادقة نيته في إحياء سنّة جدّه رسول الله ﷺ، مربّي العلماء لفرط اشتغاله في كسب الفضائل، ولي الصلحاء لعظم محبّته بما لهم من الوسائل، مغضب نفسه لرضاء

---

(١) سورة النحل: ٩٠.

ربّه ملاذ أكابر العالمين، المفتخر بخفض الجناح للعالمين، خلاصة سكّان الأرضين، خصوصاً في هذه الأعصار والسنين، ولست والله مغرقاً في تعريفه، وإنّما ذكرت ما علمت من بعض توصيفه .

أتته السعادة منقادة إليه تجرّر أذيالها
فلم تك تصلح إلاّ له ولم يك يصلح إلاّ لها
ولو رامها أحدٌ غيره لزلزلت الأرض زلزالها
ولولم تطعه ينان القلوب لما قبل الله أعمالها

أو ليس هذه الأفعال، وجمعه لمحاسن هذه الخصال، دليلاً على ما ذكرناه في أوّل الحال، لا بل هو اليوم أرشد الأولاد من الآل .

فلمّا افتخر بالعلوم وأفضل حسب، وفاق بهذه العالي من النسب، لقّب بالسيّد عبدالمطّلب؛ لأنّه محقّق طلب كلّ طالب، ومروّج أمل كلّ آمل[1] راغب .

فلمّا كان مع علوّ شأنه إذا جلس كأنّه من فقراء المؤمنين، وأحد صلحاء الصالحين، مع ما له علينا من الإنعام المبين، والحماية من الجاهلين، جعلته شكراً لإنعامه علينا، وذخيرة يذكر بها ذكراً مبيناً، محيية لاسمه السامي، معلية لعلوّه النامي[2]. انتهى المراد من كلامه زيد في إكرامه .

كتاب النور المبين[3]، تأليف الثقة الأمين مؤيّد دين الشيعة، السيد علي خان

---

(١) تقدّم نقل هذه العبارة بعينها في الهامش عن الذريعة .

(٢) كتاب الدرّة السنية في شرح الرسالة الألفية، مخطوط لم أظفر عليه

(٣) قال المحقّق الطهراني في الذريعة (٢٤: ٣٧٦): النور المبين في النصّ على

⇐

بن كمال الدين ناصر دين الشيعة السيد خلف طاب ثراهما .

قال رحمه الله تعالىٰ في آخر هذا الكتاب، ما هذه صورته: وأحمد الله وأشكره أيضاً لنظمي في سلك ما كان عليه والدي المرحوم وجدّي من الطاعات، وما أحرزاه بحبّ أهل البيت من الخدمات .

فإنّ جدّي المرحوم وهو السيد عبدالمطّلب ـ عفى الله عنه ـ بن حيدر بن المحسن بن محمّد الملقّب بالمهدي، كان من[1] خدمته لهمﷺ أن كان بين جماعة من قومه وعشائره، وكانوا علىٰ طريق ضلالة، ومذهب جهالة، فأنكر عليهم، وخامره الشكّ في سوء عقائدهم، وهو إذ ذاك شابّ لم يبلغ الحلم في ظرف الاثني عشر سنة، ونقم علىٰ مذهبهم في الباطن، وقال: كيف يعبد من قتل ودفن؟ إشارة إلىٰ عليﷺ .

⇐ أميرالمؤمنينﷺ للسيد عليخان الكبير بن خلف المشعشعي الحويزي، وهو في أربع مجلّدات، ابتدأ بتأليفه في ذيالحجّة سنة (١٠٨٢) وفرغ منه بعد أربعة أشهر في ربيع الأوّل سنة (١٠٨٣) وتوفّي سنة (١٠٨٨) ويظهر من فرهاد ميرزا في القمقام وجود النور المبين عنده .

أقول: وينقل العلاّمة الأفنديﷺ عنه في رياض العلماء (٢: ٢٤١) قال: قد أورد السيد عليخان ولد السيد خلف هذا شطراً صالحاً من أحوال والده هذا وجدّه في مطاوي كتاب مجموعة انتخبها من مؤلّفات نفسه وأرسلها للشيخ علي سبط الشهيد الثاني، ولمّا كانت مشتملة علىٰ فوائد جمّة نحن نذكرها في هذا المقام إن شاء الله تعالىٰ، قالﷺ فيها بعد نقل كلام طويل من أواخر كتابه النور المبين بهذه العبارة، ثمّ أورد هذه العبارة الموجودة التي سينقلها المؤلّف عنه .

(١) في الأصل: في

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوىٰ   فصادف قلباً خالياً فتمكّنا

فخرج يوماً لبعض مآربه، وإذا هو يرىٰ رجلاً يصلّي، وكان الرجل من أهل العلم ولم يكن من أهل بلادهم، وقد ورد إليها لبعض شأنه، فسأله ماذا تصنع وتفعل بقيامك وقعودك إذ لم أر أهل هذه البلاد يفعلون مثل ما تفعل؟

فقال له الرجل: ما عليك منّي امض لشأنك، فأقسم عليه أن يخبره عمّا سأله، فقال: إنّي أُصلّي لله تعالىٰ ربّ العالمين الصلاة المفروضة التي افترضها الله ورسوله على العباد، وأمّا أهل بلادك هؤلاء فهم علىٰ ضلالة، وانّ الربّ هو الله، ومحمّد صلوات الله عليه وآله رسوله، وعلي خليفته من بعده، وهو الإمام المفترض الطاعة بأمر الله ورسوله، وإنّما هو عبد اصطفاه الله وأكرمه، وقتل في سبيله، وقاتله[1] ابن ملجم.

قال: فشكرته وقلت: قد أبنت عمّا كنت أطلب بيانه، لكن قل لي أين يكون مقرّك؟ فقال: بموضع كذا.

ثمّ إنّي رجعت إلىٰ أبي السيد حيدر، وسألته أن يرخّصني بأن أُصلّي، فرخّصني، وقال: أنت وشأنك، ولا أمنعك عن ذلك، ورأيت في وجهه البشر والاستحسان لفعلي، فتجاسرت عليه وقلت له: يا والدي إذا رضيت لي بذلك لم لا تفعله أنت؟ فقال: لا عليك منّي، وماذا تريد بهذا السؤال؟

فسكتّ عنه احتشاماً له ورعاية لحقّه، ولعلّه كان في الباطن مسلماً، وأن يكون إخفاؤه الاسلام كإخفاء أبي طالب للمصلحة التي رآها أبوطالب في نفع رسول الله ﷺ، وأظنّ ذلك منه وإن لم أتحقّقه؛ لأنّ الباعث على إخفاء إسلامه كونه

---

(١) في الرياض: وقتله.

أكبر القوم، ولم يكن في زمانه من أولاد المحسن من هو حيّ، فهم يرجعون إليه في أمورهم، وإن كان الحاكم غيره منهم.

قال جدّي: فرجعت إلى الشيخ المذكور فرحاً بما رخّصني به أبي، وأعلمته بما صار لي معه من الكلام، فسرّ بذلك، فصرت أتردّد عليه حتّىٰ تعلّمت منه معرفة الله تعالىٰ، ومعرفة واجبات صلاتي والطهارة والصوم، فتبعتني إخوتي علىٰ إسلامي وأسلموا وأهل بيتنا والأتباع والخدّام، وصرنا معروفين بين قبائل المشعشعين بهذا الدين.

فلمّا وفّقنا الله تعالى لاستيلائنا علىٰ هذا الأمر، وانتزاعنا الأمر من بني عمّنا، أعني: آل سجّاد وآل فلاح، لم يكن لي همّ إلاّ رجوع الناس والأقوام من الكفر إلى الاسلام بالسيف واللسان وبذل المال، فصرت أدعو قبيلة قبيلة إلى الاسلام، فمن أطاع أنعمت عليه، ومن أبا قتلته، حتّىٰ وفّق الله في أيّام قليلة رجّعت الناس إلى الاسلام، وحسن إسلامهم، وزال الكفر وأهله

ثمّ إنّه ﷺ شرع في بناء المساجد والمدارس، وعنت إليه العلماء وطلبة العلم من البلدان، وجاوروه وانتفعوا به ونفعهم، فجزاه الله عنّا وعن المسلمين كلّ خير، وجمعنا وإيّاه في مستقرّ رحمته، إنّه أرحم الراحمين.

ومآثره ومناقبه لا تعدّ ولا تحصىٰ، فكانت له الأسوة بجدّه إبراهيم ﷺ لتبصّره في الدين، كتبصّر إبراهيم ﷺ، وبجدّه رسول الله ﷺ لقتال المشركين، حتّىٰ أتوه طائعين مذعنين[1]

---

(١) رياض العلماء ٢: ٢٤١ ـ ٢٤٣ عن النور المبين.

كتاب زاد المسافر ولهنة المقيم[١]، للعلاّمة الفهّامة الثقة، الشيخ فتح الله أبي علي جمال الدين ابن الشيخ العلاّمة ذي الفضل والعرفان الشيخ علوان بن الشيخ بشارة بن الشيخ محمّد بن الشيخ عبدالحسين الكعبي نسباً القبّاني مولداً ومنشأً، نوّر الله مراقدهم أجمعين، فإنّه طاب ثراه قد أثبت فيه السيد مطّلب بن السيد حيدر الموسوي، كما مرّ في النور الثاني[٢]، فلا تغفل، وتذكّر ترشد إن شاء تعالىٰ.

كتاب بحار الأنوار، لمولانا الثقة العلاّمة الفهّامة المحدّث محمّدباقر بن مولانا العلاّمة محمّدتقي طاب ثراهما، فإنّه قدّس الله تعالىٰ روحه ونوّر ضريحه قد أثبت فيه السيد مطّلب الموسوي، وذلك عند ذكر ولده[٣]، كما في النور الثاني، فتذكّر ترشد إن شاء الله تعالىٰ.

كتاب رحلة[٤] العلاّمة الفهّامة الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد بن مكّي

---

(١) قال المحقّق الطهراني في الذريعة (١٢: ٨): زاد المسافر في تحرير واقعة البصرة وما جرىٰ على الحسين پاشا حاكم البصرة وواليها ابن علي پاشا ابن افراسياب الديزي، من فراره بنفسه وعياله إلى الهند، في سنة ثمان وسبعين وألف وفتح بني عثمان وانتزاعها من أيدي آل أفراسياب، وهذا الكتاب للشيخ فتح الله بن علوان الكعبي الدورقي القبّاني تلميذ السيد المحدّث الجزائري السيد نعمةالله وغيره

(٢) مع الأسف قد سقط من هذه النسخة المخطوطة النور الأوّل والثاني، ولم أظفر عليهما في نسخة أُخرىٰ.

(٣) بحار الأنوار ١٠٩: ١٤٢

(٤) قال المحقّق الطهراني في الذريعة (١٠: ١٦٧): الرحلة، منظومة في نحو ألفين

الشامي العاملي[١] قدّس الله ضريحه وطيّب ريحه، قال فيه مادحاً السيد مبارك خان بن ناصر دين الشيعة السيد عبدالمطّلب بن السيد حيدر الموسوي، وفيه مدح لوالده أيضاً لا يخفىٰ:

يــا سائلي عـن أربـي	فــي سـفري ومــطلبي
لي مــــطلب مـــبارك	مـــبارك بـــن مــطّلب
نــجل عــلي المـرتضىٰ	ســـبط النـبي العــربي
الطـــيّب بـــن الطـــيّب	بـن الطـيّب بـن الطـيّب
أمـــــان كـــلّ خـــائف	غـــياث كـــلّ مـجدب

⇐ وخمسمائة بيت، للشيخ نجيب الدين علي بن محمّد بن مكّي العاملي تلميذ صاحب المعالم، وشارح اثني‌عشريته، وجامع ديوانه، نظمها حين كان يطوف بـلاد اليـمن والحجاز وايران والهند والعراق، وحكىٰ عنه السيد نصرالله الحائري مدحه للسـيد مبارك بن مطّلب بن حيدر الحويزي، ثمّ ذكر شعره الآتي

(١) قال في السلافة (ص ٣١٠) في وصفه: نجيب أعرق فضله وأنجب، وكماله في العلم معجب، وأدبه أعجب، سقىٰ روض آدابه صيب البيان، فجنت منه أزهار الكلام أسماع الأعيان، فهو للإحسان داعٍ ومجيب، وليس ذلك بعجيب مـن نـجيب. وله مؤلّفات أبان فيها عن طول باعه، واقتفائه لآثار الفضل وأتباعه، وكان قد ساح في الأرض، وطوىٰ منها الطول والعرض، فدخل الحجاز واليمن والهند والعجم والعراق، ونظم في ذلك رحلة أودعها من بديع نظمه ما رقّ وراق، وقد حذا فيها حذو الصادح والباغم، وردّ حاسد فضله بحسن بيانها وهو راغم، وقفت عـليها فـرأيت الحسـن عليها موقوفاً، واجتليت محاسن ألفاظها ومعانيها أنواعاً وصنوفاً، واصطفيت مـنها لهذا الكتاب ما هو أرقّ من لطيف العتاب.

مـــــنيل كـــلّ نـــعمة مـــــن فـــــضّةٍ وذهب

فـــي عــدله وجــوده تســـــمع كـــلّ عـــجب

الأســـــد الكـــــاسر لا يـــخشاه فـــرخ الثـعلب

كـــما الســـخال جـــملةً ترعىٰ وجـود الأذئب[1]

والفـــــرس والتـــرك له دانت وكــــلّ العـــرب

إذا حـــــللت أرضَــــه نســــيت أُمّــي وأبـــي

وأُســــــرتي وولدي بـــنتاً تكـــون أو صـــبي

ومـــــن يكـــن حـــيدرةٌ أبــــاه والجـــدّ النـــبي

فكـــــــلّما تـــصفه من دون أدنـى الرتب[2]

ســـــلسلة مـــــن ذهبٍ مـــــنوطة بـــــالشهب

ونســــــبة تـــــردّدت بـــين وصـــي ونــبي[3]

كتاب السلافة، للعلاّمة الفهّامة النسّابة صدرالدين علي خان[4] بن السيد نظام

---

(١) في السلافة: الأذوب .

(٢) سلافة العصر ص ٣١٢

(٣) قال في هامش النسخة المخطوطة: بعد ذكر البيتين الأخيرتين: كذا وجدنا في بعض الكتب بعد ما مرّ بلا فاصلة، وقد أُشير فيه إلىٰ أنّ هذين البيتين لغير صاحب القصيدة، وكأنّهما له أيضاً، والله أعلم .

أقول: والبيتان غير موجودتان فـي السـلافة، وهـذا يـؤيّد أنّ هـذين البـيتين الأخيرتين لغير صاحب القصيدة .

(٤) قال الحرّ العاملي: من علماء العصر، عالم فاضل ماهر، أديب شاعر، له كـتاب

⇐

الدين أحمد الحسيني الحسني طاب ثراه، قد ذكر فيه ناصر دين الشيعة السيد عبدالمطّلب بن السيد حيدر بن السيد محسن الحسيني الموسوي في مواضع عديدة:

منها: في القسم الثاني في محاسن أهل الشام وجبل عامل، في ترجمة العلاّمة الفهّامة النسّابة الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد بن مكّي الشامي العاملي رحمه الله تعالىٰ، عند ذكره لولده السيد مبارك رحمه الله تعالىٰ[1]

ومنها: في هذه الترجمة أيضاً عند ذكره لولده كمال الدين السيد خلف طاب ثراه[2]

ومنها: في القسم الرابع في محاسن أهل العجم والبحرين والعراق، وإبراز ما رقّ من لطائفهم وراق، في ترجمة سبطه مؤيد دين الشيعة السيد علي خان رحمه الله تعالىٰ[3]

ومنها: في ترجمة العلاّمة الفهّامة الأديب اللبيب التقي النقي، الشيخ عبدعلي بن ناصر بن رحمة الحويزي طاب ثراه، عند ذكره لولده السيد مبارك طاب ثراه

⇐ سلافة العصر في محاسن أعيان العصر، حسن جيد، جمع فيه أهل العصر ومن قاربهم ممّن تقدّم زمانه قليلاً، وذكر أحوالهم ومؤلّفاتهم وبعض أشعارهم، نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب

(١) سلافة العصر ص ٣١٢

(٢) سلافة العصر ص ٣١٤

(٣) سلافة العصر ص ٥٣٧.

وجعل الجنّة مثواه[١]

كتاب **أمل الآمل**، قد ذكر فيه مؤلّفه الثقة العالم العامل الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ طاب ثراه، السيد عبدالمطّلب بن السيد حيدر الموسوي المشعشعي الحويزي، وذلك في مواضع:

منها: في ترجمة سبطه مؤيّد دين الشيعة السيد علي خان بن كمال الدين السيد خلف ﷺ[٢]

ومنها: في ترجمة ولده كمال الدين السيد خلف رحمه الله تعالى[٣]

كتاب **إيجاز المقال في علم الرجال**[٤]، قد ذكر فيه مؤلّفه العلاّمة الفهّامة الشيخ فرج الله[٥] بن محمّد المتقدّم ذكره في المقدّمة، جناب الحسيب النسيب السيد

---

(١) سلافة العصر ص ٥٤٦.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٨٦ برقم: ٥٥٤.

(٣) أمل الآمل ٢: ١١١ برقم: ٣١٢

(٤) قال المحقّق الطهراني في الذريعة (٢: ٤٨٧): إيجاز المقال في معرفة الرجال، للمولىٰ فرج الله بن محمّد بن درويش بن الحسين بن حمّاد بن أكبر الحويزي معاصر المحدّث الحرّ العاملي، ونقل السيد شبّر بن محمّد الموسوي الحويزي المشعشعي ترجمة جدّه الأعلىٰ السيد محمّد بن فلاح عن هذا الكتاب في رسالته التي عملها لإثبات سيادة جدّه المذكور ونسبه.

أقول: والمراد من الرسالة التي عملها، هي هذه الرسالة التي بين يديك.

(٥) قال المحقّق الحرّ العاملي في أمل الآمل (٢: ٢١٥): فاضل محقّق ماهر شاعر أديب معاصر، له مؤلّفات كثيرة، منها الرجال مجلّدان الخ

⇐

عبدالمطّلب بن السيد حيدر بن السيد محسن الحسيني الموسوي، وذلك في مواضع عديدة:

منها: في ترجمة السيد علي خان سبط السيد المذكور رحمه الله تعالىٰ

ومنها: في ترجمة ولده السيد خلف طاب ثراه وجعل الجنّة مثواه[١]

كتاب نفحة الريحانة، ذكر فيه مؤلّفه العلاّمة الثقة الأمين السيد محمّدأمين[٢] المتقدّم في المقدّمة[٣]، جناب السيد عبدالمطّلب بن السيد حيدر الموسوي الحويزي طاب ثراه، وذلك في ترجمة سبطه مؤيّد دين الشيعة السيد علي خان بن السيد خلف طاب ثراهما

كتاب الأنوار النعمانية، ذكر فيه مؤلّفه العلاّمة الفهّامة الثقة الأمين السيد نعمةالله[٤] المتقدّم في المقدّمة، المرحوم المبرور السيد عبدالمطّلب بن السيد

⇐ أقول: والمراد من كتابه الرجال، هو هذا الكتاب إيجاز المقال

وقال المحقّق الأفندي في الرياض (٤: ٣٣٧): من أجلّة المعدودين بسمة الفضيلة والعلم. إلىٰ أن قال: وأمّا كتاب الرجال له، فهو كتاب كبير جدّاً، وهو مشتمل علىٰ قسمين: الأوّل في الخاصّة، والثاني في العامّة علىٰ نهج كتابنا هذا، ولكن أورد فيه كلّ رطب ويابس، وذكر فيه أحوال جميع العلماء ممّن عاصره ومن قبله علىٰ ما سمعت، وإلى الآن لم يتّفق لي مطالعته .

(١) إيجاز المقال في علم الرجال، مخطوط، لم أظفر عليه

(٢) لم أعثر على الكتاب ومؤلّفه في المعاجم الرجالية

(٣) قد سقطت من النسخة مقدّمة الكتاب، وكانت في تراجم العلماء المذكورين في هذا الكتاب .

(٤) هو العلاّمة السيد نعمةالله الجزائري، من أبرز تلامذة العلاّمة المجلسيّ ﷺ، وله

حيدر الموسوي، كما مرّ في ترجمة سبطه في النور الأوّل من هذا الكتاب.

كتاب ديوان ترجمان العرب وقهرمان الأدب، للعالم العلاّمة أبي البحر شرف الدين جعفر[١] بن محمّد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبدالإمام الشهير بالخطّي العبيدي، كما مرّ في المقدّمة رحمه الله تعالىٰ، قد ذكر فيه المرحوم المبرور الحسيب النسيب السيد عبدالمطّلب بن السيد حيدر بن السيد السلطان محسن الموسوي الحويزي ملك الحويزة وما والاها طاب ثراه، فيما قاله في شأن ولده السيد مبارك ﷺ، وفيما قاله أيضاً ﷺ في شأن ولده كمال الدين العلاّمة الفهّامة التقي النقي الورع الزكي خلف السلف السيد خلف، نوّر الله تعالىٰ ضريحه وطيّب ريحه، إنّه أرحم الراحمين[٢]

⇐ تأليفات ومصنّفات كثيرة، وقد ذكره أرباب التراجم في معاجمهم، فراجع.

(١) ذكره في السلافة (ص ٥٢٤) قال: ناهج طرق البلاغة والفصاحة، الزاخر الباحث الرحيب المساحة، البديع الأثر والعيان، الحكيم الشعر الساحر البيان، ثقف بالبراعة قداحه، ودار على السامع كؤوسه وأقداحه، فأتىٰ بكلّ مبتدع مطرب، ومخترع في حسنه مغرب، ومع قرب عهده فقد بلغ ديوان شعره من الشهرة المدىٰ، وسار به من لا يسير مشمر وغني به من لا يغني مفرداً

وقد وقفت علىٰ فرائده التي لمعت، فرأيت ما لا عين رأت ولا اُذن سمعت، وكان قد دخل الديار العجمية، فقطن منها بفارس، ولم يزل بها وهو لرياض الأدب جان وغارس، حتّى اختطفته أيدي المنون، فغرس بفناء الفنا وخلد عرايس الفنون، وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وألف رحمه الله تعالىٰ

(٢) ديوان ترجمان العرب وقهرمان الأدب، مخطوط، لم أعثر عليه.

كتاب تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمّة الأطهار[١]، كما مرّ في المقدّمة، قد ذكر فيه المرحوم المبرور السيد عبدالمطّلب بن السيد حيدر بن السلطان السيد المحسن﵀ الحسيني الموسوي ملك الحويزة وغيرها، وذلك في الجلد الثاني من الكتاب في ترجمة حسين بن حسن[٢]

هذا آخر ما تيسّر لنا مع قلّة الكتب.

---

(١) هو للعلاّمة النسّابة السيد ضامن بن شدقم المدني.

(٢) تحفة الأزهار ٢: ٢٩٢.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله علىٰ إفضاله، وصلّى الله علىٰ خير خلقه محمّد وآله

أمّا بعد: فهذا النور الرابع في ذكر السيد حيدر بن السلطان السيد المحسن بن السيد محمّد الحسيني الحسني الموسوي ـ قدّس الله أرواحهم أجمعين ـ إنّه أرحم الراحمين.

غير خفي علىٰ ذوي النهىٰ من أهل التتبّع في كتب العلماء، أنّ هذا السيد الجليل الحسيب النسيب قد ذكره جمع من العلماء الأعلام، وجمع من سادات العلماء الكرام، في كتبهم الشريفة الفائقة المنيفة. فاستمع لما يتلىٰ عليك، وفّقك الله سبحانه لمراضيه، وجعل مستقبلك خيراً من ماضيه.

منها: كتاب أمل الآمل، فإنّ مؤلّفه الثقة العالم العامل، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي طاب ثراه، قد ذكر فيه الحسيب النسيب الجليل النبيل، السيد حيدر ابن السلطان السيد المحسن بن السلطان السيد محمّد بن السيد فلاح بن السيد هبةالله الحسيني الموسوي في موضعين:

أحدهما: في ترجمة مؤيّد دين الشيعة، السيد علي خان بن كمال الدين السيد خلف[1]، كما في النور الأوّل.

الثاني: في ترجمة كمال الدين السيد خلف بن ناصرالدين السيد عبدالمطّلب

---

(١) أمل الآمل ٢: ١٨٦ برقم: ٥٥٤.

رحمها الله تعالى[١]. وذلك كما في النور الثاني

ومنها: كتاب إيجاز المقال في علم الرجال، فإنّ مؤلّفه الثقة العلاّمة الفهّامة، الشيخ فرج الله بن محمّد، كما مرّ في المقدّمة، قد ذكر فيه السيد حيدر المذكور هنا في ترجمة كمال الدين السيد خلف بن ناصرالدين السيد عبدالمطّلب قدّس الله أرواحهم أجمعين[٢]، وذلك كما في النور الثاني .

ومنها: كتاب السلافة، فإنّ مؤلّفه المرحوم المبرور العالم الكامل السيد علي بن نظام الدين أحمد الحسيني، كما مرّ في المقدّمة، قد ذكر فيه السيد حيدر المزبور في القسم الرابع في محاسن أهل العجم والبحرين والعراق، وإبراز ما رقّ من لطائفهم وراق، في ترجمة مؤيّد دين الشيعة السيد علي خان بن كمال الدين السيد خلف قدّس الله أرواحهم أجمعين[٣]، كما مرّ في النور الأوّل .

ومنها: كتاب رحلة العلاّمة الفهّامة الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد بن مكّي الشامي العاملي طاب ثراه، فإنّه قد ذكر فيه السيد حيدر بن السيد المحسن، وذلك لأنّه الطيب الثالث من البيت الرابع من قصيدته المتقدّمة في مدح سبطه[٤]، كما مرّ في النور الثالث

ومنها: كتاب النور المبين، فإنّ مؤلّفه الثقة الجليل السيد علي خان بن كمال الدين السيد خلف، قد ذكر فيه السيد حيدر جدّ والده المرحوم السيد خلف، وذلك

---

(١) أمل الآمل ٢: ١١١ برقم: ٣١٢

(٢) كتاب إيجاز المقال في علم الرجال، مخطوط .

(٣) سلافة العصر ص ٥٣٧ .

(٤) سلافة العصر ص ٣١٢ .

كما مرّ في النور الثالث.

ومنها: كتاب ديوان الأديب الحسيب النسيب العالم الكامل اللبيب الثقة الأمين السيد شهاب الدين، وذلك في كثير من قصائده التي مدح بها مؤيّد دين الشيعة السيد علي خان بن كمال الدين السيد خلف قدّس الله سبحانه أرواحهم أجمعين[١]، كما مرّ هنا في النور الأوّل.

ومنها: كتاب تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمّة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فإنّ مؤلّفه العلاّمة الفهّامة النسّابة الحسيب النسيب، السيد ضامن بن شدقم طاب ثراه، قد ذكر في الجلد الثاني منه في ترجمة حسين بن حسن، السيد مبارك، وأنّه عظيم الشأن، وقال: هو ابن السيد مطّلب يعني عبدالمطّلب بن حيدر بن المحسن بن محمّدالمهدي الحيدري الحسيني الموسوي ملك الحويزة والأهواز[٢]. انتهىٰ ما أردناه منه، وسننقل كلامه بطوله إن شاء الله تعالىٰ في النور السادس، فترقّب.

كتاب تنبيه وسن[٣] العين بتنزيه الحسن والحسين في مفاخرة بني السبطين[٤]، فإنّ مؤلّفه الثقة الجليل العلاّمة الفهّامة النسّابة، السيد

---

(١) ديوان العلاّمة السيد معتوق بن شهاب الدين الموسوي، المطبوع بمصر سنة (١٣٠٧) بالمطبعة العامرة العثمانية.

(٢) تحفة الأزهار ٢: ٢٩٢

(٣) كذا في المخطوط، والصحيح كما هو المعنون في المطبوع: وسنى.

(٤) قد طبع هذا الكتاب بتحقيقي سنة (١٤٢٩) علىٰ نسخة فريدة لخزانة مكتبة المرحوم آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي ﷺ.

محمّد[١] بن السيد علي بن السيد حيدر الحسيني الحسني الموسوي، قد ذكره مع آبائه وأبنائه وبني عمّه وقبيلته مجملاً[٢]، وسننقل لك عبارته بعينها في النور السادس إن شاء الله تعالىٰ، فترقّب.

كتاب بحار الأنوار، لمولانا العلاّمة الفهّامة المحدّث ملاّ محمّدباقر بن مولانا العلاّمة الفهّامة ملاّ محمّدتقي طاب ثراهما، فإنّه قدّس الله تعالىٰ روحه ونوّر ضريحه، قد أثبت فيه السيد حيدر ملك الحويزة، وذلك عند ذكر ولده[٣]، كما مرّ في النور الثاني، فتذكّر ترشد إن شاء تعالىٰ

---

(١) قال الشيخ الحرّ العاملي: فاضل صالح أديب شاعر معاصر سكن مكّة. وذكرنا تفصيل ترجمته في مقدّمة كتابه تنبيه وسنى العين.

(٢) تنبيه وسنى العين ص ٢٣٦

(٣) بحار الأنوار ١٠٩: ١٤٢.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله على إفضاله، وصلّى الله على خير خلقه محمّد وآله.

أمّا بعد: فهذا النور الخامس في ذكر السلطان السيد المحسن بن السلطان السيد محمّد بن السيد فلاح بن السيد هبةالله بن السيد أبيمحمّد الحسن بن السيد علم الدين المرتضىٰ علي الحسيني الحسني الموسوي، ملك الحويزة والأهواز، قدّس الله روحه وأرواح آبائه أجمعين، إنّه أرحم الراحمين.

غير خفي علىٰ ذوي العرفان من العلماء الأعيان، بل علىٰ كلّ إنسان، أنّ هذا السيد العظيم الشأن السلطان ابن السلطان من أشرف أشراف بني سيد آل عدنان وإمام الانس والجانّ، عليهم الصلاة والسلام والتحية والإكرام.

وقد ذكره جمع من العلماء المحقّقين الأعلام، وجمع من سادات العلماء الكرام، قدّس الله أرواحهم، وذلك في مواضع من كتبهم المعتبرة الشريفة المعتمدة المنيفة، فاستمع لما يتلىٰ عليك، وفّقك الله سبحانه لمراضيه، وصيّر مستقبلك خيراً من ماضيه.

أحدها: ما ذكره العلاّمة الفهّامة النسّابة الحسيب النسيب، السيد القاضي نورالله، نوّر الله ضريحه وطيّب ريحه، في كتاب مجالس المؤمنين، في مجلس هشتم در ذكر ملوك نامدار وسلاطين كامكار از فرقة ناجية أُولي البصائر والأبصار، في جند شانزدهم، وذلك بعد أن ذكر والده المرحوم المبرور.

قال ﷺ فيه ما هذه صورته: سلطان محسن بن سيد محمّد، بعد از برادر و پدر سلطنت کرده، کار آن طبقه بالا گرفت، و ولایت جزایر و اکثر نواحی بغداد در تصرّف او در آمد، و امراء احشام کُرد بختیاری و فیلی در مقام متابعت او در آمدند، و چون او کریم و فضیلت دوست بود، علمای شیعه کتب و رسائل به نام او نوشته از اطراف فرستادند

مولانا شمس الدین محمّد استرابادی که معاصر میر صدرالدین محمّد شیرازی، و مولانا جلال الدین محمّد دوانی بود، چون دید که میر حاشیهٔ جدید خود را به نام سلطان ایلدرم بایزیدی رومی کرد، و ملاّ حاشیهٔ قدیم خود را به نام سلطان یعقوب بایندری نمود، او حاشیهٔ خود را که متضمّن دفع سخنان ملامت به نام سلطان محسن کرده، سلطان مبلغی کلّی به رسم هدیه جهت مولانا شمس الدین محمّد فرستاد .

و ایضاً از مآثر کرم او منقول است: که روزی یکی از افاضل سادات فارس که ندیم سلطان بود، و به طریق سادات مشعشع جامهٔ هاشمی آستین فراخی در بر می‌نمود، در مجلس سلطان حاضر بود، در آن اثنا یکی طبق بزرگ پر از نارنج به رسم تحفه به خدمت سلطان آورد، سلطان از روی ظرافت آن نارنجها را یکی یکی در آستین جامهٔ سید مذکور انداخت، تا تمام نارنجها در آن گنجیده، هیئتی عجیب وثقلی غریب سید را بهم رسید، آن گاه سید را امر فرمود که برخیزد

چون سید دانست که حمل آن نارنجها را نمی‌تواند نمود، ومع هذا طمع در اسب و زین مرصّع که همیشه در برابر دیوان سلطان مهیا بود نموده، في الفور مثل مشهور را که «لا يحمل عطاياكم إلاّ مطاياكم» بر زبان راند، و سلطان را آن جواب خوش آمده، آن اسب را با زین مرصّع به او بخشید، و امر فرمود که آن

نارنجها را بر اسب محمول ساخته به منزل سید مذکور رسانند .

سید علي و سید ایوب أولاد سلطان محسن سرور آن قوم شده، به میامن ارشاد سید بزرگوار سید نور الله مرعشی که سابقاً شمّه‌ای از مآثر فضل و بزرگي او مذکور شده، مراسم شریعت مصطفویه و مآثر طریقهٔ مرتضویه در زمان ایشان رواجي عظیم داشت، و صدر ایشان چنان که سابقاً مذکور شده قاضی عبدالله شوشتری بود که به کمال عقل و وفور فضل آراسته بود، و وکیل سلطنت ایشان برادر او صاحب اعظم شیخ محمّد بود که از آثار او در شوشتر طاق سنکی است که در برابر روضهٔ إمام زاده عبدالله واجب التعظیم واقع است، وبر کتابهٔ او این بیت نوشته :

تمام گشت بحمد الله ابن بنا بی شین

به سعی صاحب اعظم محمّد بن حسین

و بنابر وفور شجاعت که برادر کهتر ایشان شیخ حسن داشت سپهسالاری لشگر به او متعلّق بود، و الحق هر یک از آن سه برادر در کار خود بی نظیر بودند، و اهل شوشتر به وجود ایشان افتخار می‌نمودند .

و چون آفتاب دولت عظمیٰ ونیّر سلطنت کبریٰ از مشرق دودمان سلسلهٔ علیهٔ صفویه ظهور نمود، و بعضي از ارباب غرض به مسامع[1] جاه و جلال حضرت پادشاه غفران پناه رسانیدند که ایشان مانند عمّ خود غالي‌اند، در وقت یورش به بغداد به تحریک میر حاجي محمّد، و شیخ محمّد رعناشي که معلّم زادهٔ اولاد سید محمّد بودند بدان صوب نهضت نمودند، و سبد علي به استظهار مشارکت در

(١) در مجالس: به مطامع

تشيع به خدمت پيوست

و چون غلوّ و الحاد آن طايفه در خاطر اشرف قرار يافته بود، هر دو برادر با اعيان آن طايفه در سنهٔ اربع عشر وتسعمائه مقتول شدند، و حويزه و شوشتر وساير الكاى خوزستان به تصرّف اولياى دولت در آمد.

سيد فلاح بن سيد محسن قائم مقام شده، بعد از نهضت شاه غفران پناه از شوشتر به جانب فارس خروج نموده، حويزه را در تحت تصرّف در آورده، تحفهاى لايق به درگاه جهان پناه فرستاده، ولايت حويزه را به او مفوّض داشتند.

سيد بدران بن سيد فلاح در شجاعت و كرم يگانهٔ روزگار بود، پس از پدر قائم مقام گرديد، و اوامر و نواهى درگاه شاهى را مطيع و منقاد بود.

مولى سجّاد بن سيد بدران حاكم حويزه و ساير عربستان است، و از مخالفت[١] فرمان همايون به غايت هراسان، و ليكن مردمش به بهانهٔ آل سلاطين كه تابع والى روم‌اند حوالى شوشتر و دزفول را به جاروب غارت روفته، ضعف آنچه به ديوان اعلا مى‌فرستند از عجزهٔ آنجا مى‌برند[٢] انتهى كلامه رفع مقامه وزيد إكرامه.

وذكر بعض ولده تبعاً لذكره وتأكيداً له، وسيأتي ذكر بعضهم أيضاً في النور السادس إن شاء الله تعالىٰ.

كتاب ايجاز المقال في علم الرجال، فإنّ مؤلّفه الثقة العلاّمة الفهّامة، الشيخ فرج‌الله، قد ذكر هذا السلطان ابن السلطان السيد المحسن بن السيد محمّد بن

---

(١) در مجالس: مخالفان

(٢) مجالس المؤمنين ص ٤٠٠ ـ ٤٠٢.

السيد فلاح الحسيني الحسني الموسوي، وذلك كما مرّ في النور الثاني، في ترجمة السيد الجليل العالم العامل التقي النقي الورع الأورع كمال الدين السيد خلف بن ناصرالدين السيد عبدالمطّلب بن السيد حيدر بن السيد المحسن المذكور، قدّس الله أرواحهم أجمعين، إنّه أرحم الراحمين[١].

كتاب النور المبين، فإنّ مؤلّفه الثقة الأمين مؤيّدالدين، قد ذكر السيد المحسن بن السيد محمّد بن السيد فلاح الحسيني الحسني الموسوي، كما في النور الثالث في ترجمة السيد الورع كمال الدين خلف المذكور هنا.

كتاب تنبيه وسن العين بتنزيه الحسن والحسين عليهما السلام في مفاخرة بني السبطين، فإنّ مؤلّفه العالم العلاّمة الكامل الفهّامة، السيد محمّد بن حيدر المشهور بهذا، ولكنّه في الحقيقة هو ابن السيد علي بن السيد حيدر الحسيني الحسني الموسوي العاملي المكّي طاب ثراه، قد ذكر هذا الملك العظيم الشأن في جملة الملوك السادة المشعشعين[٢]، وسننقل عبارته بعينها في النور السادس إن شاء الله تعالى، فترقّب.

كتاب رحلة العلاّمة الفهّامة النسّابة الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد بن مكّي الشامي العاملي طاب ثراه، فإنّه قد ذكر فيه السيد المحسن المزبور هنا، وذلك لأنّه هو الطيب الرابع من البيت الرابع من قصيدته المتقدّمة في مدح السيد مبارك بن السيد عبدالمطّلب بن السيد حيدر بن السيد المحسن المذكور هنا[٣]، وذلك كما مرّ

---

(١) كتاب ايجاز المقال في علم الرجال، مخطوط

(٢) تنبيه وسنى العين ص ٢٣٦

(٣) سلافة العصر ص ٣١٢.

في النور الثالث.

كتاب تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمّة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فإنّ مؤلّفه العلاّمة الفهّامة النسّابة الحسيب النسيب، السيد ضامن بن شدقم طاب ثراه، قد ذكر في الجلد الثاني منه في ترجمة حسين بن حسن، السيد مبارك، وذكر له ما يدلّ علىٰ عظمة شأنه، وأنّه هو ابن السيد مطّلب يعني عبدالمطّلب بن السيد حيدر بن السيد المحسن بن محمّدالمهدي الحيدري الحسيني الموسوي ملك الحويزة والأهواز[1]. انتهىٰ ما أردناه، وسننقل كلامه بطوله في النور السادس إن شاء تعالى، فترقّب.

كتاب تاريخ الغياثي، ذكر فيه مؤلّفه العلاّمة عبدالله بن فتح الله البغدادي السلطان السيد المحسن بن السيد محمّد بن السيد فلاح، في آخر الفصل السادس، وذلك بعد ذكر جملة من أحوال السيد محمّد بن السيد فلاح والد السيد المحسن المذكور[2]، وسننقل المراد من كلامه بتمامه في النور السادس إن شاء الله تعالىٰ، فترقّب.

---

(١) تحفة الأزهار ٢: ٢٩٢

(٢) تاريخ الغياثي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي أقام بمحمّد كمال الدين، وأكمله وأتمّه بعلي أميرالمؤمنين، وأشكره على أن أذهب الرجس عن أهل بيته وطهّرهم تطهيراً، وتولّىٰ نصره على الأعداء وكفىٰ بالله ولياً، وكفىٰ بالله نصيراً، صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً كثيراً.

أمّا بعد: فهذا النور السادس في ذكر الحسيب النسيب العالم الكامل السيد محمّد الملقّب بالمهدي ابن السيد فلاح بن السيد هبةالله بن السيد أبي محمّد الحسن ابن السيد علم الدين المرتضى علي الحيدري الحسيني الحسني الموسوي ملك الحويزة والأهواز، نوّر الله ضريحه وطيّب ريحه.

ذو نسب يضاهي الصبح عموده، وحسب أورق بالمكرمات عوده، وناهيك بمن ينتهي إلى النبي في الانتماء، وغصن شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء، المحدّد لجهات مكارم الأخلاق، المجدّد لسمات المفاخر على الاطلاق، الحاوي لعلوم آبائه الأكابر، وراثة كابر عن كابر[1]، برج سعادة الإقبال، أوج سيادة

---

(١) قال في مجمع البحرين: وفي الحديث «لم يزل بنو اسماعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجّهم وأمر دينهم، يتوارثونه كابراً عن كابر حتّىٰ كان زمان عدنان» ومثله في حديث الأقرع والأبرص «ورثته كابراً عن كابر» أي: عن آبائي كبيراً عن كبير في العزّ والشرف «منه» عفي عنه. مجمع البحرين ٣: ٤٦٩.

الاقبال

وهذا السيد الجليل قد ذكره باسمه ووصفه ـ رحمه الله تعالىٰ ـ جمع من صلحاء الفضلاء وفضلاء الصلحاء، وكثير من علماء السادات وسادات العلماء، قدّس الله أرواحهم أجمعين، في مواضع من كتبهم المعتبرة المعتمدة المحقّقة الممهّدة، تزيد علىٰ سبعين موضعاً، كما ستعرفه إن شاء الله تعالىٰ ممّا نتلوه عليك، وفّقك الله تعالىٰ ووفّقنا لمراضيه، وجعل مستقبلنا خيراً من ماضيه، إنّه علىٰ ذلك قدير وبالاجابة جدير

كتاب مجالس المؤمنين، قال مؤلّفه الثقة الجليل العلاّمة الفهّامة النسّابة، السيد القاضي نورالله الشوشتري طاب ثراه في هذا الكتاب، في مجلس هشتم در ذكر ملوك نام دار و سلاطين كامكار از فرقة ناجية أُولي البصائر والأبصار، في جند شانزدهم در سادات مشعشع والي خوزستان :

سيد محمّد بن سيد فلاح بن سيد هبةالله بن سيد حسن بن سيد علي المرتضى ابن سيد عبدالحميد النسّابة بن سيد أبيعلي فخّار بن سيد معدّ بن سيد فخّار بن سيد أحمد بن سيد أبيالقاسم محمّد بن سيد أبيالغنائم محمّد بن سيد أبي عبدالله الحسين بن سيد محمّد بن سيد إبراهيم المجاب بن سيد محمّد العابد الصالح بن الإمام موسى الكاظم صلّى الله عليه وعلىٰ آبائه وأبنائه الطاهرين .

و مسقط الرأس او واسط، و در سلك تلامذة شيخ احمد بن فهد كه از اكابر صوفيه[1]، و اعاظم مجتهدان شيعة اثناعشريه است منخرط بود .

---

(١) بلكه از مخالفان سرسخت صوفيه و مرام آنها بود، و ايشان يكى از مفاخر ⇐

جناب شيخ كتابى در علوم غريبه داشت، و در حين احتضار آن را به يكى از خدمه داد كه در فرات اندازد، و سيد به حيله آن را از او گرفته از رهگذر امور غريبه اعراب حدود خوزستان را مريد خود ساخت .

و ايشان را ذكرى مشتمل بر اسم علي تعليم نمود كه مقارن خواندن آن كيفيت تشعشع دست داده، بدن ايشان متحجّر مى‌شد، و مرتكب أُمور خطيره، چون شمير تيز بر شكم نهادن، وآن را خم كردن، و ديگر اشياى عجيبه مى‌شدند، و روز به روز كار او بالا گرفته، خود را ملقّب به مهدي ساخته .

و در سنهٔ هشتصد و بيست و هفت ظهور كرد، و بر تمامى خوزستان چون شوشتر و دزفول و حويزه استيلا يافت .

و تفصيل احوال سيد محمّد بن فلاح بر وجهى كه بعضى از متأخّرين اهالى عراق در تاريخ غياثى[1] آورده آن است: كه سيد محمّد در سال هشتصد و بيست از هجرت ظهور نمود، و دعوى مهدويت كرد، و قرانى كه در آن سال واقع شده بود دلالت بر ظهور او مى‌نمود .

و همچنين از تأثير قران آن سال بود اين كه اسپند ميرزا بن قرا يوسف تركمان كه والي عراق بود فقهاى شيعه را طلبيده با فقهاى بغداد بـه مباحثه و مناظره انداخت، و چون فقهاى شيعه در بحث غالب آمدند ميرزاى مذكور اختيار مذهب شيعه نمود، و سكّه به نام دوازده إمام زد .

⇐ فقهاى شيعه، و مخالفت ايشان با سيد محمد مشعشعى به جهت ترويج وى مرام صوفى‌گرى بوده است، چگونه روا باشد ايشان را از مفاخر صوفيه دانست ؟!.

(١) نقل عربي آن از كتاب تاريخ غياثى خواهد آمد .

و او از اولاد عبدالله[1] بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علي بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين صلوات الله علیهم است.

و در مبادی حال به طلب علوم اشتغال داشت، و در مدرسهٔ حلّه به خدمت شیخ احمد بن فهد حلّی که مجتهد شیعه بود استفاده می‌نمود، و در آن اوقات احیاناً بر زبان سید محمّد جاری می‌شد که من ظهور خواهم کرد و مهدی موعود من خواهم بود، تا آن که آن سخنان به شیخ مذکور رسید، و او بر سید محمّد انکار کرد، و از اظهار آن منع و زجر فرمود؛ زیرا که آن سخنان مخالف عقیدهٔ شیعهٔ اثناعشریه بود.

و سید مذکور جامع معقول و منقول بود، و صوفي و صاحب ریاضت و مکاشفه بود، و آنچه از ظهور خود خبر می‌داد از روی مکاشفه بود.

و از جملهٔ ریاضات او آن است که مدّت یک سال در جامع کوفه معتکف شد، و قوت او در طول آن مدّت بجز اندکی از آرد جو نبود، و بسیار می‌گریست، و چون کسی از سبب گریهٔ او می‌پرسید می‌گفت: بر حال جماعتی می‌گریم که بر دست من کشته خواهند شد.

وطن اصلی و دار اقامت او واسط است، و در حلّه اندک زمانی مقیم بود، چنان که در بعض از قصائد طویله که شرح حال و سر گذشت خود را در آن بیان نموده گفته:

إقامتنا بأرض العراق بواسط مدينة أهل العلم والحلم والبرّ

---

(۱) بلکه مشهور این است که خاندان مشعشعیان از اولاد إبراهیم مجاب بن محمّد عابد بن موسی الکاظم عليه السلام است.

و مصاحب امرای آن نواحی بود، و هر گاه ایشان تیر اندازی می‌نمودند او را تکلیف به آن می‌نمودند، در جواب می‌گفت: که گاهی من تیراندازی خواهم کرد که چندین کس پیش پیش تیر من می‌دویده باشند.

و چون در میان اهل و عشیرت خود می‌نشست، با ایشان می‌گفت: که من تسخیر عالم خواهم کرد، و مهدی موعود منم. و تقسیم بلاد وقریٰ بر عشیره و اصحاب خود می‌نمود.

و چون آن سخنان او دیگر باره به شیخ احمد بن فهد رسید به قتل او فتوا داد، وبه امیر منصور بن قبان بن ادریس عبادی در استحلال خون او چیزی نوشت.

و چون کتابت به امیر منصور رسید، سید محمّد را گرفته خواست که بکشد، گفت: که من سید سنّی صوفی‌ام، جهت این شیعیان مرا دشمن می‌دارند، و قصد کشتن من می‌کنند، و مصحف مجید بیرون آورد بر طبق آن سوگند خورد، و دیگر سخنان گفت تا امیر منصور او را رها کرد.

و چون از آن بند خلاصی یافت به موضع کسید مراجعت نمود، واز طایفهٔ معدان که در آن نواحی بودند اوّل جماعتی که با او گرویدند فرقهٔ بنی سلامه بود، و او آن را فال نیک و دلیل سلامتی عاقبت خود دانست، و بعد از آن دیگر طوایف عرب از زنان و سودان و بنی طی که در ساحل ثبق و نازور و غاضری که انهار دجلهٔ بغداد است نازل بودند بر او جمع شدند، و او با ایشان گفت: که من مهدی‌ام، و خارق عادات در میان ایشان ظاهر کرد.

و چون از آن موضع کوچ نمود، به موضع شوقه که از قرای جصّان است رفتند، حاکم آن نواحی بر ایشان بیرون آمد، و خلق بسیار از ایشان کشت و اسیر ساخت، و این واقعه در اوائل سال هشتصد و چهل و چهار بود.

و چون این شکست بر ایشان واقع شد به مقام قدیم خود کـه ثـبق ونـازور وغاضری بود مراجعت نمود، و بعد از مدّتی به موضع ذوب که محلّ نزول طایفهٔ معاوی بود و واقع است در میان نهر دجله و حویزه ارتحال نمود

و چون او در آنجا قرار گرفت، پسر خود سید علی را که به مولی علی ملقّب بود به طلب اصحاب خود که در ثبق و نازور و غاضری بودند فرستاد

و چون سید علی آن جماعت را برداشته روانهٔ خدمت پدر شد، قافلهٔ عظیم را که در راه با او دچار شد غارت نموده، با مال و رجال بسیار نزد پدر رفت، آن گاه طایفهٔ معاوی را که مشهور به اسم نیس بودند امر کرد تا گاو و جاموس خود را فروختند، و اسلحهٔ جنگ خریدند، و ایشان هر گاومیش خود را به شمشیری و ده درهم فروختند .

چون اسلحهٔ جنگ ایشان تمام شد، به جانب ابی الشول کـه قـریه‌ایست از قرای حویزه حرکت کرد، و صباح روز جمعه هفتم شهر رمضان سنهٔ هشتصد و چهل و چهار به آنجا رسید، و در آن روز از اهل جزائر و حویزه خلق بسـیار کشته شد؛ زیرا که امیر فضل بن علیان تبّعی طائی که حاکم جزائر بود در آن ایّام به واسطهٔ کدورتی که میان او و برادران واقع شده بود، از جزائر به حویزه آمده بود، و در ناحیهٔ ابو الشول نزول کرده بود، لا جرم از مردم او نیز که اهل جزائر بودند جمعی کثیر در معاونت اهل حویزه کشته شدند، و سید مـحمّد در تـوقّف مصلحت ندیده به ذوب مراجعت نمود .

و بعد از مدّتی چون در میان خیل و حشم سید محمّد قحط و تنگی پیدا شد، لشگری ساز کرده به جانب واسط رفت، و میان او و بعضی از امرای مغول که در واسط و نواحی آن بودند جنگ شد، و چهل کس از مغولان کشته شد، و بالأخره

هزیمت نمودند، و سید محمّد و اصحاب او به خانه‌های صحرا نشینان آنجا در آمدند، و غلاّت و اموال ایشان را به جاروب غارت رفته، و دفع جوع و اضطرار خود نمودند، و این قضیه در سیزدهم شهر شوّال از سال مذکور بود .

و بعد از اندک روزی از این واقعه سید محمّد لشگر به جزائر کشید، و چون در آن زمان مخالفت میان رؤسای جزائر واقع بود، شخصی شحل نام که از رؤسای جزائر بود با اصحاب خود به خدمت سید محمّد آمده، و او به جزائر در آورده و حاکم ساختند، و سید محمّد هر روز سوار شده بر سر جمعی از مخالفان می‌رفت و ایشان را می‌کشت، تا آن که از اهل جزائر غیر از جماعتی که با او موافق شده بودند، و او را به جزائر آورده بودند نماند، و آخر ایشان را نیز بکشت و مستأصل ساخت .

آن گاه سه هزار کس بتاخت واسط فرستاد، وحاکم آنجا بعد از شکست ظفر یافته هشتصد کس از مشعشعیان بکشت، و در راه جمعی کثیر از ایشان هلاک شد.

و چون این فتور به سید محمّد رسید از جزائر بیرون رفته به حویزه آمده، و قرای آنجا را خراب کرد، و هر که را دید کشت، و این واقعه در اوّل رمضان سال هشتصد و چهل و پنج بود، و حاکم آنجا از قِبَل عبدالله سلطان بن میرزا إبراهیم بن میرزا شاهرخ شیخ جلال الدین بن شیخ محمّد جزری بود .

پس شیخ جلال کتابتی در آن باب نوشت به پدر خود که در شیراز بود، و او صورت واقعه را به عرض سلطان عبدالله رسانید، تا آن که سلطان مذکور امیر خداقلی برلاس را به حویزه فرستاد، و شیخ ابوالخیر نیز متعاقب رسید، و جمعی کثیر از لشگرهای شوشتر و دزفول و دورق جمع نمود، و ایشان یک ماه در

حویزه اقامت نمودند .

و سید محمّد در موضع ابی الشمول مقام داشت، و چون در آن اثنا شیخ أبوالخیر بعضی از رؤسای آن حدود را بی گناه کشته بود، و دلهای مردم از او متنفّر شده، بسیاری از ایشان متفرّق شده بودند، سید محمّد فرصت یافته چون اندکی از مردمان با او بودند، امر کرد تا زنان عمامه بر سر نهاده گاومیش‌ها را از عقب مردان براندند، ومردان پیش پیش ایشان با شمشیرهای کشیده متوجّه شوند، چون اصحاب شیخ ابوالخیر آن کثرت را دیدند به هزیمت اُفتادند، و بعد از آن به اتّفاق میر خدا قلي و اصحاب خود و بسیاری از أهل حویزه بیرون آمده گریختند .

و چون سید محمّد از فرار ایشان اطّلاع یافت، از عقب ایشان رفت، و تا نزدیگ به ولایت، مشکوک هر که را از ایشان یافت کشت، و بعد از آن به حویزه مراجعت نمود، و به محاصرهٔ آن مشغول شد

و چون خبر محاصرهٔ حویزه به اسپند میرزا ابن قرا یوسف حاکم بغداد رسید لشگر خود را جمع نموده متوجّه حویزه شد، و چون به واسط رسید اُمرای حویزه که یکی از ایشان امیر طایفهٔ مزرعه بود، و دیگر امیر بني مغیزل بود به خدمت او رسیدند، و در خواست نمودند که ایشان را امداد نماید، و اهل قلعهٔ حویزه را از دست مشعشع خلاص سازد، پس اسپند میرزا بعضی از امرای خود را با ایشان همراه کرده پیشتر از خود به حویزه فرستاد، و گفت: که من خود نیز در عقب می‌رسم، و در آن اوقات شیخ ابو الخیر لشگری جمع کرده بود می‌خواست که بر سر حویزه بیاید .

و چون خبر میرزا اسپند را شنید به شوشتر مراجعت کرد، و لشگر اسپند میرزا

چون به حوالي حويزه رسيدند، ايشان را با طلايع لشگر سيد محمّد جنگ واقع شد، شکست بر مردم سيد محمّد اُفتاد، و چون خبر شکست ايشان به سيد محمّد رسيد از حوالي حويزه کوچ کرده به موضعي که آن را طويله گويند نزول نمود، و ميرزا اسپند به قلعهٔ حويزه در آمد، و لشگريان به شهر نزول نمودند، و مال بسيار از اهل حويزه گرفت، آن گاه به ناحيهٔ طويله حرکت کرد، و جمعي کثير از مشعشعيان را به قتل آورد.

و سيد محمّد ايلچي را با تحف و هدايا و اموالي که از شيخ ابوالخير گرفته بود به خدمت ميرزا اسپند فرستاد، و معذرت طلبيد، و سخني چند به او پيغام داد که او خشنود گشت، و ميرزا اسپند ترکشي با کمان و کشتيهاي برنج جهت سيد محمّد فرستاد، و اکثر اهالي حويزه را کوچانيده از راه شلوه به جانب بصره رفت، و بعد از مراجعت ميرزا اسپند سيد محمّد به حويزه آمد، و جماعتي را که از ميرزا اسپند تخلّف نموده بودند غارت کرد.

و بعد از آن مشعشعيان کشتيهاي ميرزا اسپند را که از رخوت و انواع مأکولات مملوّ ساخته از بصره به واسط مي‌فرستاد گرفتند، و هر کس را که در آن کشتيها بود کشتند.

و چون اسپند ميرزا آن خبر را شنيد از بصره به بغداد آمد، و در آن اثنا سيد محمّد به ناحيهٔ واسط لشگر کشيده، و سه روز قلعهٔ بندوان را که از جملهٔ محدثات ميرزا اسپند بود محاصره نمود، و کاري نساخته بر گرديد.

و آخر اکثر اعراب آن نواحي از طايفهٔ عباده و بني ليث و بني خطيط و بني سعد و بني اسد به او پيوستند، و شوکت و قوّت سيد محمّد زياده شد، تا آن که لشگر بر سر بصره کشيد و کاري نساخت، و رماحيه را در تصرّف خود در آورد،

و قلعه در آنجا بنا نمود .

و چون پیر بوداق[1] از جانب بغداد به شیراز رفت، و دیار عراق عرب از سلاطین مغول خالي ماند، موليٰ علی پسر سید محمّد به جانب واسط حرکت نمود، و آنجا را محاصره نمود، و تمام نخلستان آنجا را قطع نمود، و در آن محاصره اکثر مردم به گرسنگي مردند، تا آن که اهل واسط با امیر قیدی[2] که از جانب پیر بوداق حاکم بود اتّفاق نموده از واسط به بصره رفتند، و واسط را خراب گذاشتند .

وموليٰ علی دراج نامی را در آنجا حاکم ساخت، و این واقعه در سال هشتصد و پنجاه و هشت بود، بعد از آن مولی علی به مشهد نجف اشرف رفت، و قافلهٔ حج را غارت نمود، همگی را بکشت، و از آنجا به حوالی بغداد رفت، و نُه روز اقامت نمود، و نهب و قتل و اسر نمود، و در همان ایّام لشگری که جهان شاه میرزا به مدد اهل بغداد فرستاده بود رسید .

و مولی علی به حویزه مراجعت نمود، از آنجا لشگر به کوه کیلویه کشیده محاصرهٔ قلعهٔ بهبهان نمود، و در آن اثنا تیری از قلعه به مولی علی رسید و به همان وفات یافت، و این واقعه در سال هشتصد و شصت و یک بود .

و بعد از وفات مولی علی امیر ناصر بن فرج الله العبادی به بغداد آمد، و لشگر بغداد را با اعراب بسیار که بر او جمع شده بودند برداشته به جنگ[3] سید محمّد

---

(١) در مجالس: پیر بداغ .

(٢) در مجالس: افندی .

(٣) در مجالس: بجانب .

برد، و سيد محمّد تا واسط ايشان را استقبال كرده، در ميان ايشـان جـنگ در پيوست، و سيد محمّد غالب آمده، همگى آن جماعت در جنگ او كشته شدند، و احدى از ايشان بدر نرفت، و اين واقعه در اواخر سال مذكور بود، و سيد محمّد در چهارشنبه هشتصد و هفتاد وفات يافت[١]

كتاب إيجاز المقال في علم الرجال، قال مؤلّفه الثقة الجـليل العـالم العـلاّمة النسّابة، الشيخ فرج الله بن محمّد ـ و يسمّىٰ أحمد ـ بن درويش بن محمّد بن حسين بن جمال الدين بن أكبر مجرد الجبلي من بلاد الجبل أصلاً الحويزي مولداً الجزائري نشأةً المزرعاوي نسبة، في الجلد الثاني منه هكذا: محمّد كالأوّل فـي «ست» ابن فلاح بالفاء واللام والألف والحاء المهملة السـيد المـوسوي، ولكـنّه مخلّط[٢]. إنتهىٰ كلامه رفع مقامه

قوله «كالأوّل» يعني كالإسم الأوّل الذي تقدّم ضـبطه بـميمين بـينهما حـاء وبعدهما دال مهملة .

قوله «في ست» يعني: سأذكره في الخاتمة في الفـائدة التـي تشـتمل عـلىٰ فهرست ما عثرت عليه من أصل أو كتاب .

ولا يخفىٰ أنّ الذي نقلته وأنقله إن شاء الله تعالىٰ عن هذا الكتاب من كـتاب الأصل خطّ المؤلّف طاب ثراه، وهو عندي في ملكي، وهذا مـن أكـبر مـنن الله سبحانه عليّ، وقد وجدت بخطّه الشريف مكتوباً بالحمرة علىٰ تـرجـمة السـيد محمّد بن السيد فلاح هذا هكذا: بيت المهدي. إنتهىٰ .

---

(١) مجالس المؤمنين ٢: ٣٩٥ ـ ٣٩٩

(٢) كتاب إيجاز المقال في علم الرجال، مخطوط .

أقول: وذلك أنّ السيد محمّد ﷺ يلقّب بالمهدي، كما تقدّم ويأتـي إن شـاء الله تعالىٰ.

ولا يخفىٰ أنّه بعد أن ذكر السيد محمّد في الفهرست، قال رحـمه الله تـعالى: ومحمّد هذا هو المهدي المشهور بالحويزة، قد طلب العلم بمدرسة الحلّة، وتلمّذ على الشيخ الجليل أحمد بن فهد المجتهد المشهور

وفي تاريخ الغياثي: كان عالماً بجميع العلوم المعقول والمنقول، وكان عـارفاً بعلم التصوّف وصاحب الرياضات، ولذلك كان يخبر بما يكون من ظهوره.

وقيل: اعتكف في مسجد الكوفة سنة كاملة بشيء قليل من دقيق الشعير، وقد ظهر منه تخليط في ابتداء ظهوره في سنة أربعين وثمانمائة حتّىٰ أمر أُستاده ﷺ بقتله، وله كتاب رأيته يميل به إلى الحلولية معدن تخليط وزخارف، غلب عـلىٰ عقول بعض الناس في التاريخ المذكور.

وقد نقل الغياثي أنّ ولده المولىٰ علي حكم في زمانه، وقتل بسهم في حصارة لقلعة بهبهان سنة احدىٰ وستّين وثمانمائة، وبقي السيد محمّد أبوه بـعده يـتولّي الأُمور، ومات يوم الأربعاء سابع شعبان سنة ثمانمائة وستّ وستّين، وتولّىٰ بعده ولده المحسن، قيل: وفي سنة ستّين من زمن المولىٰ علي ظهر نجم له ذؤابة، والله أعلم.

كتاب مجالس المؤمنين، قال مؤلّفه السيد الجليل المـتقدّم ذكـره فـي آخـر المجلس الخامس منه، في ترجمة الشيخ الزاهد الأسعد الشيخ أحمد بن فهد هكذا: واز جملهٔ افاضل تلامذهٔ اوست سيد محمّد بن فلاح مـوسوى واسـطى كـه اوّل سلاطين مشعشعى است، و چنان چه بعد از اين مذكور خواهد شد تا الحال ايالت

اكثر ولايت خوزستان در حوزة تصرّف ايشان است[١]. إنتهىٰ ما أردناه من ترجمة الشيخ أحمد رحمه الله.

كتاب المجموعة الجامعة الكاملة النافعة، تأليف العالم العلاّمة الفهّامة النسّابة الثقة الجليل، الشيخ عبدالله بن عيسى بن محمّدصالح المشهور بميرزا عبدالله أفندي، نوّر الله تعالىٰ ضريحه وطيّب ريحه، وهي عندي بخطّه الشريف، وذلك من منن الله تعالىٰ عليّ، وهي كالفهرست لأكثر الكتب الغريبة التي ألّفها العلماء الأعلام قدّس الله تعالىٰ أرواحهم، قال فيها في الثلث الأخير منها هكذا:

فائدة قد رأيتها في صدر بعض الرسائل لبعض متأخّري علمائنا بالفارسية في بيان مناظرات جماعة من علماء الشيعة مع العامّة في الإمامة، كابن أبي‌جمهور الأحساوي، وهشام بن الحكم، والشيخ المفيد، وغيرهم، وهذه عبارتها في أوّل الرسالة: الشيخ العالم الزاهد أبوالعبّاس أحمد بن فهد الحلّي، قال: مؤلّف هذا الكتاب: ونقل صاحب الرسالة بعض أحوال الشيخ ﷺ، إلىٰ أن قال: واز جملة افاضل تلامذة اوست سيد محمّد بن فلاح موسوي واسطي كه اوّل سلاطين مشعشعي است[٢]. إنتهىٰ ما أردناه من المجموعة الشريفة.

كتاب تنبيه وسن العين بتنزيه الحسن والحسين ﷺ في مفاخرة بني السبطين، قال مؤلّفه العلاّمة الفهّامة النسّابة، السيد محمّد بن علي بن حيدر بن محمّد بن نجم وبه يعرف هذا البيت، فيقال: بيت السيد نجم الحسيني الحسني الموسوي في أواسط هذا الكتاب عند تعداد ملوك بني الحسين صلّى الله عليه وعلىٰ آبائه

---

(١) مجالس المؤمنين ١: ٥٨٠.

(٢) كتاب المجموعة الجامعة الكاملة النافعة، مخطوط.

وأبنائه الطاهرين، هكذا :

ومن الممالك الحسينية: مملكة المشعشع، قال صاحب النفحة العنبرية: بضمّ الميم وفتح الشينين المعجمتين[١]

إلى أن قال السيد محمّد صاحب هذا الكتاب طاب ثراه: والذي في زماننا وما قبله إلىٰ قبل تسعمائة استقرار ملكهم[٢] في حوزستان بضمّ الحاء المهملة وكسر الزاي المعجمة وسكون السين المهملة، كذا ضبطه ابن خلّكان، وقال: هي بلاد بين البصرة وفارس، وقال: والنسبة إليها حوزي[٣]، وقد فات هذا صاحب القاموس فلم يذكره، وإنّما ذكر الحويزة كدويرة، وقال: قصبة بخوزستان[٤]

والحويزة في هذا الزمان مقرّ ملك هؤلاء السادة، مع تملّكهم لقطر خوزستان وغيره، وهم الآن تحت الطاعة لملوك العجم السادة الصفوية، علىٰ أنّ ملكهم سابق علىٰ ملك أوّلهم شاه إسماعيل، كذا أخبرني بمكّة المشرّفة ملكهم الآن السيد الجليل علي بن عبدالله .

وذلك هو مقتضىٰ كلام صاحب النفحة العنبرية، وهم عرب كرام أمجاد أبطال أنجاد، وتحت ملكهم وطاعتهم من عرب جهتهم أُلوف كثيرة فوارس شجعان، للنقع مثيرة، وقد أخذوا البصرة في حدود عشر ومائة بعد الألف لملك العجم الذي هم في طاعته، ثمّ ردّها على السلطان الأعظم ملك الروم والحرمين الشريفين

---

(١) النفحة العنبرية ص ٥٣ .

(٢) في المصدر: مملكتهم .

(٣) الوافي بالوفيات ٢: ٣٦٥

(٤) القاموس المحيط ٢: ١٧٤ .

للمعاهدة والمهادنة التي بينهما، والله أعلم[١]

كتاب مجالس المؤمنين، قال مؤلّفه الثقة الأمين العالم العلاّمة السيد القاضي نورالله طاب ثراه، في المجلس الأوّل من هذا الكتاب ما هذا لفظه: حويزة صاحب معجم گويد: تصغير حوزه است به معنى گرد آورده شده، و آن موضعى است كه آن را حيازه نمود أمير دبيس[٢] بن غصب اسدى در ايّام خلافت الطايع لله، و با قوم خود در آنجا نزول نمود، و خانه‌ها ساخت .

و گفته: كه اين دبيس نه آن دبيس است كه از بنى مزيد بود، و بناى شهر حلّه نمود، امّا از همان طايفه بود، و گفته: كه اين موضع ميان واسط و بصره و خوزستان واقع است در ميان بطايح

و در بيان بطيحه گفت: كه جمع بطايح است، و بطيحه و بطحا را معنى واحد است، كه آن پهن شدن آب سيل است بر روى زمين، و ملحوظ در وجه تسمية بطايح واسط همين معنى است؛ زيرا كه آب در آنجا بر زمين مستولى شده ومنبسط گرديده، و بطيحة واسط زميني است وسيع واقع در ميان واسط و بصره كه در اصل قريه‌ها بود به هم ديگر متّصل و معمور .

و چون در ايّام كسرىٰ پرويز آب دجله طغيان بسيار نمود، و فرات نيز به خلاف عادت زيادت شد از بستن راه آن عاجز آمد، لا جرم آب در آن سر زمين راه يافت، وآن قرىٰ را فرو گرفت، و مردم از آنجا جلا نمودند، و چون آب كم

---

(١) تنبيه وسنى العين ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧

(٢) در مجالس در تمام مواضع: ويس .

شد و کسریٰ عزم عمارت آن نمود متقاضی اجل مهلت او نداد، وشنزویه[1] که بعد از او پادشاه شد به واسطهٔ قلّت مدّت سلطنت فرصت تعمیر آن نیافت.

تا آن که دولت اسلام ظاهر شد، و عجم را اشتغال به حرب و آوارگی پیش آمد، و مسلمانان را در مبادی حال مهارتی در عمارت زمین نبود، لا جرم مدّتی آن موضع خراب مانده بود.

و چون دولت اسلام استقرار یافت، و احوال بطایح نزد سلاطین اسلام مذکور شد، عمّال را به کشتی نشانده به آن موضع فرستادند، و ایشان در میان آن موضع بلندیها دیدند که آب به آنجا نرسیده بود، صلاحیت عمارت و زراعت داشت، پس در آنجا قریه‌ها ساختند، و جمعی در آنجا ساکن سده برنج مزروع ساختند.

و در اوّل ایّام آل بویه جمعی از دیالمه که قوم ایشان بودند بر آنجا مستولی شدند، و آب و کشتیهای آنجا را قلعهٔ خود ساختند، و از طاعت سلطان بیرون رفتند، و چون دولت دیلم منقضی شد، و بعد از ایشان دولت سلجوقیه نیز منتهی گردید، و خلفای عبّاسی را قدرتی بهم رسید آن بطایح در حوزهٔ حکم ایشان در آمد.

مؤلّف گوید: که بنا بر آنچه ظاهر شد که متوطّنان آن دیار در بعضی اوقات طایفهٔ دیلمیان بوده‌اند، و در بعضی از ازمنه طایفهٔ بنی اسد در آنجا توطّن نموده‌اند، و این هر دو طایفه شیعهٔ امامیه و از مخلصان سادات و علویه‌اند.

در مائهٔ تاسعه سید محمّد بن سید فلاح موسوی واسطی، که تلمیذ شیخ اجل احمد بن فهد الحلّی الامامی قدّس الله روحه بود به میان آن قوم رفت، و ایشان به

---

(۱) در مجالس: و شیرویه.

مقتضای صفای عقیده او را بر حق و حاکم ساختند، و او آن جماعت راکه الحال به مشعشع موسوم‌اند تربیت نموده، وبه اندک روزی استعداد سلطنت بهم رسانیده، جمیع ولایت خوزستان و جزایر و بسیاری از عراق عرب را در تصرّف خود در آورده.

و از آن زمان مذهب امامیه در سایر بلاد خوزستان انتشار یافت، و شعشعهٔ تشیع بر در و دیوار آن ولایت تافت، و تا الحال حکومت اکثر آن دیار به اولاد سید محمّد مذکور منوط و مربوط است، وإن شاء الله تعالىٰ شمّه‌ای از مآثر ایشان در این کتاب مذکور خواهد شد[1]. إنتهىٰ كلامه رفع مقامه.

ولا يخفىٰ أنّ الحويزة التي ذكرها الآن تسمّى الجمعاني، والحويزة المشهورة الآن هي المحسنية؛ لأنّه عمّرها السيد المحسن بن السيد محمّد بن السيد فلاح المذكور، طاب ثراه وجعل الجنّة مثواه.

كتاب إيجاز المقال في علم الرجال، قال مؤلّفه العلاّمة الفهّامة النسّابة المتقدّم ذكره في خاتمة الكتاب، هكذا: فصل في جماعة مشهورة من هذه الفرقة من ذلك وكلاء الحضرة المقدّسة المهدوية.

إلى أن قال‏: الشيخ العالم الزاهد أبوالعبّاس أحمد بن فهد الحلّي، ومن جملة تلامذته السيد محمّد بن السيد فلاح الموسوي، أوّل سلاطين المشعشعين، وفي زمنه السيد محمّد نوربخش من أكابر الصوفية، والشيخ علي بن هلال الجزائري، والشيخ الكامل علي بن عبدالعالي، والشيخ زين الدين علي بن محمّد الطائي[2]

(١) مجالس المؤمنين ١: ٦٧ ـ ٦٨

(٢) كتاب إيجاز المقال في علم الرجال، مخطوط.

إنتهى ما أردناه.

كتاب الوصايا، كتبه لنا الجليل النبيل الكامل الفاضل المحقّق المدقّق العلاّمة الفهّامة، سيدنا ومعتمدنا السيد نصرالله[1] أدام الله تعالىٰ وجوده وأسبغ علينا إنعام وجوده، وذلك حين إرادتنا السفر إلىٰ زيارة علي بن موسى الرضا صلّى الله عليه وعلىٰ آبائه وأبنائه الطاهرين، وهو مشتمل علىٰ وصايا وفوائد جديدة.

قال سلّمه الله تعالىٰ فيه هكذا: وإذا وردت ساري مازندران إن شاء الله تعالىٰ سل من إمامها الملاّ محمّد عن رجال الميرزا محمّد الكبير المحشّىٰ بحواشي الفاضل السيد مرتضىٰ من فضلائها، وتطلب منه المجلّد المشتمل علىٰ عدّة كتب

---

(١) قال حرزالدين: ولد حدود سنة (١١٠٩) في كربلاء، وكان من العلماء والأُدباء، والكتّاب والمؤلّفين، والشعراء البليغين والمؤرّخين، وكان وجهاً ساطعاً مبرّزاً في الحائر الحسيني، وجليلاً محترماً عند الوجوه العلمية في النجف والحكومية في بغداد وعند الشيعة والسنّة، له مجلس تدريس في الحضرة المطهّرة للإمام الحسين عليه السلام يحضره طائفة كبيرة من أفاضل أهل العلم العراقيين والمهاجرين، سافر إلىٰ إيران عدّة مرّات منها في عصر السلطان نادر شاه الأفشاري

وقيل: إنّ السلطان أكرمه وأحبّه كثيراً، وكان المترجم له شاعراً لامعاً، وله مراسلات مع علماء عصره وأُدبائه وشعرائه.

وتتلمذ في النجف على الشيخ أبي‌الحسن الشريف الفتوني العاملي، والشيخ محمّدباقر النيسابوري المكّي، والشيخ أحمد الجزائري، والشيخ عبدالله البلادي، والشيخ ياسين البلادي. وألّف كتاب الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة، وكتاب سلاسل الذهب، ورسالة في تحريم شرب التتن، وديوان شعر مخطوط.

وقتل شهيداً في الديار التركية سنة (١١٦٦) وقيل: سنة (١١٦٨).

من كتب الرجال محشّىً، وهو عند الجليل أبو المفاخر، وعنده كتاب للسيد محمّد ابن السيد فلاح جدّ سادات موالي الحويزة[١]. إنتهىٰ ما أردناه منه

وقال السيد نصرالله سلّمه الله تعالىٰ أيضاً في حال مذاكرتي له بعض أحوال السيد محمّد بن السيد فلاح، ما حاصله: إنّي سألت العالم العامل الورع التقي العلاّمة الفهّامة الأمير السيد محمّدتقي الخراساني[٢] الصالح المشهور طاب ثراه،

---

(١) كتاب الوصايا، مخطوط لم أظفر عليه

(٢) لعلّه هو السيّد مير محمّدتقي بن معزّالدين محمّد الرضوي المشهور بالشاهي

قال القزويني في تتميم أمل الآمل (ص ٨٤ ـ ٨٦): كان من أعاظم السالكين، وأكابر العارفين، وأفاخم المتألّهين، وأعالي المتولّهين، ارتاض في بدء حاله، وبلغ فيها النهاية، وأتعب نفسه لما هو منتهىٰ مقصده، ووصل إلى الغاية، وارتوىٰ من عذب اليقين، وأترع من فيض المعين، وارتقىٰ إلىٰ منتهىٰ درجات الايقان، وانتهىٰ إلىٰ أعلىٰ مراتب العرفان، تبرّكت برؤيته، وأدخلت نفسي في سدنته .

ومن جملة ما شاهدت منه قدّس سرّه: أنّه ـ مع ما كان حاله مع الملوك، كان يدخل في غمار الناس من غير أن يرىٰ لنفسه مزية عليهم، ومنها: أنّه إذا كان يدخل في الروضة المقدّسة الرضوية كأنّه قالب بلا روح، أو صورة منتقشة في حائط، ومنها: أنّه لم يتصنّع لأحد من التاجرين، وإن كان ذا شوكة عظيمة وصولة فخيمة كالنادر وأخيه، وكانوا يتحمّلون منه ما هو من المناعة والارتفاع عليهم

وممّا نقل عنه بنقل الثقات: أنّه كان في التولّي لأولياء الله والتبرّي من أعداء الله في مرتبة لم يكن لأحد مثله، ولا يضاهيه ولا يماثله في ذلك أحد من أهل العلم وغيرهم، ومنه أنّه أراد الحج ولم يكن له إلاّ فلوس معدودة، فذهب وعاد ومعه أربعون شخصاً كان نفقتهم عليه زاداً وراحلة. ومنه أنّه كان يضيف أشخاصاً كثيرة،

⇐

أنّه لم خرج السيد محمّد نوربخش بالسيف مع أنّه رجل عالم؟

فأجاب بما حاصله: انّه كذلك السيد محمّد بن فلاح خرج بالسيف، وإنّما خرجا لكونهما كانا مجتهدين، وحسبا أنّه ليس للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طريقاً إلاّ بالخروج بالسيف، والحمد لله تعالىٰ من ذلك الزمن إلى الآن لم يزل لأهل الحقّ سلطان.

وقال المحروس بالله سبحانه السيد نصرالله أيضاً: إنّ في ذلك الكتاب الذي هو من مؤلّفات السيد محمّد بن فلاح الذي وجدته في ساري مازندران أجوبة من أنكر عليه خروجه ودعوى المهدوية[١]. إنتهىٰ كلامه زيد إكرامه.

كتاب مجالس المؤمنين، قال مؤلّفه الثقة الأمين المتقدّم ذكره في المجلس الأوّل، هكذا: شوشتر، صاحب معجم گويد: كه آن ديار در اين زمان اعظم مدينهايست در خوزستان، و تستر معرّب اوست، وبعضي گفتهاند: كه وجه تسميهٔ او به تستر آن است كه يكى از بنى عجل كه او را تستر نام بود آنجا را فتح نمود، وبه نام او موسوم گشت، و اين روايت چيزى نيست

و صحيح آن است كه حمزهٔ اصفهاني گفته: كه سوس به اهمال سينين مدينه است در خوزستان تعريب شوش به اعجام شينين، و معنى او در زبان عجم خوب و نيكوست.

⇐ ويطعمهم المأكولات الشهية ويأكل نفسه شيئاً جشباً قليلاًكسرة خبز ونحو ذلك إلىٰ أن قال: وكان وفاته في المشهد المقدّس ليلة الأضحىٰ سنة خمسين ومائة بعد الألف، وقبره هناك في المقبرة المعروفة بقتلگاه.

(١) كتاب الوصايا، للعلاّمة الشهيد السيد نصرالله الحائري، مخطوط.

و چون مدينهٔ شوشتر را بنا كردند بنا بر زيادتي خوبى و لطافت آب و هوا او را اين نام كردند، و دلالت زيادتي تا و راء در كلام ايشان بنابر معنى زيـادتي مطّرد است، چنان كه دلالت صيغهٔ افعل بر آن در لغت عربى مطّرد است .

إلىٰ أن قال: و بعد از آن چون آن ولايت در تحت تصرّف سلاطين موسويهٔ مشعشعيه در آمد، و روزگار تقيه بسر آمد، سيد اجل فاضل كامل امير نـور الله مرعشى كه نقيب آن ديار بود به وجود ايشان مستظهر گرديده در دعوت تـقيه اهل شوشتر به مذهب حقّ ائمّهٔ اثناعشر توجّه بيشتر از بيشتر فرمودند، تا آن كه اهالى آنجا بالكلّيه به مذهب حقّ إماميه گرويدند[1]. إنتهىٰ ما أردنا ممّا ذكره في شوشتر .

كتاب المجموعة الجامعة، تأليف الثقة الجليل الفاضل الكامل العـالم العـامل الفهّامة النسّابة، شيخنا ومعتمدنا الشيخ كاظم العميدي الشريف[2]، زاده الله تعالىٰ علىٰ عزّه عزّاً وتشريفاً، أدام الله وجوده، وأسبغ علينا جوده، إنّه أرحم الراحمين .

---

(١) مجالس المؤمنين ١: ٦٩ ـ ٧١

(٢) قال المحقّق الطهراني في الكواكب المنتشرة (ص ٦١٠): وصفه تـلميذه شـبّر الحويزاوي بن محمّد بن ثنوان بالثقة الجليل العالم النبيل الفـهّامة النسّـابة شـيخنا ومعتمدنا الشيخ كاظم الشريف العميدي سلّمه الله، وتاريخ فراغ شبّر من الرسـالة التي فيها هذا التوصيف بألفاظه، وهي الرسالة التي كتبها في نسب المشعشعيين ولاة الحويزة، وقد رأيت النسخة بخطّ المؤلّف الشبّر، كانت سنة (١١٥٤) فيظهر حـياة شيخه صاحب الترجمة في التاريخ لدعائه له بالسلامة .

أقول: وهو السيد الشريف محمّدكاظم الحسني الحسيني العريضي النجفي .

قال سلّمه الله تعالىٰ فيه، هكذا: إنّي نقلت من كتاب رأيته تاريخ الدول[١] من آل بويه إلىٰ آل عثمان عند ذكره المشعشعي الذي ادّعىٰ أنّه المهدي في حاشيته علىٰ هامش الكتاب.

قال: وممّا نقله القاضي أحمد الفناري[٢] القزويني في تاريخه عن جدّ بيت المهدي المشعشعي: انّه هو محمّد بن فلاح بن هبةالله بن السيد حسن بن علم الدين المرتضىٰ علي بن السيد عبدالحميد النسّابة بن السيد شمس الدين فخّار بن السيد معدّ بن السيد فخّار بن السيد أحمد بن أبي‌الحسين محمّد بن السيد أبي‌الغنائم محمّد بن السيد أبي عبدالله الحسين شيتي بن السيد محمّد الحائري بن السيد إبراهيم المجاب بن السيد محمّد العابد بن موسى بن جعفر، حجّة الله علىٰ أهل السماء والأرض، صلّى الله عليه وعلىٰ آبائه وأبنائه الطاهرين[٣]. إنتهىٰ ما في

---

(١) ولعلّه هو غير كتاب جامع الدول للمؤرّخ أحمد بن لطف الله المولوي المعروف بمنجّم باش المتوفّىٰ سنة (١١١٣) هـ وهو كتاب كبير في مجلّدين ضخمين جدّاً، وعندي نسخة مصوّرة من الكتاب بخطّ مؤلّفه، حصّلتها من إحدىٰ مكتبات تركيا، وقد تعرّض لجميع الدول الاسلامية وغير الاسلامية، العلوية وغير العلوية، وقال في المجلّد الأوّل ص ١٣٧: الخاتمة في ذكر حكّام خوزستان الذين ينتسبون إلى السادات الحسينية ويقال لهم: سادات مشعشع، ثمّ ذكر نبذة من تراجمهم وسيرهم.

أقول: والمنقول عنه في هذه الرسالة هنا غير موجودة في هذه النسخة. فالظاهر أنّ تاريخ الدول هو غير كتاب جامع الدول، والله العالم.

(٢) في الأصل: الغفاري، وكتب عليه «كذا»

(٣) كتاب المجموعة الجامعة للشريف محمّدكاظم العميدي، مخطوط لم أظفر عليه.

المجموعة من كلام الشيخ سلّمه الله تعالىٰ بمحمّد وآله الطاهرين.

وبعد هذا بمدّة يسيرة وقفت علىٰ تاريخ الدول المذكور والحمد لله سبحانه، وفيه هكذا: قد ظهر السيد محمّد بن فلاح وادّعىٰ بالمهدوية في سنة ثمانمائة وأربعة وأربعين، وتوفّي في سنة ثمانمائة وستّة وستّين، وقتل الله المولىٰ علي في زمانه سنة إحدىٰ وستّين وثمانمائة.

وتوفّي المحسن سنة خمس وتسعمائة، ومدّة سلطنته أربعة وأربعين سنة، وقتل السيد حسين بن المحسن سنة تسعة وتسعمائة، وحكم السيد ماجد وعلي وأيّوب، ووصل الشاه إسماعيل سنة اثنتين وتسعمائة، وقتلت عباده في الماذيان سنة تسع وتسعمائة، وأخذت الروم بغداد من يد الشاه طهماسب سنة تسعمائة وأربعين، وحكم السيد بدران سنة تسعمائة وعشرين، وقد ملك قبله السيد فلاح ومات سنة اثناعشر وتسعمائة.

ووفات الشاه إسماعيل سنة تسعمائة وثلاثين، ووفات بدران سنة ثمان وأربعين وتسعمائة، وقد ملكت الروم الجزائر من ابن عليان سنة تسع وخمسين وتسعمائة، ودخول بني دارم وعامر وقتلت فرج الله وبركة سنة خمس وخمسين وتسعمائة، وقتل السيد عامر سنة أربع وستّين وتسعمائة، وقتل رحمة وأيّوب سنة تسعمائة وتسعة وأربعين، وقد ملك الروم البصرة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، ثمّ بعد ستّة سنين ملكت الجزائر من ابن عليان، ووفات سجّاد بن بدران سنة اثنين وتسعين وتسعمائة بعد أن ملك الملك بعد أبيه.

وسلطنة فلاح بن سجّاد سنة خمس وتسعين وتسعمائة، ولزم مطّلب سنة ثلاث بعد الألف. وأخذ زنبور المقدّم سنة تسعمائة وثمانية وتسعين. وفتح السيد مبارك المقدّم وقتل زنبور بن سجّاد سنة تسعمائة وتسعة وتسعين.

ثمّ انتقل الملك لأولاد مطّلب بن حيدر بن فلاح بن السلطان السيد المحسن بن السيد محمّد بن السيد فلاح، وقتل شاه وردي خان سنة ستّة وألف .

وتوفّي مطّلب لسنة ألف وتسع عشرة، وقد سمل مبارك أخاه خلف سنة ألف وثلاث عشر، وقد أخذ مبارك عمّه لاوي أسيراً سنة أربعة بعد الألف، وقد توفّي بدران بن مبارك سنة ألف وأربعة وعشرين، وتوفّي بعده مبارك سنة ستّة وعشرين بعد الألف، ثمّ تسلّطن بعده ابنه السيد ناصر سبعين يوماً، ثمّ تسلّطن السيد راشد بن سالم بن حيدر بعده، وقتل سنة تسعة وعشرين بعد الألف، وكان مدّة حكومته ثلاث سنين .

ثمّ حكم السيد منصور بن مطّلب أوّلاً سنة الثانية والثلاثين بعد الألف، وقد ملك قبله طهماز بن لاوي بن حيدر ثلاث سنين. ثمّ ملك البلاد السيد محمّد بن مبارك من عمّه منصور سنة أربعة وثلاثين بعد الألف، ثمّ ملكها منه منصور ثانياً في سنة خمس وثلاثين بعد الألف، ثمّ أخذها محمّد أيضاً من عمّه منصور سنة ستّة وثلاثين وألف .

ثمّ ملكها منصور من ابن أخيه ثالثاً في سنة أربعة وأربعين وألف، وسمل عيون ابن أخيه محمّد المذكور، وقد توفّي هاشم بن السيد منصور سنة احدیٰ وخمسين وألف، وخلعت عرب الحويزة منصور في سنة خمس وخمسين وألف، وملكت عليها بركة بن السيد منصور بعد خلع أبيه، وهو ملك عصرنا، ثمّ خلع في سنة احدیٰ وستّين بعد الألف في ربيع الأوّل من السنة المذكورة، ثمّ تسلّطن بعده السيد المولیٰ علي بن السيد خلف، والحمد لله[1] إنتهیٰ ما وجدناه، وإنّما نقلنا بطوله

(١) تاريخ الدول، لم أظفر عليه

لفوائد لا تخفى.

كتاب الثقة الأمين العالم الكامل الشيخ شرف الدين الدورقي[١] طاب ثراه، فإنّه قد ذكر فيه هذا السيد محمّد وجملة من أولاده السادة الكرام، رحمهم الله تعالى، كذا أخبرنا به الثقة العالم العامل الكامل الفاضل الفهّامة النسّابة الركن القوي الحريز، سيدنا ومعتمدنا السيد عبدالعزيز[٢] سلّمه الله نجل الجليل الأمجد السيد أحمد الحسيني الحسني طاب ثراه.

كتاب النور المبين، فإنّ مؤلّفه الثقة الأمين مؤيّد الدين كما مرّ، قد ذكر السيد محمّد الملقّب بالمهدي بن السيد فلاح الحسيني الموسوي، كما في النور الثالث.

---

(١) قال المحقّق الطهراني في الكواكب المنتشرة (ص ٣٣٨) شرف الدين الدورقي، له رسالة في تراجم ولاة الحويزة، وهم السادات المشعشعيين من علي‌خان بن خلف وأجداده وأحفاده وبني عمومته، وقد نقل عن تلك الرسالة السيد شبّر الحويزي في ترجمة علي‌خان المذكور.

(٢) ولعلّه هو السيد عبدالعزيز بن أحمد الحسيني النجفي الدورقي بن عبدالحسين بن حردان بن حسّان بن موسى بن عبدالله بن حسن بن علي بن محفوظ

قال المحقّق الطهراني في الكواكب المنتشرة (ص ٤٣٥): وهو المجاز من صاحب الحدائق، سرّد نسبه إلى الإمام الصادق عليه السلام بخطّه في مجلّد مشجّراً، رأيته في كتب حفيد المترجم له صافي الدورقي بن جاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدالعزيز صاحب الترجمة، وقد كتب حفيد الصافي المذكور، وهو الفاضل المعاصر محمّدأمين بن علي بن صافي كتابه الوجيز في تاريخ آل السيد عبدالعزيز، وذكر فيه تواريخ عبدالعزيز مفصّلاً، وأنّه هاجر من الدورق في خوزستان المعروف بالفلاحية (شادگان) إلى النجف، واشتغل بالعلم والعمل، وذكر من تصانيفه حدائق النسب الخ.

كتاب ديوان الحسيب النسيب الأديب اللبيب، نجل السادة الأطياب، السيد شهاب كما مرّ، فإنّه كثيراً ما يقول: بني المهدي في مقام مدح أولاده السادة الكرام، ويريد السيد محمّد الملقّب بالمهدي، كما لا يخفیٰ علیٰ أحد.

كتاب رياض العلماء وحياض الفضلاء، فإنّ مؤلّفه الثقة الأمين، كما مرّ في المقدّمة، قد ذكر السيد محمّد الملقّب بالمهدي بن السيد فلاح[1]، وكذا ذكره في حاشيته علیٰ كتاب المجدي، ولكنّه حال التأليف لم يتّفق لي الكتاب لأنقل منه ما قاله بعبارته، وكذا الحاشية.

كتاب مجالس المؤمنين، فإنّ مؤلّفه الثقة الأمين المتقدّم ذكره، قال في آخر المجلس الخامس من هذا الكتاب في ترجمة السيد نور الله المرعشي، هكذا:

السيد الكامل المؤيّد ضياءالدين نورالله بن محمّد شاه الحسيني المرعشي الشوشتري، رافع رايات مذهب اثناعشری، خالع صفات ذميمهٔ بشری، متخلّق به اخلاق حميدهٔ نبی الوری، متأدّب به آداب مرضيهٔ أئمّهٔ هدی، مرجّح آستان فقر بر آسمان غنا، مفضّل سعادت دين بر سلطنت دنيا، معتكف زاويهٔ الفقر فخري، متولّی آستانهٔ ومن الناس من يشري، جامع علوم دينی، مستجمع معارف يقينی، مرجع علماء و فضلاء، ملجأ فقراء و صلحاء بود.

إلیٰ أن قال رحمه الله تعالیٰ، و چون بعد از استجماع اقسام فضل و كمال به شوشتر مراجعت نمود، تمامی ولايت خوزستان در سلک تصرّف و تسخير سلاطين مشعشع انتظام يافته بود، و شعشعهٔ رايات ايمان علامات ايشان بر فضای آن عرصهٔ دلگشا تافته، هوای جان فزای آن ديار از غبار فتنه و خلاف و

---

(١) رياض العلماء ٢: ٢٤١ ـ ٢٤٢.

شوايب تفرقه و اختلاف صاف شده بود .

إلىٰ أن قالﷺ: و دامن همّت را به الوات تعلّقات جسماني و ارواث مستلذّات شهواني نمي آلود، بلكه هميشه همّت والا نهمت او بر اكتساب باقيات صالحات، و اقتناء درجات عاليات مقصور بود، و از اسباب دنيوى به قدر ضرورت اكتفا نموده، فواضل آن را صرف فضائل و مثوبات اُخروى مى‌فرمود .

و لهذا سلاطين مشعشع كه حلقهٔ ارادت او در گوش و غاشيهٔ متابعتش در دوش داشتند، هر چند منصب جليل القدر صدارت خود را بر او عرض نمودند قبول نفرمود. و بعد از آن كه سلطان سيد علي بن سلطان محسن مبالغهٔ بسيار در آن باب نمودند، آن حضرت قاضى عبدالله پسر خواجه حسين مذكور را كه تلميذ و فرزند معنوى او بود صدر ايشان ساخت، و خاطر شريف را از وسوسهٔ تكاليف ايشان پرداخت .

الى أن قالﷺ: حضرت پادشاه غفران پناه شاه اسماعيل صفوى أنار الله برهانه به تسخير ممالک خوزستان متوجّه شدند، و چون بعد از كشتن سيد على والى خوزستان و تسخير حويزه و قتل عامّ طايفهٔ مشعشع بى توقّف به شوشتر نزول اجلال فرمودند، سيد نور الله با وجود ضعف و پيرى بيمار بود، به استقبال آن پادشاه دين پناه اقدام نتوانست نمود، بنا بر اين بعض از مفسدان آن ديار به قاضى محمّد كاشي كه صدر آن پادشاه كامكار بود گفتند: كه سيد نور الله بيمارى را بهانه ساخته، و به واسطهٔ رابطه‌اى كه او را با سلاطين مشعشع بوده از استقبال حضرت پادشاه و زمين بوسى درگاه تقاعد نموده[١]. إنتهىٰ ما أردناه ممّا في

(١) مجالس المؤمنين ١: ٥١٩ ـ ٥٢١.

ترجمة السيد نورالله رحمه الله .

كتاب تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمّة الأطهار، قال مؤلّفه العلاّمة الفهّامة النسّابة السيد ضامن بن شدقم المدني طاب ثراه في الجلد الثاني المختصّ بنسب أبناء أبي عبدالله الحسين السبط الثاني عليه السلام، في ترجمة حسين بن حسن هكذا:

قال جدّي قدّس سرّه: ولادته سادس شهر جمادي الأوّل عام ثمان وسبعين وتسعمائة بالمدينة المشرّفة بدار والده، وتوفّيت والدته بعد وضعها له بستّة أيّام أو سبعة، وبها نشأ، وعلىٰ أخيه أكثر العلوم قد قرأ، واكتسب أحسن الفضائل، فعرج علىٰ كلّ مقارن ومماثل، وباحث كلّ نحرير عالم وفاضل، وحلّ مشكلات عبارات العلماء الأفاضل، فسطعت أنوار فضائله على الأقران والأماثل، وأذعن له أهل الأدب والكمال

ففي سنة   عنّ له السفر إلىٰ ديار العجم بقصد الاستفادة والنقل عن ذوي الكمال والعقل، فمنهم: الشيخ محمّد بهاءالدين بن الحسين بن عبدالصمد الجبعي العاملي، والسيد الشريف مير محمّدباقر الداماد الاسترابادي، وغيرهما من العلماء العظام والفضلاء الفخام، فخبّروا بأوصاف كماله الشاه عبّاس بن الشاه خدا بنده، فطلبه إلى المجلس العالي، وكان له في الفقه مطالعة، وإليه فيه مراجعة .

قلت: وسمعت من خالي محسن رحمه الله تعالىٰ، ومحمّد بن أحمد الضرير البحراني، والسيد عبدالرضا بن شمس الدين بن علي الحسيني بداره في البصرة، فأنعم عليه بنعم جزيلة، وعيّن له مقرّرات كثيرة، فمنها ألف وخمسمائة تومان دفعة واحدة، وفي كلّ زمن مائتي تومان غير مؤونة السنة الكاملة .

فلم يقبل من ذلك شيئاً، وذلك حيث طلبه في المجلس، فجلس بينهما السيد

الشريف الحسيب السيد هاشم بن ... الحسني العجلاني، فقال: ليس هذا المجلس بمجلسي، فقال الشاه: إنّ هذا حسني من نسل ملوك مكّة المشرّفة، فقال: لا ريب في حسبه ونسبه، فإن كان انّه من نسل الملوك، فأُمّي بنت نظام شاه سلطان الدكن وحيدرآباد. وثانياً أنّ لذوي العلم رفعة، قال الله تعالىٰ: ﴿إنّما يخشى الله من عباده العلماء﴾[1]

إلىٰ أن قال: وقال رسول اللهﷺ: النظر إلىٰ وجه العالم عبادة. وقالﷺ: من أهان عالماً فقد أهان ألف نبي، ومن أهان ألف نبي فكأنّما أهان الله تعالىٰ، ومن أهان الله تعالىٰ مات كافراً، ومن مات كافراً خلّد في النار.

ثمّ إنّه نهض من المجلس وتوجّه إلى السيد مبارك بن مطّلب بن حيدر بن المحسن بن محمّدالمهدي الحيدري الحسيني الموسوي ملك الحويزة والأهواز، فقابله بالعزّ والإكرام والإجلال والإعظام، وأمدّه بالنعم الجسام،

وعيّن له مائتي تومان في كلّ عام، وكلّ يوم خمسين محمّدية على التمام، غير المؤونة اليومية، فأقام عنده علىٰ عزّ وإجلال واحترام، وكان يأتيه بذاته في كلّ نهار[2]. إنتهىٰ ما أردناه من كلامه طاب ثراه

كتاب مجالس المؤمنين، قال مؤلّفه الثقة الأمين السيد الجليل العلاّمة الفهّامة النسّابة المتقدّم ذكره، في آخر المجلس الخامس، هكذا:

السيد إبراهيم الموسوي المشعشعي، شمشعهٔ علم و سيادت از جبين مبينش لامع، و آثار فضل و سعادت از ناصية متينش لايح، در عنفوان جوانى به عزم

---

(١) سورة فاطر: ٢٨

(٢) تحفة الأزهار ٢: ٢٩١ ـ ٢٩٢.

تحصيل علوم دينى و معارف يقينى از خوزستان كه دار الملك سلاطين موسوية مشعشعيه بود بيرون آمده و به استراباد رفت، و از آنجا به هرات آمد از اهل مجلس سلطان حسين ميرزا، و از زمرهٔ مصاحبان مير على شير بود[١] إنتهىٰ ما أردناه من هذه الترجمة.

كتاب تاريخ الغياثي[٢]، قال مؤلّفه عبدالله أفندي بن فتح الله البغدادي في

---

(١) مجالس المؤمنين ١: ٥٢٢

(٢) قال المحقّق الطهراني في الذريعة (٣: ٢٧١): تاريخ الغياثي، ينقل عنه القاضي الشهيد سنة (١٠١٩) في مجالس المؤمنين قائلاً إنّه لبعض المتأخّرين من أهل العراق والمنقول عنه بعض الوقائع منها تفاصيل أحوال السيد محمّد المشعشعي المتوفّىٰ سنة (٨٧٠) من خروجه ودعوىٰ مهدويته، ومنها حكاية استبصار اسفند ميرزا بن قرا يوسف التركمان، ورجوعه عن طريقتهم إلى المذهب الجعفري، وينقل عن هذا التاريخ أيضاً السيد شبّر بن محمّد بن ثنوان في رسالته التي عملها في نسبه المنتهي إلى السيد محمّد المشعشعي المذكور، وذكر أنّ مؤلّف هذا التاريخ هو عبدالله بن فتح‌الله البغدادي الملقّب بالغياث، وأنّه اعترف بصحّة نسب السيد محمّد المذكور

أقول: قد طبع الفصل الخامس فقط من الكتاب ببغداد، وعندي نسخة مصوّرة من الكتاب حصّلتها من إحدىٰ مكتبات تركيا، وهي نسخة نفيسة، وقد راجعتها وظهر لي من فحاوي الكتاب أنّ المؤلّف كان عائشاً إلىٰ سنة إحدىٰ وتسعمائة الهجرية، ومع الأسف أنّ المنقول عنه في هذه الرسالة عن هذا الكتاب قد سقطت صفحاته وغير موجود في هذه النسخة، حتّىٰ نصلّح موارد السقط والتي لعبت بهذه النسخة التي نحن بصدد تحقيقها أيدي الخونة من تمزيق بعض الورقات، ومحو بعض الكلمات، وعدم التحفظ عليها.

فهرست هذا الكتاب: الفصل السادس في ذكر السيد محمّد المشتهر بالمشعشع[١]

وقال في أصل الكتاب هكذا: الفصل السادس في ظهور السيد محمّد بن فلاح الذي ادّعى المهدوية، وهو المشتهر بالمشعشع، كان القران الدالّ علىٰ ظهوره (٨٢٨) وكان طالع سنة القران القوس «كد مح» بالزيج الإيلجاني، وكان القران قد وقع في الثاني عشر، دلّ علىٰ ظهوره في سنة (٨٤٥) بعد سنة القران باثني عشر سنة، كما ذكر ذلك بطليموس في كتبه: إنّ تأثير القران يكون بينه بمقدار بعد القران عن طالع سنة القران لكلّ برج سنة، والإشارات في ذلك كثيرة، منها وإن زاد إذا بلغ لو أنّهم إذا جاء، وهو من أولاد عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن أميرالمؤمنين علي كرّم الله وجهه.

فأوّل مبدء حاله أنّه كان طالب علم، وكان ساكناً في مدرسة الحلّة، وفي تلك الأيّام كان المقدّم في المدرسة الشيخ أحمد بن فهد، وكان يجري علىٰ لسان السيد شيء من أحوال ظهوره، فكان ينقلون ذلك الكلام إلى الشيخ أحمد بن فهد، وكان ينكر ذلك عليه وينهاه عنه؛ لأنّ الشيعة اعتقادهم أنّ المهدي هو محمّد بن الحسن الذي كان في زمان الخليفة المتوكّل، ويزعمون أنّه غائب ويظهر في آخر الزمان،

---

(١) قال في الفهرست من تاريخ الغياثي المخطوط ص ٢: في ظهور سيد محمّد بن فلاح المعروف بالمشعشع وعددهم أربع نفر ومدّة حكمهم في الجزائر إلىٰ غاية سنة إحدىٰ وتسعمائة.

أقول: يظهر من هذا العنوان أنّ المؤلّف كان عائشاً إلىٰ هذا التاريخ. ثمّ ما نقله في هذا المكان من تاريخ الغياثي هو غير ما نقله هنا عنه، بل ذكر ظهورهم، ولم يتعرّض فيه إلىٰ ترجمتهم، بل ذكر تفصيل ترجمتهم في محلّ آخر من الفصل السادس

وكلّ من يعتقد غير ذلك يكفّرونه.

ثمّ شرع في إبطال ما اعتقده الإمامية في صاحب الزمان، إلىٰ أن قال: وكان ـ يعني: السيد محمّد ـ عالماً بجميع العلوم من المعقول والمنقول، وكان عارفاً بعلم التصوّف، صاحب رياضات ومكاشفات، ولذلك كان يخبر بما يكون من ظهوره.

وقيل: إنّه اعتكف في الكوفة سنة كاملة بشيء قليل من دقيق الشعير، وكان كثير البكاء، فإذا سأله أحد عن سبب ذلك البكاء، يقول: أبكي على الخلق التي تهلك علىٰ يدي، وسكن الحلّة قليلاً، لكن بلده ودار إقامته بلدة واسط، كما قال في قصيدة يذكر فيها شرح حاله وما جرىٰ له:

إقامتنا بأرض العراق بواسط ... مدينة أهل العلم والحلم والبرّ

وكان كثير التردّد إلى الكسيد والهر والعمارة، وكان مصاحب أُمراء تلك النواحي، وكانوا إذا رموا بالنشاب يقولون: يا سيد ارمي، يقول لهم: أرمي يوم يركض وراء سهمي كم نفر، وكان إذا حضر بين أهله وعشيرته يقول لهم: إنّي أملك الدنيا، وأنا المهدي حقّاً، وكان يقسّم البلاد والقرىٰ علىٰ أصحابه وعشيرته.

فلمّا اتّصلت أخباره بجناب الشيخ أحمد بن فهد كبير علماء الشيعة ببلدة الحلّة أمر بقتل السيد محمّد المذكور و... كثيرة إلى الطرف الذي كان يتردّد إليها منها مكتوب إلى الأمير منصور بن قيان بن إدريس البوشنجي العبادي، ويذكر فيها أنّ لي كذا وكذا حجّة وزيادة يكون أجرها، وتقتل هذا الشخص الفاعل التارك، ويكون أجر قتله لي؛ لأنّه يفعل كذا و يترك كذا؛ لأنّ السيد كان تلميذ الشيخ أحمد بن فهد في طلب العلم، وحيث كان يجري علىٰ لسانه أُمور ظهوره كان ينكر عليه لما مرّ ذكره.

فلمّا وصل كتابه إلى الأمير منصور، قبض السيد وأراد قتله، فقال السيد للأمير

منصور: أنا رجل سيد سنّي صوفي، لأجل هذا يبغضوني الشيعة ويريدون قتلي، وأخرج المصحف وحلف بالله العظيم وتحدّث بأشياء خلص من الأمير منصور.

فلمّا خلص من الأمير منصور راح إلى الكسيد، وجمع عليه خلق من المعدان، فأوّل ما اجتمع عليه سلامة، وهذا فال في حقّه بالسلامة وظهور الأمر، فإنّ رسول الله ﷺ قال: تفألوا إذا أردتم أمراً ولا تتطيروا.

فاجتمع عليه بني سلامة والرزيان والسودان وبني طي، فرحلوا إلىٰ موضع يقال له: شوفه من قرايا حصان، وكان عليهم الرئيس حسين بن الطويل وشحنة جصّان، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً؛ لأنّ أصحاب السيد كانوا قد تركوا السلاح ويحاربون بالعظام، وذلك في أوائل سنة (٨٤٤).

فلمّا عبر عليهم هذا الحال رجعوا إلىٰ مقامهم القديم من ثبق والنازوز والغاضري، وكان السيد قد ارتحل من الكسيد وقتل بني ليث، فطلب مكاناً يقال له الدوب، وهو منزل المعادي بين نهر الدجلة والحويزة، ولمّا استقرّ أنفذ ولده السلطان علي في طلب أصحابه الذين كانوا في الثبق والنازوز والغاضري؛ لأنّ أهل جصّان وبني عقبه ساروا عليهم وخاف عليهم من اسيان، فلمّا أخذهم وانحدر بهم صادف قفل البيات في قرابته، فقتلهم شرّ قتلة، فأقاموا بالدوب أيّاماً قلائل، وجاء إلىٰ جماعة تجّار من أهل واسط، وكان ... توكل القيزي نوكر الأمير محمّد شيء لله والسيد حسن بن أبي‌الفتوح، والشيخ محمّد بن تقي‌الدين البكري، واناس من أكابر واسط، فأمر بقتلهم وأخذ أموالهم، وكان ذلك في غرّة رجب يوم الخميس سنة (٨٤٤).

وأمر ساكنين الدوب وهم معادي يقال لهم: نيس ببيع دوابهم وشراء السلاح، فباعوا كلّ جاموسة بسيف سوىٰ عشرة دراهم، وصبر حتّىٰ تكامل سلاحهم، وسار

علىٰ موضع يقال له: أبوالشول، وهي قرية من قرى الحويزة، وصبّحهم صباح يوم الجمعة ٧ شهر رمضان سنة (٨٤٤) فقتل من أهل الحويزة وأهل الجزائر في ذلك اليوم جماعة، ثمّ رجع السيد من نهاره إلى الدوب موضعه.

وأمّا قولنا من أهل الجزائر لأنّ الأمير فضل بن العليان التبعي الطائي كان حاكم الجزائر، وجرىٰ بينه وبين إخوته وعشيرته كلام ومشاجرة، فرحل عنهم وجاء إلى الحويزة، ونزل في ناحية أبي الشول، فصادف هذه الواقعة. فلمّا خرج الأمير فضل بن عليان من الوقعة بنفسه طلب البصرة

وكان يومئذ حاكم البصرة الشيخ يحيى بن محمّد المنتفقي، وكان بينه وبين الأمير فضل عداوة قتل وعداوه دين، وكان الأمير فضل عنده مال عظيم، فالشيخ يحيى امتدّت عينه إلىٰ ماله وقتل الأمير فضل المذكور، فبعد ذلك صارت العداوة والخلاف بين أهل الجزائر وتفرّقوا فرقتين

وأمّا السيد أقام أيّاماً في الدوب وقلّ عليهم الزاد، فطلب الجرجين إلىٰ موضع منه يقال له: الكحلا، فوقف في وجهه جماعة من الأعراب يقال لهم: خطله وأُخراهم من أعراب عبادة، وكان الأمير محمّد بن شيء الله حاكم واسط يومئذ، وحضر صحبتهم.

فلمّا جاء حظلة الخبر أنّه عابر عليهم تحالفوا أنّهم لا يفرّون من أقدامه، وشدّوا بعضهم إلىٰ بعض، فعبر الجرجين عليهم في يوم خواضباب وأحاطوا بهم، فلمّا رأوا المغل ذلك شمروا عنه الخيل وطلبوا الفرار، فنجي بعضهم، وقتل منه أربعين فارس، وقتلت الأعراب عن بكرة أبيها، ونزلت المشعشعين في بيوت العرب وأكلوا الأدهان والغلات وذبحوا الأغنام، وزال عنهم ما كان بينهم من الجوع والاضطرار، وذلك في شوّال سنة (٨٤٤).

فبعد ذلك بأيّام قلائل طلب السيد الجزائر وسار إليها. وكان أهل الجزائر يومئذ قد افترقوا فرقتين، كما مضىٰ شرحه، ونزل صدر الماذيان، فجاء شخص يقال له: الشحل أمير من الجزائر وأصحابه إلى سيد محمّد وأخذوه وعبّروه إلى الجـزائـر وحكّموه بها، وأقام في الجزائر، وغلب عليهم الجوع، فأنفذ إلىٰ بلدة واسط ثلاثة آلاف رجل إلىٰ كلّ جانب ألف وخمسمائة رجل، فـالذي جـاؤوا إلى الجـانب الشرقي سقوا أصحابهم إلىٰ واسط وقتلوا أهل الجانب الشرقي وحكموا به .

فلمّا رأوا أهل واسط أنّ النهار ارتفع وما جاءهم أحد من الجانب الغربي قوي عند ذلك عزمهم وعبروا على المشعشعين، وكان مقدّمهم أهل واسط يومئذ الأمير حسن بن علي بن نصرالله بن قبان البوشنجي وأمير آغجه محمّد وأخـيه آغـجه أحمد وأولاد صار وأهل واسط وأعطاهم الله على المشعشعين، فقتلوا منهم ثمانية رجال غير الذين ماتوا فيالطريق

فلمّا حصل لهم هذا العجز والجوع ارتحلوا من الجزائر ونزلوا على الحويزة، وأخربوا البلاد، وكلّ من حصل في أيديهم قتلوه، وذلك بتاريخ أوّل يوم من شهر رمضان سنة (٨٤٥) وكان حاكم الحويزة يومئذ الشيخ جلال الدين بـن الشـيخ أبيالخير الجزري، فأرسل الشيخ جلال الدين إلىٰ والده بشيراز يعرّفه بذلك الخبر، وأعرض هو القصّة بين يدي حضرة السلطان عبدالله بن السلطان إبـراهـيم بـن شاهرخ، وهو الحاكم بشيراز يومئذ، وخوزستان أيضاً له. فأرسل السلطان عبدالله إلى الحويزة الأمير خداقلى البرلاس الجغتاي، وجاء في عقبه الشيخ أبـوالخـير وأقاموا مدّة شهر وأيّام، والسيد محمّد نازل في أبيالشمول، وما كان لهم قوت غير جمار النخل ونشاوة جذوعه يجعلونه خبزاً

وكان للشيخ أبوالخير طلايع كلّ يوم ثلاثمائة فارس، فيوم الثلثاء ٢٢ شـوّال

سنة (٨٤٥) جاءت الطلايع وقالوا: ركب المشعشع، وكان الشيخ أبوالخير قد جمع خلقاً كثيراً من أهل الحويزة ومن عباده؛ لأنّ الأمير راجح بن الأمير بن الأمير لطف الله بن الأمير صالح بن قبان بن إدريس العبادي كان في الحويزة، وجمع الشيخ أبوالخير الفروع من أهل الدورق وشوشتر ودزبول .

لكن الشيخ أبوالخير أخرب أمره بقتل العبّاسي حاكم القيصرية، وتنفّرت قلوب الناس عنه، وتفرّق بعض الناس عنه، وركب عليهم السيد محمّد، وكان عسكره يومئذ قليل، فأمر النساء أن تعتمّ بالعمايم وتسوّروا من وراء الرجال، والرجال والخيل من قدّام شاهرين السلاح، فلمّا أبصروا أصحاب الشيخ أبوالخير كثرتهم ذلّوا عن محاربتهم، وفرّ أبوالخير وأصحابه من غير قتال، وقتلوا المشعشعين في تلك العصريه خلقاً كثيراً من أهل الحويزة؛ لأنّ أهل الحويزة كان قد نزلوا علیٰ جانب شطّ الحويزة من القلعة إلى الشمال، ونزل السيد هناك والشيخ أبوالخير دخل القلعة ولبث فيها إلى نصف الليل وفتح باب القلعة من جانب الزاوية وهرب الشيخ أبوالخير وخداقلي وأصحابهم وخلق كثير من أهل الحويزة .

فلمّا علم السيد محمّد بهم أركب عليهم الخيل والرجال وصاروا يقتلون بهم من باب قلعة الحويزة إلیٰ شريعة المشكوك، وبعد ذلك رجعوا وحاصروا قلعة الحويزة وأحاطوا بها، وبعد ذلك أخذوها ونهبوها، ثمّ سار السيد محمّد إلى الجزائر ثمّ بعد ذلك رحلوا[1]

---

(١) قد سقط هنا أوراق من النسخة المخطوطة، وتتمّة ما ذكره من تاريخ الغياثي موجودة ترجمته باللغة الفارسية في مجالس المؤمنين كما تقدّم، فراجع. وكان مع الأسف المنقول عن التاريخ بعض كلماته مشوّشة جداً .

ترجمة السيد خلف بن السيد عبدالمطّلب الموسوي

النور المبين، للسيد العلاّمة السيد علي خان بن السيد خلف الموسوي، قال رحمه الله تعالىٰ: وأمّا والدي المرحوم المبرور السيد خلف بن عبدالمطّلب، فكان من شأنه أنّه بعد أن تعدّىٰ عليه أخوه وسلب منه نور البصر عوّضه الله بنور البصيرة، وكان يصرف عمره في طاعة الله وعبادته، وقسّم فعله علىٰ قسمين: قسم بالتصنيف والتأليف، وقد صنّف كتباً كثيرة ورسائل.

أمّا الكتب، فمنها الستّة التي صنّفها بعد وقوع هذه المصيبة، ولم أدرك زمان تأليفها، وهي:

حقّ اليقين في علم السلوك والطريقة علىٰ نهج لم يسبق إليه، وهو أنّ مآخذها كلّها من أحاديث عن أهل البيت ﷺ موافقة للطريقة والشريعة سالماً من شطحات الصوفية وإلحاداتهم وقولهم بالحلول والاتّحاد، والحقّ أنّها طريقة الأنبياء والصالحين، وهو خمسة عشر ألف بيت.

والثاني: حقّ المبين، وهو مشتمل علىٰ مقدّمات: الأُولىٰ في معرفة العلم، الثانية في المنطق، الثالثة في الكلام. إلىٰ غير ذلك من الفوائد، وهو ثمانية آلاف بيت.

والثالث: سبيل الرشاد، وهو مشتمل علىٰ مقدّمات: الأُولىٰ في الصرف، الثانية في النحو، الثالثة في الأُصول، الرابعة في الفروع من العبادات، وهو ستّة آلاف بيت.

والرابع: مظهر الغرائب، وهو عشرة آلاف بيت في شرح دعاء الإمام الحسين ﷺ يوم عرفة، وقد اجتمع مع الشيخ الفاضل الميرزا محمّد الاسترابادي ﷺ صاحب كتاب الرجال في الحجّ يوم عرفة، وكان الدعاء عند الميرزا محمّد، فدعيا به في الموقف، فقال له والدي ﷺ: يا سيّدنا هذا الدعاء قابل للشرح، وينبغي أن

تشرحه، فقال: أنا ألتمس منك ذلك، فقال له والديﷺ: إنّي لم أكن من فرسان هذا الميدان كسراً لنفسه، فقال له: أنت أهل له ومن أحقّ به منك، قال: فقبلت التماسه، ولمّا رجعت من حجّتي إلى الوطن لم يكن لي همّ إلاّ شرح الدعاء المبارك، فشرحه كما ينبغي، وأودعه أسراراً وعلوماً جمّة ومعارف وفّق لجمعها، فلمّا أتمّه بعث بنسخته إليه، فأعجب بها كلّ الاعجاب، وكانت عنده في خزانته، إلىٰ أن توفّي وانتقلت إلىٰ ورثته، وطلبت نسختها الأكابر من والدي وانتسخوها

والخامس: النهج القويم في كلام أميرالمؤمنينﷺ، لكنّه لم يتمّ، وقد جمع فيه ما لم يجمعه الرضيﷺ في نهج البلاغة .

والسادس: البلاغ المبين، وقد جمع فيه أوّلاً الأحاديث القدسية التي أنزلها الله علىٰ أنبيائه ورسله إلىٰ محمّدﷺ، وجمع فيه كلام الأنبياء وحكمهم ومواعظهم، وكلام الأئمّة الطاهرينﷺ وكلام الأولياء من الصالحين والمشايخ المعتبرين، ونبذة من واردات خاطره من الحكم والأمثال .

فهذه الستّة الأول، وأمّا التوالي فسبعة، وهي ممّا وقفت عليها وحضرت زمان تحريرها، وكان يستخدم عليّ بتسويد أكثرها أيّام التأليف .

فالأوّل منها: فخر الشيعة، وهو في فضائل أميرالمؤمنينﷺ، ومعجزاته وكراماته، تقريباً من ثمانية آلاف بيت

الثاني: سيف الشيعة، في مطاعن أعدائه من الأوّلين والآخرين، تقريباً من ثلاثة وعشرين ألف بيت

الثالث: الحجّة البالغة، خمسة عشر ألف بيت، وموضوعه إثبات خلافة عليﷺ بالنصوص القرآنية والأخبار النبوية التي أوردتها العامّة ولم تنكرها، ثمّ يتبعها بما ورد من طرق الشيعة .

الرابع: برهان الشيعة، وعدده ثلاثة وثلاثون ألف بيت، وموضوعه إثبات إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام بالبراهين العقلية والنقلية، أوّلاً يبدأ بما ورد من طرق العامّة، ثمّ يختمها بما ورد من طرق الشيعة، وهو مشتمل علىٰ أربعين برهان وأربعين مجلس.

الخامس: سفينة النجاة، وهو مشتمل علىٰ فضائل ومناقب أميرالمؤمنين عليه السلام والأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، قدره عشرة آلاف بيت.

السادس: المودّة في القربىٰ، وهو موضوع في فضائل سيّدة نساء العالمين وأُمّها عليهما السلام والأئمّة الاحدي عشر[1] عليهم السلام، وإثبات إمامتهم بالنصّ، وفضائلهم ومعجزاتهم وكراماتهم، وعدد أولادهم، وتاريخ مولدهم ووفاتهم، والكلام مع الملل التي لم تقل بإمامتهم، كالزيدية والكيسانية والواقفية وغير ذلك، وإبطال حججهم وأقوالهم، وهو ثلاثة وثلاثون ألف بيت.

والسابع: خير الكلام، وهو كتاب منطوٍ أوّلاً علىٰ علم المنطق، ثمّ علم الكلام، إلىٰ أن يصل إلى الإمامة، ويأخذ فيه ويطّرد الكلام في إمامة الأئمّة الاثني عشر إلى المهدي عليه السلام، وعدده كلّه سبعة وعشرون ألف بيت.

وهذه الكتب الكبار التي صنّفها وألّفها. وأمّا الرسائل، فله الاثناعشرية في الطهارة والصلاة، وله دليل النجاح في الدعاء، وله كتاب في الدعاء يضاهي الدروع الواقية، فهذه عدّة كتبه وما ألّف.

وأمّا القسم الثاني من أفعاله، فقد كان رحمه الله تعالىٰ ماهراً في معرفة تعمير الأرض وإحياء الموات منها، وقد عمّر في هذه الأرض التي توطّنها بعد أن خرج

---

(١) في الرياض: الاثني عشر.

من بلاد الدورق بعد مصيبته وفارق أباه، ونـزل أوّلاً بـلاد زيـدان عـلى الشـطّ المعروف بالهندجان، فعمّر بها ثلاث قرىٰ.

وذلك أنّه يسأل العارفين في التعمير عن المـاء والأرض وعـن عـلوّه وعـن انخفاظه، فيحكم من طريق المعرفة والسبر القاطع بركوب الماء من الموضع الذي يستخرجه منه على الأرض المرادة من غير وزن الأرض بميزان، فيأمرهم بقدر ما تحتاج الأرض من الحفر، فيحفرون فيركب الماء تلك الأرض علىٰ ما قرّر

ثمّ بعد ذلك انتقل إلى الشطّ الشمالي من تلك الأرض، وهو الشطّ المـعروف بالجراحي الذي ينزل إلىٰ بلاد الدورق، وأحدث منه تسعة أنـهر مـن الجـانبين، وصارت قرىٰ عامرة بيمن توجّهه وسعيه، وكلّ ذلك بمعرفة منه وتعليم المعامرة ودلالتهم علىٰ ما لم يعرفوه، فصارت قرى معمورة.

وقد أعطاه الله من الأولاد ذرّية طيبة مباركة، فأعطىٰ كلّ ولد قرية من تـلك القرىٰ، فكأنّه قصد بتعميرها عددهم، وقد ملّكها لأولاده في زمان حياته لئلاّ يقع النزاع بينهم بعد وفاته، وذلك الرأي الصائب والحكمة التي لم يوفّق لها غيره.

ثمّ إنّه كان مدّة حياته يصرف محاصيله منها بهذه الطريقة، وهو أنّه نوىٰ فيما يصرفه للقربة، فما كان للزكاة فيكتب عليه في الدفتر بالزاي «ز» وما كان للصدقة المستحبّة فيكتب عليه «ق» ويريد بها القربة، وما كان للرحم فيكتب عليه «ص» ويريد به صلة الرحم، وما كان يعطيه للوفود والشعراء ومخالفي المذهب فيكتب عليه «س» ويريد به ستر العرض، وكانت هذه مصارفه.

وكان يؤثر على نفسه ولم يرض في جمع المال، فإذا رأىٰ شيئاً فاضلاً علىٰ ما أنفقه يقول: ربّ لا تجعلني من الذين يكنزون الذهب والفضّة ولا يـنفقونها فـي سبيل الله.

وكان رحمه الله تعالىٰ زاهداً مرتاضاً، يأكل الجشب، ويلبس الخشن، اقتداءً بسيرة آبائه عليهم السلام.

وكانت عبادته يضرب بها المثل حتىٰ أنّه لمّا كان بصره عليه كان أكثر ليالي الجمع يختم القرآن، ولا تفوت عليه النوافل. وكان كثير الصيام لم يفته صوم سُنّة، إلاّ أنّه كان تارة يصوم رجب ويفطر في شعبان أيّاماً، ومع ما كان عليه من الزهد والتقىٰ، فكانت شجاعته أيضاً تضرب بها الأمثال، وأيّامه فيها مشهورة، ومواقفه معلومة، ولولا خوف الإطالة لعدّدناها.

وكان ذا عزم وشدّة علىٰ هجوم النوائب، ونزول الحوادث، ويتلقّاها بالعزم الشديد التي[1] تميد لها الجبال ولا يميد.

وقد رثاه السيد شهاب الدين بقصيدة غرّاء رائية، ضارع بها قصيدة أبي تمام في محمّد بن حميد الطائي، ومنها هذا البيت:

هو المرء يوم الحرب تُثني حِرابُه   عليه وفي المحراب يعرفه الذِكرُ

ولو عددت منافبه ومفاخره ومآثره لكانت كتاباً مفرداً، ولكن اقتصرنا علىٰ ما أوردناه هنا، ولعلّنا نقصد بما أوردناه القربة عند الله وعند رسوله والأئمّة الأطهار؛ إذ ايراد فضائل مثل هذا الوالد[2] يكون باعثاً لرضا الأب الكريم[3]

---

(١) في الهامش: كذا في نسختين من النور المبين، وتكون صفة للحوادث، ولو أبدلها بـ«الذي» وجعلها صفة للعزم لكان أحسن، كما لا يخفىٰ.

(٢) يعني: السيد خلف.

(٣) يعني: رسول الله صلى الله عليه وآله.

أُولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع[(١)]

كتاب ديوان الثقة الأمين السيد شهاب الدين رحمه الله تعالىٰ، قال الجامع لهذا الديوان، وهو السيد معتوق خلف السيد شهاب المتقدّم في المقدّمة، ما صورته، وقال ﷺ يرثي المولى المرحوم السيد خلف بن السيد عبدالمطّلب الموسوي[(٢)]:

مضىٰ خلف الأبرار والسيد الطهر فصدر العلىٰ من قلبه بعده صفر

وغيّب منه في الثرىٰ نيّر الهدىٰ فغارت ذكاء الدين وانخسف[(٣)] البدر

ومات الندىٰ فلترثه ألسن الثنا وليث الوغا فلتبكه البيض والسمر

فحقّ المعالي أن تشقّ جيوبها عليه وتنعاه المكارم والفخر

هو الماجد الوهّاب ما في يمينه هو العابد الأوّاب والشفع والوتر

هو المرء[(٤)] يوم الحرب تثني حرابه عليه وفي المحراب يعرف الذكر

فلا تحسبنّ الدهر أهلك شخصه ولكنّه في موته هلك الدهر

فلو دفنوه قومه عند قدره لجلّ ولو أنّ السماك له قبر

وما دفنه في الأرض إلاّ لعلمنا به أنّه كنزٌ لنا ولها[(٥)] ذخر

وما غسله بالماء إلاّ تطوّعاً وإلاّ فقولا لي متىٰ نجس البحر

---

(١) رياض العلماء للفاضل الأفندي ٢: ٢٤٣ ـ ٢٤٧

(٢) في الديوان بعد قوله «الموسوي»: في سنة (١٠٧٤)

(٣) في الديوان: وانكسف.

(٤) في الديوان: الحرّ

(٥) في الديوان: لها ولنا.

فتىً يورد الهندي وهو حديدةٌ ويصدر[١] فيه وهو من علقٍ تِبْر
حوى الفضل والايثار والزهد والنهىٰ وصاحبه المعروف والجود والبرّ
تعطّلت الأحكام بعد وفاته وضاعت حدود الله والنهي والأمر
فهل لفروض الدين والنفل حرمة وهل لليالي القدر من بعده قدر
يعزّ على المختار والصنو رزؤه لعلمهما في أنّه الولد البرّ
فغير ملام جازع لمصابه ففي مثل هذا الخطب يستقبح الصبر
أجل بني المهدي لو أنّه ادّعىٰ وقال أنا المهدي وازرء الخضر
كريم كأنّ الله أخّر موته ليكسب فيه الأجر من فاته بدر
فكيف رياض الحزن يبسم نورها وترجو حياة بعد ما هلك القطر
وكيف يرجىٰ أنّ لليل آخراً وفي ظلمات الأرض قد دفن الفجر
فأيّ عظام في ثراه عظيمةٌ تجلّ وعن أرثائها يصغر الشعر
نصلّي عليها وهي عنّا غنية ولكنّنا فيها لنا يعظم الأجر
ونثني عليها رغبة في ثنائها ليعبق في الأفواه من ذكرها[٢] عطر
ترفّعن عن قدر المعالي[٣] جلالة وعن أدمع الباكي ولو أنّها درّ
فمن لليتامىٰ والأرامل بعده وممّن نرجّي النفع إن مسّنا الضرّ
كأنّ الورىٰ من حوله قبل بعثهم دعاهم من الأجداث في يومه الحشر
لئن غدّرت فيه الليالي فإنّها بكلّ وفيّ العهد شيمتها الغدر

---

(١) في الديوان: ويصدق.
(٢) في الديوان: طيبها.
(٣) المراثي.

وما ضرّها لو أنّها في عبيده من الخلق يفدىٰ ذلك السيد الحبر[١]
سرت نسمة الرضوان نحو ضريحه ولا زال فيها من شذا طيبه نشر
وفي ذمّة الرحمٰن خير مودّع أقام لدينا بعده الوجد والفكر
تناآىٰ فللدنيا عليه وأهلها بكاءٌ وحزنٌ والجنان لها بشر
دعته لوصل الحور طوبىٰ فزارها ولم يدر فيمن بعده قتل الهجر
فلا يشمت الحسّاد فيه فإنّه سترغمهم بالموت أبناؤه الغرّ
لئن سلمت أبناؤهم[٢] وبنوهمُ فويل العدا وليفرح الذئب والنسر
فروعٌ تسامت للعلىٰ وهو أهلها فطابت وفي أفنائها أثر الشكر
ملوكٌ زكت أخلاقهم فكأنّهم حدائق جنّات وأخلاقهم زهر
إذا ما عليٌّ كان في المجد والعلىٰ سليماً فما زيد يقول وما عمرو
كأنَّ علياً بينهم بدر أربع وعشرٍ أضاءت حوله أنجم الزهر
يهون علينا وقع كلّ ملمّة إذا كان موجوداً وإن فدح الأمر
أمولاي هذا عادة الدهر في الورىٰ وليس به خيرٌ يدوم ولا شرّ
فعذراً لما يجنيه فيكم فكم وكم له عندكم من قبل فادحة وتر
عسى الله يجزيك الثواب مضاعفاً ويعقب عسر الأمر من بعده يسر
ويلهمك الصبر الجميل بفضله ويمتدّ في الحظّ السعيد لك العمر[٣]

كتاب ديوان ترجمان العرب، قهرمان الأدب، العالم العلاّمة، أبي البحر شرف

---

(١) في الديوان: الحرّ
(٢) في الديوان: أبناؤه.
(٣) ديوان العلاّمة السيد معتوق بن شهاب الدين الموسوي ص ١٥٣ ـ ١٥٥.

الدين جعفر[١] بن محمّد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبدالإمام الشهير بالخطّي العبدي، كما مرّ في المقدّمة، قال رحمه الله تعالىٰ في أوائل هذا الكتاب: واتّصل خبر أبي‌البحر بالشريف العلوي خلف بن السيد عبدالمطّلب ملك الدورق، فبعث إليه من الدورق في عدّة كتب يستقدمه، فأجاب يعتذر إليه عن التوجّه إليه بشعر علىٰ لسان أهل تلك الأطراف يسمّىٰ المواليا لا يجمل إيراده هنا.

ثمّ وقع على الشريف المشار إليه من أخيه أبي‌بدر السيد مبارك ما وقع من إسمال عينيه حين ناجاه ظنّه فيه أنّه يترشّح الملك، فانتقل بعد ذلك السيد خلف إلى الهندجان من أرض فارس، فكتب إلىٰ أبي‌البحر يشكو ما جرىٰ عليه ويستقدمه إليه، ويعاتبه في عدم تعزيته علىٰ ما جرى عليه.

فعرض إلىٰ أبي‌البحر سفر إلىٰ فارس، فأنشد قصيدةً واستصحبها معه، فتوافيا بمحروسة شيراز، فأنشده إيّاها، وذلك في سنة السادسة عشر بعد الألف:

أبا هاشم أنهي إليك تحية	يحييك ريّاتها برايحة العطر
وأشكو لك الدهر الذي عضّ جاهداً	فأدمى العظم نازلة الكسر
وأنحىٰ علىٰ عودي فما زال عابثاً	بأوراقه حتّى ألحّ على القشر
وحظّاً لو استسريت ناسمة الصبا	شتاءً لأسراها أحرّ من الجمر
وإخوان سوء إن رمى الدهر سهمه	فأخطأني كانوا شداديد للدهر
أزرّتهم عون الثناء فأنثني	مقاريضه منهم بحادثةٍ بكر
وأتبع تسليمي إذا ما لقيتهم	ببشر فأجزىٰ بالعبوس عن البشر
تعوّضتهم عن معشرٍ لو دعوتهم	لحاول كلّ في النهوض من القبر

---

(١) تقدّم ترجمته.

أطالوا يدي فالشبر باع فمذ قضوا تقاصر باعي عن مطاولة الشبر
ثكلتهم ثكل الحوايم وردها وقد نازعت أحشائها غلّة العشر
عقفتهم إن لم أكاثر بأدمعي عليهم غمار البحر أو سبل القطر
برغمي أن ألقىٰ بني الدهر بعدهم قذاً وشجاً للعين منّي وللصدر
وتثري بهم أهل القبور وأنّني أروح وأغدوا منهم بيدٍ صفر
قضى من قضىٰ منهم وأصبح من يقي أخا نكباتٍ يستقيل من العمر
تقسّمهم ريب الزمان فأصبحوا فريقين من ناب الحوادث والظفر
أسفت لهذا الشطر منهم وأنّني لذو كمدٍ باقٍ علا ذلك الشطر[١]

إنتهىٰ ما أردنا إيراده من هذا الكتاب الشريف، والحمد لله .

كتاب زاد المسافر ولهنة[٢] المقيم، للعلاّمة الفهّامة الثقة، الشيخ فتح الله أبي علي جمال الدين ابن الشيخ العلاّمة ذي الفضل والعرفان الشيخ علوان بن الشيخ بشارة بن الشيخ محمّد بن الشيخ عبدالحسين الكعبي نسباً القبّاني مولداً ومنشأً، نوّر الله تعالىٰ مراقدهم أجمعين، فإنّه طاب ثراه قد أثبت فيه السيد الجليل خلف السلف السيد خلف والسيد مطّلب، وذلك لمّا أثبت فيه ترجمة حسنة لسبط السيد خلف، بل قد أثبت السيد علي خان بن السيد خلف لمّا أثبت ترجمة ابن أخيه، كما تعرفه إن شاء الله تعالىٰ .

قال الشيخ فتح الله رحمه الله تعالىٰ هكذا: ومن الاستخدام قول بعضهم مادحاً

عين الكرام كريم العين مخجلها وهابها عذبها عرّيفها الفطن

(١) ديوان العلاّمة أبي البحر شرف الدين جعفر الخطّي العبدي، مخطوط .
(٢) اللهنة: هي الأكلة في غير الوقت المعتاد .

وهذا البيت غاية ما اطّلعت عليه في هذا الباب، فإنّه استخدم ضمير العين في خمسة مواضع، أحدها: لام العهد .

قال الشيخ فتح الله: وللمؤلّف عفى الله عنه ـ يعني نفسه ـ من جملة مرثية في المرحوم السيد محفوظ بن المولىٰ جودالله بن المولىٰ خلف، طيّب الله تعالىٰ مراقدهم أجمعين :

سأبكيه ليوم الطويل يصومه مخافته عند الوقوف لدى الحشر

وأوّل القصيدة :

هو الدهر وأحرّ الفؤاد من الدهر ويا للرزايا من مصائبه الغبر

وحيث انجرّ بنا الكلام إلىٰ هذه الغاية، فلا بأس بذكر شيء من ترجمة السيد محفوظ رحمه الله تعالىٰ، وذكر مقتله :

هو السيد الأجلّ كريم الحسبين السيد محفوظ بن السيد جودالله بن السيد خلف بن السيد مطّلب، نسبه أشهر من أن يذكر، وفضله أكثر من أن يحبر، كان عابداً زاهداً تقياً نقياً، محبّاً للعلماء والأفاضل، تمالاً لليتامىٰ، عصمة للأرامل، صحبته مدّة، وعاشرته برهة، فوجدته محمود السيرة، صافي السريرة، حسن المعاشرة، طيب المحاضرة، كريم المخبر، مأمون الغيب والمحضر .

حلو الفكاهة مرّ الجدّ قد مزجت شدّة البأس منه رقّة الغزل

وكانت المهاجرة مستمرّة بينه وبين عمّه السيد علي خان حاكم الحويزة بسبب قتل والده المولىٰ جودالله رحمه الله تعالىٰ، فلمّا مات المولىٰ علي رحمه الله تعالىٰ، وتولّى الحكومة ابنه المولىٰ حيدر أتىٰ إليه وصالحه، ثمّ توجّه إلى الحويزة والياً عليها، ولم يلبث المولىٰ حيدر حتّىٰ خرج عليه بعض إخوته ومعه قبائل من الأعراب من آل كثير، وغيرهم من آل سلطان والفضول وغيرهم، فأرسل المولىٰ

حيدر إلىٰ أعمامه من أولاد المولىٰ خلف مستنجداً بهم.

وكان من جملة من استنجده المولىٰ محفوظ وإخوته المولىٰ إدريس، والمولىٰ عبدالخالق، والمولىٰ بدر، والمولىٰ عبدالمعين، فسار إليه مع إخوته وابنه المولىٰ عيد.

ولمّا وصلوا إلىٰ موران وعبروا كارون، ثارت عليهم الأعراب المذكورون، ومعهم بعض أولاد المولىٰ علي، ووقعت بينهم الحرب، فانهزم أصحاب السادة أولاد خلف، ولقوا بأنفسهم الأعراب، فما كان إلاّ جولة جائل حتّىٰ طرحوا بأجمعهم، وانكشفت الحرب فوجد المولىٰ محفوظ مقتولاً هو وعمّه المولىٰ عبدالحيّ بن المولىٰ خلف.

فلمّا ورد إلينا الخبر بذلك ضاقت عليّ الأرض برحبها، وتأسّفت عليه وبكيت، وكرهت المقام بعده لما كانت بيني وبينه من الاُلفة، ثمّ إنّي رثيته بقصائد، منها البيت المستشهد به وقبله:

فتىً كملت أخلاقه وصفاته ... كريم المحيّا طيّب الإسم والذكر

فتىً كان أحيىٰ من فتاه حييّة ... وأشجع من ليث يصول لدى الخدر

وبعده البيت وبعده:

وأبكيه لليل البهيم يقومه ... لأوراده يبكي إلىٰ مطلع الفجر

وللحرب لمّا بارز الألف وحده ... فناب مناب الليث في بقر البرّ

ومنها:

فيا لك مقتولاً لا تضعضعت العلا ... لمصرعه والدين مدمعة يذري

كآبائه من قبله هل تحالفوا ... بأن لا يذوقوا الموت إلاّ من السمر

كأنّ أباهم حيدر الطهر قائلاً ... لهم إنّ موت العزّ في صهوة المهر

يـــذكّرني مـــثواه مـــثوىٰ إمـــامنا الحسين لدى البغواء من غير ما نكر[١]

ترجمة السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي

بحار الأنوار، للمستغني عن الإطناب بذكر الألقاب، البـاهر الفـاخر الوفـي، مولانا محمّدباقر المجلسي، نوّر الله تعالىٰ ضريحه وطيّب ريحه، قد تكرّر منه فيه ذكر السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي ومدحه، وذلك حيث أنّه ينقل عنه

قال رحمه الله تعالىٰ في أوّل البحار: الفصل الأوّل في بيان الأُصول والكـتب المأخوذ منها، وهي كتاب عيون أخبار الرضا، إلىٰ أن قال: وكتاب إيـمان أبي طالب تأليف السيد الفاضل السعيد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي، قدّس الله روحه ونوّر ضريحه[٢]

كتاب إجازة العالم العامل الفاضل الكامل العلاّمة الفهّامة، وحيد عصره، وفريد دهره، النحرير البدر المنير، الموفّق لخير الدارين، مجمع البحرين، شيخنا وأُستادنا ومعتمدنا، الشيخ حسين[٣] بن محمّد بن جعفر الماحوزي، أدام الله تعالىٰ وجوده،

---

(١) بعد هذا سقط في النسخة لعلّه يقرب من ورقة كاملة.

(٢) بحار الأنوار ١: ١٨

(٣) قال المحدّث السماهيجي في الإجازة الكبيرة (ص ٦٧): وأخي الشيخ الأجلّ الأكمل الأمجد الشيخ حسين بن المرحوم الشيخ محمّد بن جعفر الماحوزي، وهذا الشيخ فاضل كامل، له يد مليحة في سائر العلوم، إمام في الجماعة، مدرّس.

وذكره العلاّمة المحدّث البحراني في لؤلؤة البحرين ص ٦، والشيخ علي البلادي في أنوار البدرين ص ١٧٦، وغيرهما.

وأسبغ علينا نعمه وجوده، للحبر النبيل الفاضل الكامل العالم العامل المحقّق المدقّق البدل النحرير الأديب اللبيب النسيب الحسيب، المتوقّد النبيه، المتوحّد البارع الفقيه، بقية سلف الكرام، وخليفة آبائه الأعلام، نسل العترة الطاهرة، وسلالة الأنجم الزاهرة، الساعي بنصر دين الله، شيخنا ومعتمدنا الثقة المبرّىٰ من الشين، السيد نصرالله[١] بن السيد حسين الحائري الحسيني الحسني الموسوي، وفّقه الله تعالىٰ لمراضيه، وصيرّ مستقبله خيراً من ماضيه

وكتاب إجازة العلم العلاّمة الحسيب النسيب ذي النفس الزكية، والأيادي الهاشمية، والرئاسة الانسية، العارف الأمين، السيد نورالدين[٢]، سلّمه الله تعالىٰ، نجل النحرير الكامل المؤيّد من عند الله السيد نعمةالله الجزائري ثمّ الشوشتري الحسيني، نوّر الله ضريحه وطيّب ريحه، للمؤيّد السيد نصرالله أيضاً

وكتاب إجازة المولى الأجلّ الأنبل، العلاّمة الفهّامة الأكمل، العالم العامل الربّاني، مولانا محمّدإبراهيم[٣] بن غياث الدين الخوزاني الاصبهاني، للموفّق

---

(١) تقدّم ترجمته

(٢) قال ابنه العلاّمة السيد عبدالله الجزائري في الإجازة الكبيرة (ص ٦٠) بعد ذكر جملة من تصانيفه: وكان رضي الله عنه حافظاً ذكياً، دقيق الفهم، متوقّد الذهن، مستقيم السليقة، حسن اللهجة، فصيح الكلام، حلو المنطق، جيد التعبير، فطناً للنكات والدقائق، عارفاً بأساليب الكلام، شاعراً منشئاً أديباً خطيباً مجيداً، مهذّب الأخلاق، محمود السيرة، كثير المروءة، متواضعاً هيناً ليناً، سهل العريكة مع ما هو عليه من الوقار، وكانت أوقاته مضبوطة موزّعة علىٰ مشاغله الدينية والدنيوية، لا يدخل شغلاً علىٰ شغل، ومن ثَمّ كان فائزاً ببركة الأوقات الخ .

(٣) هو الميرزا محمّدإبراهيم بن الميرزا غياث الدين محمّد بن محمّدرفيع بن

لخير الدارين الثقة السيد نصرالله نجل السيد حسين الحائري الحسيني أيضاً

قد تكرّر في هذه الإجازات الشريفة ذكر السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ بن فخّار الموسوي، والرواية عنه والاعتماد عليه، كما لا يخفىٰ .

كتاب إجازة العالم العلاّمة الحبر الفهّامة التقي النقي العارف الأمين، الشيخ صفي الدين[1] بن الشيخ فخرالدين الطريحي، للشيخ الأجلّ بقية العلماء الأبرار،

⇐ محمّدشفيع بن المير جمال الدين محمّد بن المير سعدالدين بن عنايةالله الثاني بن المير ضياءالدين بن الوزير الكبير الشهيد سعدالدين عنايةالله بن الوزير عمادالدين شاه ولي بن كمال الدين حسين بن مصلح الدين سعدي الحويزاوي الاصفهاني الخوزاني قاضي اصفهان ثمّ قاضي العسكر النادري

قال الشيخ عبدالنبي القزويني: أُعجوبة الدهر، وأُغروبة الزمان، فاضل عزّ مثله في زمانه، بل في سائر الأزمان. كان متمهّراً في الفقه وأُصوله، وحاذقاً في الحكمة وفصوله، دقيق الذهن، جيد الفهم، عميق الفكر، كامل العلم، صاحب التقرير الفائق، والتحرير الرائق، تبرّكت بملاقاة حضرته، واستفضت بتكرير ورودي إلىٰ حضرته. وكان رحمه‌الله مع ذلك حلوّ الكلام، خليقاً، حسن الاعتقاد

وقال المولىٰ محمّدباقر الهزارجريبي في إجازته للسيد بحرالعلوم سنة (١١٩٥) عند ذكر مشايخه: ومنهم شيخنا العالم الفاضل، الفقيه، الجليل القدر، العظيم المرتبة الميرزا إبراهيم قاضي اصفهان

أقول: قد ذكرنا تفصيل ترجمته في الإجازات لجمع من الأعلام، فراجع .

(١) هو صفي الدين الطريحي بن فخرالدين بن محمّدعلي بن أحمد بن طريح .

قال المحدّث الحرّ العاملي في الأمل (٢: ١٣٥): عالم فاضل صالح فقيه معاصر عابد ورع محقّق، له شرح الفخرية لأبيه ورسائل أُخر

⇐

وسلالة النجباء الأخيار، الشيخ أبي‌الحسن بن الشيخ محمّدطاهر بن عبدالحميد بن الشيخ الجليل العالم العامل الشيخ موسى بن علي بن محمّد بن معتوق بن عبدالحميد الفتوني النباطي النجفي، قدّس الله أرواحهم أجمعين، قد ذكر فيها السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي، وأثنىٰ عليه، وروىٰ عنه، وأسند إليه.

وكتاب إجازة العالم العامل الكامل الفاضل، تذكرة المتقدّمين، وتبصرة المتأخّرين، العالم الربّاني، الشيخ عبدالواحد[1] بن محمّد بن أحمد البوراني، للمولى الفاضل أبي‌الحسن الشريف بن الشيخ محمّدطاهر أيضاً طاب ثراهما، قد روىٰ فيها عن السيد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي، ومدحه وأثنىٰ عليه.

كتاب طبقات الشيعة[2]، تأليف السيد الشريف، وحيد العصر، وفريد الدهر،

⇐ قال المحقّق الطهراني في الكواكب المنتشرة (ص ٣٨٥): ورأيت إجازة صفي‌الدين لتلميذه أبي‌الحسن الفتوني الشريف النباطي العاملي الاصفهاني النجفي، تأريخها السبت تاسع ربيع الأوّل سنة (١١١٠) فيكون وفاته بعد التأريخ

(١) قال في الإجازة الكبيرة (ص ٩٣): الشيخ الفاضل الجليل عبدالواحد بن محمّد بن أحمد البوراني، روىٰ عن الشيخ حسام الدين بن درويش علي الحلّي.

وقال في نشوة السلافة: خاتمة العلماء المجتهدين، ونتيجة الأبرار السابقين، حسن الأخلاق، وزاكي الأعراق، وأمّا الأدب فهو بحره الفيّاض، وناهيك من نظمه الذي يفوق زهر الرياض، ثمّ ذكره من شعره يرثي الشيخ خلف آل موحي

وقال الكواكب المنتشرة (ص ٤٨٠): يروي عنه أبوالحسن الفتوني الشريف العاملي بإجازته له في شوّال سنة (١١٠٣).

(٢) هو كتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة. والمطبوع من الكتاب هو الطبقة

⇐

أُعجوبة الزمان، فائق الأمثال والأقران، نسل العترة الطاهرة، وسلالة الأنجم الزاهرة، اللوذعي الألمعي التقي النقي، السيد عليخان نجل السيد الشريف نظام الدين أحمد بن معصوم الحسيني، قد ذكر فيه السيد الجليل فخّار بن معدّ بن فخّار بن أحمد الموسوي، وأسند إليه ومدحه وأثنىٰ عليه، وذكر من جملة تلامذته ابن أبي‌الحديد وغيره من العامّة والخاصّة.

وهذه عبارته: السيد فخّار بن معدّ بن فخّار بن أحمد بن محمّد بن أبي‌الغنائم محمّد بن الحسين بن محمّد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن موسى الكاظم‌ﷺ، الملقّب شمس الدين العلوي الموسوي، كان من أعيان العلماء، وأكابر العظماء نسباً وحسباً، وعلماً وفضلاً وكمالاً وجاهاً وجلالة، رفيع القدر، عظيم الشأن، واسع العلم، كثير الرواية، متقن الدراية، أديباً فصيحاً، مفوّهاً علاّمة عابداً ورعاً، وهو شيخ السيدين الكبيرين رضي‌الدين علي وجمال الدين أحمد ابني طاووس، روىٰ عن محمّد بن علي بن شهرآشوب، وشاذان بن جبرئيل القمّي، ومحمّد بن إدريس العجلي، وأبي‌الفرج ابن الجوزي، ومن في طبقتهم، وفضله أجلّ من أن ينبّه عليه.

وروىٰ عنه كثير من المخالفين والمؤالفين، من جملتهم عبدالحميد بن أبي‌الحديد شارح نهج البلاغة، والشيخ سديد الدين يوسف والد العلاّمة الحلّي، وخلق لا يحصون. فخّار بكسر الفاء وبعدها خاء معجمة وآخره راء. انتهىٰ

⇐ الأُولىٰ والرابعة والحادية عشرة، ولم يعثر الناشر لطبع الكتاب علىٰ بقية الطبقات، وما نقله المؤلّف هنا هو مذكور في الطبقات الأُخر، ولم يوجد المنقول عنه هنا في المطبوع من الكتاب.

كتاب إجازة السيد الجليل الأمجد البارع، والسند الأنبل، النور الساطع، العالم العامل الكامل الفاضل النحرير المدقّق الماهر، والحبر المحقّق الباهر، علاّمة دهره، وفهّامة عصره، البالغ في العلم والفضل والكمال إلىٰ ذروة سنامه، والفائق في الورع والعمل والسعادة والجلال أبناء أيّامه، الفائز بخير الدارين، مولانا السيد محمّدحسين[1] بن محمّدصالح الاصبهاني، طاب ثراهما، للمولى الأولىٰ، صاحب

---

(١) هو العلاّمة الأمير محمّدحسين الخواتون آبادي بن محمّدصالح بن عبدالواسع ابن محمّدصالح بن محمّدإسماعيل بن عمادالدين بن الحسن بن جلال الدين بن المرتضى بن الحسين بن شرف الدين بن مجدالدين بن محمّد بن تاج الدين حسن ابن شرف الدين حسين بن عماد الشرف بن عباد بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن علي بن عمر الأكبر بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر ابن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

أُمّه بنت العلاّمة المحدّث الشيخ محمّدباقر المجلسي قدّس سرّه

قال الشيخ سليمان الماحوزي: سيّدنا الأجلّ الأكمل، الأوحد الأمجد الأفضل، أُنموذج السلف، وأُسوة الخلف، صدر جريدة السادات، وبيت قصيدة أرباب السعادات، ذي الطبع النقّاد، والذهن الوقّاد، والفطنة الألمعية، والفطرة اللوذعية، عنوان صحيفة السيادة والنقابة، غرّة ديباجة الإفادة والنجابة، شمس سماء المجد والكمال، نور صقعة العلوم والأعمال، المترقّي عن حضيض التقليد إلىٰ أوج الاستدلال.

وقال الشيخ عبدالنبي القزويني: من صدور الفضلاء، وبدور العلماء، ونخبة الأتقياء، ومنتجب الصلحاء. كان فاضلاً عظيم القدر، فخيم المكان، نبيه الشأن، نيّر البرهان، قوي النفس، ذكي القلب، جمع بين المرتبة العالية الفضل الكامل والزهد

⇐

الفكر القويم، والذهن المستقيم، معدن الخير والتقىٰ، وعارج معارج الأب والنهىٰ، التقي النقي، الزكي الذكي، العارف الأمين، مولانا زين الدين الخوانساري[1] طاب ثراه، قد تكرّر فيها الرواية عن السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ بن

⇐ الشامل. وبالجملة هو من أعاجيب الأزمنة والدهور، وأغاريب الأونة والعصور

كان رئيس الطائفة النامية، ورأس الفرقة الناجية، حامي الدين، دافع شبهة الملحدين، عديم المماثل، فقيد المعادل. لم نر منه تأليفاً وتصنيفاً، لكن سمعت أنّ له حواشي متفرّقة علىٰ كتب العلوم.

أقام الجمعة باصبهان أعواماً كثيرة، وصار في آخر عمره شيخ الاسلام متكلّفاً. وثبت عنه أنّه: كان في زمان الشاه سلطان حسين وزيراً لمريم بيكم عمّة السلطان، ولمّا تسلّط المحمود الأفغاني القليجاوي علىٰ أصبهان، أخذه الأفاغنة وعذّبوه وضربوه لأخذ الأموال عنه، وكان ذلك مؤثراً عظيماً في إصلاح حاله، وميله عن جنبة الدنيا إلىٰ جنبة الآخرة

ومن قوّة نفسه أنّ النادر كان في أوائل حاله مصرّاً علىٰ قتل الروم وأسرهم، ونهب أموالهم علىٰ أنّهم كفرة مستحقّون لذلك، وكان يستفتي في ذلك العلماء، فلمّا ورد اصبهان استفتىٰ في ذلك عن السيد، وكان رأيه عدم جواز ذلك، فأجاب بمقتضىٰ رأيه، وعظم ذلك على النادر، فلمّا رأى السيد ذلك اعترضه، فقال: إن عظم ذلك عليك فلسنا بمفتين بخلاف الحقّ، ونخرج عن تحت أمرك، ونخرج إلىٰ بلدان أُخر، فتحمّل النادر ذلك، ولم يرد عليه بما يكرهه، مع شدّة بأسه وجيشه

وقال السيد عبدالله الجزائري: السيد المؤيّد، الفاضل الزاهد، الجامع لفنون العلوم الدينية.

(١) ذكره المحقّق الطهراني في الكواكب المنتشرة ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧، وهذه الإجازة موسومة بمناقب الفضلاء، مطبوعة.

فخّار الموسوي، والإسناد إليه، ومدحه والثناء عليه.

كتاب تفصيل وسائل الشيعة إلىٰ تحصيل مسائل الشريعة، تأليف رئيس المحدّثين، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي طاب ثراه، فإنّ الشيخ رحمه الله تعالىٰ في الفائدة الخامسة من خاتمة الوسائل قد أورده في طريقه إلى الشيخ الطوسي طاب ثراه، فقال: عن السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي[1].

كتاب إجازة من لم يسمح الزمان بمثله في عدله وفضله، وهو المولى الأولىٰ الزكي الذكي، التقي النقي، المتوقّد العالم العامل الفاضل الكامل، مولانا الوفي محمّدتقي ابن مجلسي العاملي الاصبهاني، قدّس الله روحيهما، لصاحب المناقب الجليلة، جامع المراتب النبيلة، المعتلي من الكمال أتمّه، الفائق في العلم والتقىٰ أبناء أيّامه، حاوي فنون العلم، حائز قصبات السبق في مضامير السعادات، صاحب المآثر والمفاخر، العلاّمة محمّدباقر، نوّر الله ضريحه وطيّب ريحه، فإنّ مولانا قد ذكر السيّد فخّار في طرقه الشريفة إلىٰ علمائنا قدّس الله أرواحهم أجمعين فيما يزيد علىٰ أربعة عشر موضعاً:

منها: طريقه إلى العلاّمة الفقيه الصالح الشيخ جمال الدين الحسن بن هبةالله السوراوي بالسين والواو وبعد الألف راء مكسورة، فقال رحمه الله تعالىٰ: عن السيد علم الدين المرتضىٰ علي، عن السيد جلال الدين عبدالحميد بن السيد العلاّمة شمس الدين أبي علي فخّار بن معدّ الموسوي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن إدريس، عن الشيخ جمال الدين الحسن بن هبةالله السوراوي جميع مصنّفاته

---

(١) تفصيل وسائل الشيعة ٣٠: ١٧٧.

رحمه الله تعالىٰ.

كتاب إيجاز المقال في علم الرجال، للحبر العلاّمة الفهّامة النحرير الخبير الراوية البصير، العالم العامل الكامل الفاضل المؤيّد المسدّد، الشيخ فرج‌الله بن محمّد ويسمّىٰ أحمد بن درويش بن محمّد بن حسين بن جمال الدين بن أكبر مجرّد الجبلي من بلاد الجبل أصلاً الحويزي مولداً الجزائري نشأة المزرعاوي نسبة، نوّر الله تعالىٰ ضريحه وطيّب ريحه، ذكر فيه السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ بن فخّار رحمه الله تعالىٰ في موضعين:

الأوّل: في الجلد الأوّل، فقال: فخّار بكسر الفاء وبعدها خاء معجمة وبعدها ألف وبعدها راء، ومعدّ بالميم والعين المهلة والدال المهملة المشدّدة الموسوي. قال البهائي طاب ثراه: سيد جليل نسّابة. وفي إيضاح الاشتباه للعلاّمة طاب ثراه في ترجمة محمّد بن بحر ما صورته: وجدت بخطّ السعيد السيد صفي‌الدين محمّد بن معدّ الموسوي[1]، وربما كان فخار هذا، والله أعلم.

وفي الإجازة الكبيرة للعلاّمة أورده في طريقه إلى كتب المفيد، فقال: عن السيد فخّار العلوي الموسوي[2]. قال الشيخ الصالح السبتي القبسي: وتوفّي السيد فخّار في سنة ثلاث وستمائة وقد أجازني وقال: ستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به. انتهىٰ.

والثاني: في الجلد الثاني في خاتمة الكتاب في الفائدة المشتملة علىٰ ما عثر عليه من أصل أو كتاب، قال طاب ثراه: فخّار بن معدّ بن فخّار الموسوي السيد

---

(١) ايضاح الاشتباه ص ٢٩٠

(٢) بحار الأنوار ١٠٧: ٦٩.

شمس الدين، عالم فاضل أديب محدّث، له كتب، منها: كتاب الردّ على الذاهب إلىٰ تكفير أبي‌طالب، وغير ذلك، يروي عنه المحقّق، وعن ابـن إدريس الحـلّي، وعن شاذان بن جبرئيل القمّي وغيرهما. إنتهىٰ كلامه رفع مقامه وزيد إكرامه.

إنتهىٰ ما أردنا إيراده في الباب الذي هو المقصد الأصلي من هذا الكتاب .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله محمّد وآله الطاهرين

أمّا بعد: ففي ذكر شيء من شأن من ذكر ومدح جماعة من الأجلاّء العظام قدّس الله تعالىٰ أرواحهم أجمعين، ولا بأس بذكرهم[1] علىٰ ترتيب حروف الهجاء ليكون سهلاً على الطالبين، والحمد لله ربّ العالمين.

الأوّل: الشيخ الملاّ أبوالحسن[2] بن الشيخ محمّدطاهر بن الشيخ عبدالحميد بن الشيخ الجليل العالم العلاّمة الشيخ موسى بن علي بن محمّد بن معتوق بن عبدالحميد الفتوني النباطي النجفي

حاله في العلم والحديث والصلاة والزهد والثقة أشهر من أن يذكر، شيخ علماء النجف بالاتّفاق، بل شيخ مشايخ علماء العراق على الاطلاق، وقد ذكروا مدحه مشايخنا في أكثر إجازاتهم قدّس الله تعالىٰ أرواحهم أجمعين

---

(١) كان في بال المؤلّف أن يذكر جمع من الأعلام المذكورين في فحاوي هذه الرسالة وغيرهم، ولكن لم يذكر إلاّ ثلاثة منهم.

(٢) له ترجمة مبسوطة في المعاجم الرجالية، وتقدّم في الرسالة إجازة جمع من الأعلام له، وإجازته لجمع من الأعلام، راجع الكواكب المنتشرة ص ١٧٤.

وله كتب ورسائل كثيرة، نرويها وغيرها عن شيخنا الشيخ أحمد بن إسماعيل عنه رحمه الله.

الثاني: الشيخ أحمد[١] بن إسماعيل الجزائري، قام مقام أعلم مشايخه، مولانا الشيخ أبوالحسن، وهو الفقيه الأفقه المحدّث الأورع العالم العلاّمة النحرير الفهّامة في زمانه، وهو شيخنا ومعتمدنا وثقتنا في أعظم أُمورنا، عليه نعتمد، وفي أشهر طرق رواياتنا إليه نستند، وله كتب ورسائل كثيرة[٢] نذكرها إن شاء الله تعالىٰ في مقام آخر، وقد ذكره ومدحه عدّة من علمائنا في إجازاتهم[٣]، كما لا يخفىٰ.

الثالث: السيد أحمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد مهنّا بن عنبة الأصغر بن علي بن معدّ بن عنبة الأكبر بن محمّد الوارد من الحجاز إلى العراق بن عبدالله بن محمّد بن يحيى بن محمّد ابن الرومية بن داود الأمير بن موسى الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب الحسني الحيدري، صاحب كتاب

(١) قال الشيخ القزويني في تتميم أمل الآمل (ص ٥٨): كان فقيهاً ماهراً، وعالماً باهراً، وبحراً زاخراً، ذا قوّة متينة، وملكة قويّة. قد سمعت مشايخنا يثنون عليه بالفضل ويمدحونه بالعفّة، وتشرّفت بلقائه في المشهد المقدّس الغروي في سنة (١١٤٩) توفّي فيها أو بعدها بقليل، ومن تصانيفه تفسير آيات الأحكام، ورسالة في القصر والاتمام.

أقول: توفّي سنة (١١٥١) ودفن في الأيوان المعروف بأيوان العلماء. وذكره العلاّمة الطهراني مفصّلاً في كتابه الكواكب المنتشرة ص ٢٩

(٢) ذكرها المحقّق الطهراني في طبقاته، فراجع.

(٣) كالمحقّق الجزائري في عدّة مواضع من الإجازة الكبيرة، وغيره.

عمدة الطالب[١]، سيد جليل، علاّمة نسّابة، ثقة مشهور معروف، ولكن كتابه أشهر منه لحسنه وصحّة ما يظهر منه، كما لا يخفىٰ.

وهو من أهل طبقة السعيد الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي طاب ثراه، وذلك أنّه مع الشهيد الأوّل يرويان عن العلم العلاّمة الحبر الفهّامة السيد محمّد بن القاسم ابن معية، والسيد محمّد يروي عن العلاّمة الحلّي قدّس الله تعالىٰ أرواحهم ... تقدّمه علىٰ صاحب النور السادس الذي هو الجدّ الرابع ...[٢] الشريف لم يذكره في كتاب عمدة الطالب بيان تقدّمه[٣]

وتأخّر صاحب النور السادس هو أن طبقة السيد محمّد وطبقة الشهيد الأوّل ﷺ متقدّمة علىٰ طبقة العلاّمة الشيخ علي بن الخازن، فهي الثانية بالنسبة إليها، وطبقة الشيخ علي بن الخازن متقدّمة علىٰ طبقة العالم الأسعد الشيخ أحمد بن فهد، وهو يروي عنه، فهي الثالثة بالنسبة إلى الأُولىٰ، وطبقة الشيخ أحمد بن فهد متقدّمة علىٰ طبقة السيد السند العالم الأسعد السيد محمّد بن السيد فلاح بن السيد هبةالله الموسوي، وهو يروي عنه، فهي الطبقة الرابعة بالنسبة إلى الأُولىٰ.

وهذا ممّا لا شكّ فيه ولا ريب يعتريه للعارف النبيه، وإنّما ذكرنا ذلك لدفع توهّم من توهّم أنّه لِمَ لم يذكره[٤]

---

(١) قد طبع هذا الكتاب بتحقيقي علىٰ عدّة نسخ مخطوطة ومصوّرة ومطبوعة في سنة (١٤٢٥) هـ.

(٢) بياض في الأصل

(٣) كذا في الأصل.

(٤) وهذا واضح لمن راجع الإجازات الصادرة من الأعلام.

تنبيه:

غير خفي علىٰ أهل التتبّع أنّ السيد صاحب العمدة لم يذكر اسمه في أوّلهـا، وإنّما ذكره في أواسط المعلم الأوّل في ذكر عبدالله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام [(١)]

إلىٰ هنا انتهى الرسالة مع ما فيها من النقص

وتمّ استنساخها تصحيحاً وتحقيقاً وتعليقاً عليها في يوم الأحد الثاني عشر من شوّال المكرّم سنة (١٤٢٩) هـ ق، علىٰ يد العبد السيد مهدي الرجائي عفي عنه في بلدة قم المقدّسة حرم أهل البيت وعشّ آل محمّد عليهم السلام

---

(١) عمدة الطالب ص ١٥٨ ـ ١٥٩، قال: ومن بني علي عنبة بن محمّد الوارد: عنبة الأصغر بن علي عنبة المذكور، وهو جدّ جامع هذا المختصر الجامع أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن المهنّا بن عنبة الأصغر.

فهرس الرسالة